AḤKĀM AL-QIRA'ĀT AS-SAB' FI AL-FURU'

M. PHIL THESIS

Dhaka University Library
384650

MD. RAFIQUL ISLAM

384650

ঢাকা
বিশ্ববিদ্যালয়
গ্রন্থাগার

DEPARTMENT OF ARABIC
UNIVERSITY OF DHAKA

REGI NO: 12
SESSION : 1996-97

القسم العربي
جامعة داكا،
بنغلاديش

أحكام القراءات السبع في الفروع

الرسالة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة

(إيم فيل) بالقسم العربي تحت كلية الآداب

في جامعة داكا –

إعداد وتقديم
محمد رفيق الإسلام
رقم التسجيل ١٢
سكن حاجي محمد محسن للطلاب
العام الدراسي ١٩٩٩/ ٩م

إشراف :
فضيلة الشيخ أبو نعمان محمد عبد المنان خان
الكامل في الحديث، والماجستير في الآداب (داكا)
الدبلوم المتخصص (الخرطوم)،
الأستاذ والرئيس السابق في القسم العربي،
جامعة داكا، بنغلاديش

التاريخ : ٣١/٨/٢٠٠٠م

384650

ঢাকা
বিশ্ববিদ্যালয়
গ্রন্থাগার

Dhaka University Institutional Repository

দূরালাপনী ঃ অফিস ঃ ৯৬৬১৯০০-১৯৪২৯০
আবাস ঃ ৮৬১৮৭১২

আরবী বিভাগ
ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয়
ঢাকা ১০০০, বাংলাদেশ

بسم الله الرحمن الرحيم

প্রত্যায়ণ করা যাচ্ছে যে, মুহাম্মদ রফিকুল ইসলাম ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয়ের আরবী বিভাগ থেকে ১৯৯৮ ইং সনের শেষপর্ব এম, ফিল (ক্লাসিক্যাল গ্রুপ) ফাইনাল পরীক্ষার একজন পরীক্ষার্থী। তার রেজি: নং ৯২/৯৬-৯৭ সে আমার তত্ত্বাবধানে ঃ

« أحكام القراءات السبع فى الفروع »

(সাত ক্বিরাতের বিস্তারিত বিধান সমূহ) শীর্ষক গবেষণা পত্রের পাণ্ডুলিপি রচনা করেছে। আমি এটির আদ্যোপান্ত দেখেছি। গবেষণার প্রয়োজনীয় উপাদানগুলো আমার তত্ত্বাবধানে ও পরামর্শক্রমে গবেষক নিজেই যথাযথভাবে সংগ্রহ ও সংযোজন করেছে। তার গবেষণাটি একটি বিশেষ বিষয়ের উপর রচিত বিধায় এটি মৌলিকত্বের দাবীদার। এ বিষয়ের উপর উক্ত শিরোনামে কোন অভিসন্দর্ভ অত্র বিশ্ববিদ্যালয়ে বা অন্য কোথাও রচিত হয়নি।

এ থিসিস পত্রটি ১৯৯৮ ইং সনের আরবী এম. ফিল ফাইনাল ডিগ্রির জন্য সুপারিশসহ ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয়ের নিকট উপস্থাপন করা হল।

৬/৮/২০০০ ইং

(অধ্যাপক আ. ন. ম. আবদুল মান্নান খান)
তত্ত্বাবধায়ক
আরবী বিভাগ
ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয়।

384650

ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয় গ্রন্থাগার

Dhaka University Institutional Repository

ঘোষণা পত্র

এই মর্মে ঘোষণা প্রদান করছি যে,

﴿ أحكام القراءات السبع فى الفروع ﴾

(সাত কিরাতের বিস্তারিত বিধানসমূহ)

শীর্ষক আমার বর্তমান অভিসন্দর্ভের বিষয় বস্তু পূর্ণ অথবা আংশিক ভাবে আমি কোথাও প্রকাশ করিনি। এটি কোন যুগ্ম কর্ম নয় বরং আমার মৌলিক ও একক গবেষণা।

মুহঃ রফিকুল ইসলাম ৩১।৮।২০০২ইং

(মুহাঃ রফিকুল ইসলাম)
এম. ফিল. গবেষক
আরবী বিভাগ,ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয়।

Dhaka University Institutional Repository

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن، وخلق الإنسان، وعلمه البيان، وزينه بنطق اللسان - فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأمي العربي المختار المرتضى، صلى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين ورضي الله عن أصحابه أجمعين - وسلم تسليما كثيرا -

أما بعد : فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرا وأرفعها منزلة لتعلقه بكلام الله رب العالمين -فالقرآن الكريم مصباح النور و مشعل الهداية ومصدر الخير، قال الله تعالى : «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلم ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم»-(١) وقد هيأ الله سبحانه وتعالى رجالا مخلصين عنوا بحفظ القرآن الكريم ومعرفة أوجهه وقرآءاته تحقيقا لقوله جل وعلا «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» -(٢) وقد وفقنى الله تعالى في إختيار بحث الماجستير لتقديم أحكام القراءات السبع في الأصول من القسم العربي في جامعة داكا بإشراف الشيخ الأستاذ أبي نعمان محمد عبد المنان خان - فأحببت أن أختار البحث في إيم، فيل (الماجستير في الفلسفة) في أحكام القراءات السبع في الفروع، لأكمل هذا الموضوع من القراءات السبع -

فبتوفيق الله رتبت هذا البحث في الفروع عن القراءات السبع من سورة الفاتحة إلى سورة الناس بعنوان باب فرش حروف سورة الفاتحة، ثم باب فرش حروف سورة البقرة ، ثم باب فرش حروف آل عمران ، ثم باب فرش حروف النساء، هكذا إلى آخر القرآن الكريم مرتبة ثم ذكرت باب التكبير - وذكرت رموز الشاطبية (٣) التي ذكرتها في الأشعار ومدلولاتها، وأخيرا ختمت البحث بالخاتمة -

أما الفرش مصدر فرش، إذا نشر وبسط ، فالفرش معناه النشر، والبسط - والحروف جمع حرف ، والحرف القراءة يقال : حرف نافع وحرف حمزة أي قراءتهما ، وسمى الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لا نتشار هذه الحروف في مواضعها من سورة القرآن الكريم فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينحسب على الجميع - وهذا بإعتبار الغالب في الفرش والأصول ، إذ قد يوجد في الفرش ما يطرد الحكم فيه ، كقوله (الشاطبى) وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء البيت - وقد يذكر في الأصول مالا يطرد كالمواضيع المخصوصة التي ذكرها الإمام الشاطبي في كتابه «في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .....» فالتسمية في كل من الأصول والفرش بإعتبار الكثير الغالب :

Dhaka University Institutional Repository

وقد حاولت واجتهدت لهذا البحث كثيرا ، واهتممت بالغ الإهتمام ، وطالعت كتبا متعددة - واخترت فيه أسلوبا جيدا، وعبارة يسيرة ونافعة حتى يستطيع أى قارئ وباحث أن ينتفع به بسهل ويسر، ويتمكن من أن يفهم بسرعة اختلاف القراء السبع في الفروع -

أسئل الله إلهى أن يوفقنى لخدمة كتابه ، وحق تلاوته ، وتطبيقه بمافيه - وأن يجعل أعمالي مثل معرفتى ، وأن يجعلني من المهتدين المتقين والمتطهرين ، ويوفقني لمايحب ويرضى من الأقوال والأعمال ، وأن يتقبل مني قلة سعي وأن يغفرلي ماحدث مني من تقصير جهدي ، ولا يؤاخذني من زلتي ، وخطيئتي في بحثي -

اللهم لك الحمد والشكر دائمًا وأبدًا والصلوة والسلام على نبينا محمد مصطفى فقط -

---

(١) سورة المائدة آية ١٥-١٦ (٢) سورة الحجر آية ٩ (٣) إسم كتاب الشاطبئ حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيرة بن خلف -

Dhaka University Institutional Repository

كلمة الشكر :

أشكر الله ربي على إتمام بحثى لنيل شهادة إيم، فيل) - ثم أشكر استاذى ومشرفي على بحثى الأستاذ أبا نعمان محمد عبد المنان خان اعترافا لفضله ، وبذل جهده على إكمال مسئوليته ، واستجابة الحديث النبوى «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله» رواه الترمذيى وصححه - لأنه قد بذل من أوقاته الثمينة ونصائحه المفيدة ، ونبهنى على أمور مهمة ولازمة - كما أشكر الأستاذ الدكتور أ.ف.م أبابكر الصديق، رئيس القسم العربي الحالى ، والأساتذة الأخرين المكرمين للقسم العربي في جامعة داكا الذين أفادوني بالعلم والمعرفة وشاوروني ونبهوني بأمور مهمة - فجزاهم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة وجعل مثواهم جنة الفردوس - آمين *

Dhaka University Institutional Repository

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش حروف سورة الفاتحة :

قال الإمام أبو محمد بن فيرا بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي من علماء القرن السادس الهجري :

«وما لك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لقنبلا
بحيث أتى والصاد زايا أشمها لدي خلف وأشهم لخلاد الأولا

يعني أن الكسائي وعاصم قرآ لفظ مالك من قوله تعالى «مالك يوم الدين» بإثبات الألف بعد الميم ، فتكون قراءة الباقين من القراء السبع وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي وحمزة بحذف الألف بعد الميم -

ثم قال الشاطبي : وقرأ قنبل عن ابن كثير في لفظ سراط والسراط بالسين حيث وقع في القرآن الكريم ، سواء كان منكرا نحو «وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم»(١) أم معرفا باللام نحو «اهدنا الصراط المستقيم» أم بالإضافة نحو «صراط الذين » و « وأن هذا صراطي » (٢) و « صراطك المستقيم » - (٣) والباقون من القراء بالصاد في لفظ صراط -

ثم قرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاى في هذا اللفظ حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منكرا أم معرفا باللام أو بالإضافة كالأمثلة المذكورة - وقرأ خلّاد عن حمزة بالإشمام في الموضع الأول فقط وهو« اهدنا الصراط المستقيم » فتكون قراءته في بقية المواضع بالصاد الخالصة - وقرأ الباقون بالصاد الخالصة في جميع المواضع من القرآن الكريم -

وكيفية الإشمام هنا أن تخلط لفظ الصاد بلفظ الزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر فيتولدمنها حرف ليس بصاد ولا بزاي ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي - وقطارى القول أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء - (٤)

---

١. (١) (سورة الشورى آية ٥٢) (٢) سورة الأنعام آية ١٥٣ (٣) سورة الأعراف آية ١٦ (٤) (١) متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع صـ ٩ تأليف القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفي سنة ٥٩٠ من الهجرة - عنيت بطبعه دار المطبوعات الحديثة ١٤٠٩هـ (٢) الوا فى شرح الشا طبية فى القراءات السبع ص.٥٠ - ٥١ - تأليف عبد الفتاح عبد الغنى القا ضى المتوفى ١٤٠٣ هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة (٣) سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهي صـ ٣١ تأليف الإمام أبو القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (٤) تفسير القرآن العظيم صـ ٢٤ للإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي المتوفى ٧٧٤هـ، مكتبة التراث ٢٢ شارع الجمهورية ، القاهرة- (٥) الترمذي جلد ٢ أبواب القراءات صـ ١١٦ للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (٦) الإتقان في علوم القرآن جلد ١ صـ ٤٨ تأليف شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء -

Dhaka University Institutional Repository

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش حروف سورة البقرة :

قال الإمام الشاطبي :

وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف أولا -

يعني المرموز لهم بالذال وهم الشامي والكوفيون (عاصم وحمزة و الكسائي) ، فهم قرءوا «وما يخدعون إلا أنفسهم» بفتح الحرف الذي قبل الساكن وهوا الياء والحرف الذي بعده ، وهو الدال ، والساكن هو الخاء- وقرأ غيرهم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو «وما يخادعون» - كالحرف الأول وهو «يخادعون الله» فالحاصل خلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني -

ثم قال الإمام الشاطبي

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

اى قرأ الكوفيون بتخفيف الذال وفتح الياء وإسكان الكاف- وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وتشديد الذال- ثم قال :

وقيل وغيض ثم جئ يشمها لدي كسرها ضما رجال لتكمل

وحيل بإشمام وسيق كما رسا وسئ وسيئت كان راويه أنبلا -

اى قرأ الكسائى وهشام لفظ قيل حيث وقع في القرآن الكريم ولفظ غيض « وغيض الماء » في هود ولفظ جئ : و« جئ بالنبين » و« جئ يومئذ بجهنم» بإشمام كسر الحرف الأول منها ضما- وقرأ ابن عامر والكسائي بإشمام في : «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» في سبأ وسيق في الموضعين في سورة الزمر- وقرأ ابن عامر والكسائي ونافع بالإشمام في سئ بهم في هود والعنكبوت وسيئت في الملك -

وكيفية الإشمام في هذه الأفعال أن تحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل- ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولا يضبط هذا الأشمام إلا التلقى والأحذ من أفواه الشيوخ المتقنين- ولا بد أن تكون افعالا، فإن كانت اسماء فلا اشمام فيها لأحد -نحو « ومن أصدق من الله قيلا» في النساء و«وقيله يارب »في الزخرف -

ثم قال : وها هو بعد الواو وألفا ولامها وهاهي أسكن راضيا باردا حلا

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلي

اي يقرأ بإسكان الهاء من لفظي هو، هي -واللفظان من ضمائر الفصل للكسائي وقالون وأبي عمرو اذا كان كل منهما مقرونا بالواو نحو «وهو بكل شئ عليم» و«وهي تجري بهم» أو بالفاء نحو «فهو وليهم»و «فهي كالحجارة» أو باللام نحو «فإن الله لهو الغنى» و«لهي الحيوان»

وأسكن الكسائى وقالون الهاء في : «ثم هو يوم القيامة من المحضرين» في القصص -

وقرأ غيرهم من القراء السبع بالضم في لفظ هو والكسر في لفظ هي - وعن كل القراء السبعة ضم الهاء في «أو لا يستطيع أن يمل هو» في البقرة - (١)

---

١ (١) متن الشاطبية ص ٣٦-٣٧ (٢) الوافى في شرح الشاطبية ص ١٩٩-٢٠٣ (٣) البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ص ١٩-٢٠، تا ليف خادم العلم والقرأن عبد الفتاح القا ضى ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة و مطبعه مصطفى البابى الحلبى و اولده بمصر -

Dhaka University Institutional Repository

ثم قال الإمام الشاطبى :

وفي فأزل اللام خفف لحمزة وزد ألفا من قبله فتكملا
وآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا -
ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما ألف حلا -

اي يقرأ بتخفيف اللام من «فأزلهما الشيطان عنها» لحمزة وبزيادة ألف قبل اللام فتكون قراءة غيره بتشديد اللام وحذف الألف قبلها- ويقرأ لجميع القراء غير المكي قوله تعالى :«فتلقى آدم من ربه كلمات» برفع آدم ونصب كلمات بالكسر- ثم ذكر أن المكي وهو ابن كثير يعكس هذه القراءة ، فيقرأ بنصب آدم ورفع كلمات - وفي قوله تحولا إشارة إلى انتقال النصب من كلمات إلى آدم وانتقال الرفع من آدم إلى كلمات في قراءة ابن كثير -

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «ولا يقبل منها شفاعة» بتاء التانيث، فتكون قراءة الباقين بياء التذكير- والتقييد بالأولى للإحتراز عن الثانية ، وهي «ولا يقبل منها عدل» فلا خلاف بين القراء في قراءتها بالتذكير- وقرأ أبو عمرو « واعدنا في جميع مواضعه بحذف الألف بعد الواو وهو في ثلاثة مواضع هنا «وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة» وفي الأعراف «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة» وفي طه «وواعدناكم جانب الطور الأيمن» وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الواو -

ثم قال الشاطبي :

وإسكان بارئكم ويأمركم له ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا
وينصركم أيضا ويشعركم وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا

أي قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة في «بارئكم» في الموضعين هنا وبإسكان الراء في هذه الالفاظ في البيت السابق حيث ذكرت في القرآن الكريم- وجملته اثناعشر موضعا وهو ينصركم بآل عمران والملك ويأمركم ويأمرهم وتأمرهم تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالاعراف وموضع بالطور ويشعركم بالأنعام - ويذكر أن كثيرا من حذاق النقلة روى عن الدورى اختلاس كسرة الهمزة في «بارئكم» و اختلاس ضمة الراء في بقية الألفاظ - والإختلاس هو الإتيان بثلثى حركة الحرف بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها- ويرادفه الإخفاء ، فاللفظان معناهما واحد ويقابلهما الروم ، فهو الإتيان ببعض الحركة بحيث يكون الثابت منها أقل من المحزوف (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٣٦—٣٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية ـ٢٠٢-٢٠٣ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٥٠-١٥١ و (٤) جلالين صـ٨-١٠ لجلال الدين المحلي والسيوطي - طبع على نفقة أصحاب المكتبة الرشيدية - كتب خانه رشيدية دهلي و (٥) التفسير الكبير ج ٢ صـ٦-١٩ للإمام الفخر الرازي - دار إحياء التراث العربي - بيروت -

Dhaka University Institutional Repository

قال الإمام الشاطبي :

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظلّلا
وذكر هنا أصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الأعراف وصّلا

اى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون «نغفرلكم» هنا وفي الأعراف بنون العظمة في أوله ولا ضم فيها، فتكون مفتوحة، لأن الفتح ضد الضم وبكسر الفاء- وبقي من القراء السبعة نافع والشامى وهو ابن عامر - أما نافع يقرأ بياء التذكير بدلا من النون هنا مع ضم هذه الياء- ويقرأ نافع بفتح الفاء - وأما ابن عامر يقرأ بتاء التأنيث المضمومة بدلا من النون في الموضعين هنا وفي الأعراف - ويقرأ ابن عامر بفتح الفاء أيضا، ولكن نافعا يشارك ابن عامر في القراءة بالتأنيث في سورة الأعراف- فتلخص من كل ما سبق أن البصري والمكي والكوفيين يقرءون «نغفر» في السورتين بالنون المفتوحة وكسر الفاء وأن نافعا يقرأ في البقرة بالياء المضمومة وفتح الفاء، وفي الأعراف بالتاء المضمومة وفتح الفاء- وأن ابن عامر يقرأ بالتاء المضمومة وفتح الفاء في الموضعين- ويؤخذ من هذا أنه لا قراءة في الأعراف بالياء- فالخلف فيها دائر بين القراءة بالنون المفتوحة وكسر الفاء - وهي قراءة البصري والمكي والكوفيين - والقراءة بالتاء المضمومة وفتح الفاء وهي قراءة نافع وابن عامر -

ثم قال الشاطبي :

وجمعا وفردا في النبئ وفي النبو ءة الهمز كل غير نافع أبدلا
وقالون في الأحزاب في للنبئ مع بيوت النبئ الياء شدّد مبدلا

أي أبدل القراء السبعة إلا نافعا الهمزة ياء في لفظ النبئ سواء كان مفردا أم جمع مذكر سالما أم جمع تكسير- وفي لفظ النبوءة أيضا فالمفرد النبي ونبي ونبيا وجمع المذكر السالم النبيون، النبيين وجمع التكسير الأنبياء، أنبياء والنبوة في : «ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة» في آل عمران، وفي «ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة» في الشريعة - أبدل القراء السبعة إلا نافعا الهمزة ياء في جميع ما تقدم مع إدغام الياء الساكنة قبلها فيها بحيث يصير النطق بياء واحدة مشددة في لفظ المفرد وجمع المذكر السالم وبياء خفيفة في جمع التكسير وبواو واحدة مشدده في النبوة حيث وقع -

وقرأ نافع بالهمز في كل ما ذكر وقد وافق قالون الجماعة فخالف مذهبه في موضعين- فقرأ فيهما بإبدال الهمز ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وهما : «إن وهبت نفسها للنبي إن «أراد،» و «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم» كلاهما في الأحزاب - (١)

---

(١) متن الشاطبية ص ٣٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٠٣-٢٠٤ و(٣) فتح القدير جـ ١ صـ ٨٩ تاليف محمد بن علي الشوكاني وفاته ١٢٥٠هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤٠٩ هـ

Dhaka University Institutional Repository

ثم قال الإمام الشاطبي :

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا وكفؤا في السواكن فصّلا
وضمّ لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

أي قرأ القراء السبعة إلا نافعا بهمزة مكسورة بعد الباء في لفظ الصابئين في البقرة والحج - وبهمزة مضمومة بعد الباء في «والصابئون» في العقود - وقرأ نافع بترك الهمزة في اللفظين مع ضم الباء في «والصابئون» -

وقرأ حمزة بإسكان الزاء في لفظ «هزوا» كيف وقع في القرآن وبإسكان الفاء في «كفوًا احد» في الإخلاص - وقرأ الباقون بضم الزاى والفاء ، فاذا وقف حمزة أبدل الهمزة واوا- وله نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، أي إلى الزاي والفاء، وإذا وصل حقق الهمزة ، وحفص يبدل الهمرة واوا وقفا ووصلا ، والباقون يقرءون بالهمزة وصلا ووقفا -

ثم قال الشاطبي : وبالغيب عما تعملون هنا دنا وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا تعبدون الغيب شايع دخللا
وقل حسنا شكرا وحُسْنًا بضمه وساكنه الباقون وأحسن مقولا
وتظاهرون الظاء خفف ثابت وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا

أي قرأ ابن كثير «وما الله بغافل عما تعملون» الذي بعده أفتطمعون بياء الغيب - وقرأ غيره بتاء الخطاب وعلم أن مراده هذا الموضع من قوله (هنا) - وقرأ نافع وشعبة وابن كثير «وما الله بغافل عما تعملون» الذي بعده «أولئك الذين» بياء الغيبة وقرأ غيرهم بتاء الخطاب -

وقرأ القراء السبعة إلا نافعا «وأحاطت به خطيئته» بالتوحيد أي الإفراد فتكون قراءة نافع بالجمع أي بزيادة ألف بعد الهمزة.وقرأ حمزة والكسائ وابن كثير «لا يعبدون إلا الله» بياء الغيب فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب

وقرأ حمزة والكسائ «وقولوا للناس حسنا» بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون بضم الحاء وسكون السين -

وقرأ عاصم وحمزة الكساني «تظاهرون عليهم» هنا «وإن تظاهرا عليه» في التحريم بتحفيف الظاء فتكون قراءة غيرهم بالتشديد -

ثم قال الشاطبي : وحمزة أسرى في أسارى وضمهم - تفادوهم والمد اذ راق نفلا - اي قرأ حمزة «وإن يأتوكم أسرى بفتح الهمزة وسكون السين في مكان أسارى بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها وهي قراءة الباقين فلفظ بالقراءتين وقرأ نافع والكسائ وعاصم تفدوهم بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون الفاء - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٣٧-٣٨ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٠٤-٦-٢ و (٣) فتح القدير جـ ١ صـ ١٠٥-١٠٧ و (٤) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية للإمام محمد بن محمد بن محمد ابي القاسم النويرى ج ٢ صـ ١٩-٢٣ المتوفي ٨٩٧ هـ طبع من المملكة العربية السعودية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١١هـ و (٥) تفسير فتح البيان صـ ١٤٠ جـ ١

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وحيث أتاك القدس إسكان داله ... دواء وللباقين بالضم أرسلا
وينزل خففه وتنزل مثله ... وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
وخفف للبصرى بسبحان والذي ... في الإنعام للمكي على أن ينزلا
ومنزلها التخفيف حق شفاؤه ... وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

أي قرأ المكي لفظ القدس حيث وقع في القرآن العظيم بإسكان الدال، وقرأ غيره بضمها-

وقرأ المكي والبصري كل فعل مضارع من لفظ ينزل مضموم الأول بتخفيف الزاي- ويلزمه سكون النون - سواء كان مبدوءا بياء الغيب مثل : «أن ينزل الله من فضله» أم بتاء الخطاب نحو : «يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم» أم بنون العظمة نحو : «إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية» وسواء كان مبنيا للمعلوم كهذه الأمثلة أو مبنيا للمجهول نحو : «أن ينزل عليكم من خير من ربكم» ونحو : «من قبل أن تنزل التوراة» فبقيد مضموم الأول خرج به «وما ينزل من السماء وما يعرج فيها » فلا خلاف بين القراء في تخفيف زايه - وقرأ الباقون بتشديد الزاي ، ويلزم منه فتح النون -

ومن المعلوم أن كل ما في الحجر ثُقِّل لجميع القراء- وفي الحجر موضعان : أولهما «ما ننزل الملائكة إلا بالحق» والثاني «وما ننزله إلا بقدر معلوم» ولا خلاف بين القراء السبعة في تشديدها -

وخفف أبو عمرو ما في «سبحان الذي أسرى» - فوقع هذا في موضعين وهما : «وننزل من القرآن ماهو شفاء» و«حتى تنزل علينا كتابا» وشدد هما ابن كثير مع باقي القراء- فخالف فيهما مذهبه -وخفف ابن كثير موضع الأنعام «على أن ينزل آية» وشدده البصرى مع الباقين، فخالف فيه مذهبه وخفف ابن كثير وابو عمر و حمزة و الكسائ الزايَ في هذه المواضع : «إني منزلها عليكم» في المائدة - «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا» في الشورى «وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام» في لقمان ، وشدد الباقون في هذه المواضع-

وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها ... وعى همزة مكسورة صحبة ولا
بحيث أتى والياء يحذف شعبة ... ومكيهم في الجيم بالفتح وُكِّلا

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة لفظ جبريل حيث وقع في القرآن الكريم بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، ويزيد شعبة على حمزة والكسا ئى حذف الياء التي بعد الهمزة، فيشاركهما في فتح الجيم والراء وزيادة الهمزة المكسورة ، ويخالفهما في حذف الياء بعدها لأنهما يثبتان الياء بعد الهمزة، وقرأ المكي بفتح الجيم ، وقرأ الباقون بكسرها- (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٣٨ (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٠٦-٢٠٧ (٣) فتح القدير جـ١ صـ ١١٠-١٣٣

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

أى قرأ حفص وأبو عمرو ميكال حيث نزل بحذف الياء والهمز الذي قبله- ويفهم من ضد هذه القراءة أن غيرهما يقرأ بإثبات الياء والهمز الذي قبله، ماعدا نافعا، فإنه يثبت الهمز ويحذف الياء -

ثم قال الشاطبي : ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا-

أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي «ولكن الشياطين كفروا» بتخفيف النون في «ولكن» مع كسرها في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين، وسكونها في الوقف ورفع نون الشياطين - وقرأ الباقون بعكس هذه القراءة، فتكون قرائتهم بتشديد النون في «ولكن» مع فتحها ونصب النون في الشياطين - والباقون هم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو -

وقال الشاطبي :

وننسخ به ضم وكسر كفى ونن- سها مثله من غير همز ذكت إلى -

أى قرأ ابن عامر كلمة «ماننسخ من آية» بضم النون الأولى وكسر السين ، فتكون قراءة غيره بفتح النون والسين - وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع «أو ننسها» بضم النون الأولى وكسر السين كقراءة ابن عامر في «ننسخ» من غير همز بعد السين ، فتكون قراءة الباقين وهما ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وزيادة همز ساكن بعدها .

وقال الشاطبي :

عليم وقالوا الواو الأولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا
وفي آل عمران في الأولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ أعملا
وفي النحل مع يُس بالعطف نصبه كفى روايا وانقاد معناه يعملا -

اي قرأ ابن عامر «إن الله واسع عليم ، قالوا اتخذ الله ولدا» بحذف الواو الأولى من وقالوا - وقرأ «كن فيكون»، بالنصب في مكان الرفع يعني بنصب النون بدلا من رفعها في هذه السورة «إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون» و«وقال الذين لا يعلمون» وفي آل عمران في الكلمة الأولى فيها وفي «كن فيكون، ويعلمه» وفي مريم في «كن فيكون ، وإن الله ربي» وفي الطول أى غافر في «كن فيكون» ألم تر إلى الذين يجادلون» وقرأ ابن عامر والكسائي «كن فيكون، والذين هاجروا» في سورة النحل «وكن فيكون ، فسبحان الذي» في سورة يُس بنصب النون في «فيكون» أيضا عطفا على الفعل المنصوب قبله وهو نقول(١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٣٨-٣٩ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٠٧-٢٠٩ و (٣) سراج القارئ صـ ١٠٤-١٥٥ و (٤) جلالين صـ ١٥ و (٥) فتح البيان مقاصد القرآن ج ـ ١ صـ ١٦٠ - لأبي الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري، الطبعة الأولى بالمطبعة الكبري الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠١ هـ-

Dhaka University Institutional Repository

وقرأ القراء السبعة إلا نافعا «ولا تسأل عن أصحاب الجحيم» بضم التاء وتحريك الام بالرفع- وعلى هذه القراءة تكون لا التي قبل «تسأل» نافية ، فتكون قراءة نافع بفتح التاء، لأنه ضد الضم وبسكون اللام -

أما لفظ إبراهيم قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها في جميع المواضع في سورة البقرة- وكذلك قرأ بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة الآخيرة في سورة النساء وهي «واتبع ملة إبراهيم حنيفا، واتخذ الله إبراهيم خليلا، وأوحينا إلى إبراهيم» - واحترز بالمواضع الأخيرة عن الموضع الأول منها وهو «فقد آتينا آل إبراهيم» - فإن هشاما يقرؤه كالجماعة - وقرأ أيضا بفتح الهاء وألف بعدها في الموضع الأخير من سورة الأنعام وهو «ملة إبراهيم حنيفا» - والتقييد بالآخر احتراز عن جميع ما فيها من لفظ إبراهيم ، فإن هشاما يقرأه كالجماعة وأيضا حرفا براءة أخيرا وهما : «وما كان استغفار إبراهيم، إن إبراهيم لأواه حليم» واحترز بآخر السورة عن كل ما فيها - وكذا قوله تعالى «وإذ قال إبراهيم» في سورة إبراهيم وقوله «إن إبراهيم كان أمة» و «أن اتبع ملة إبراهيم» والموضعان في النحل- وقوله تعالى «واذكر في الكتاب إبراهيم» و «أراغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم» و «ومن ذرية إبراهيم» والثلاثة في مريم - وقوله تعالى «ولما جاءت رسلنا إبراهيم» في العنكبوت ، وهو آخر ما فيها- واحترز بالآخر عن قوله تعالى فيها «وإبراهيم اذ قال لقومه» وقوله تعالى «وإبراهيم الذي وفي» في النجم - وقوله «وما وصينابه إبراهيم» في الشورى - وقوله سبحانه «هل أتاك حديث ضيف إبراهيم» في الذاريات - وقوله تعالى «ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم» في الحديد - وقوله تعالى «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم» في سورة الممتحنة وهو الموضع الأول فيها واحترز به عن الموضع الثاني وهو «إلا قول إبراهيم لأبيه» فهذه ثلاثة وثلاثون موضعا قرأها هشام بفتح الهاء وألف بعدها - وقرأ غيرها بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها كالجماعة -

أما ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ إبراهيم بوجهين الأول كهشام والثاني كالجماعة وأن إبن ذكوان يقرأ غير ما في البقرة من سائر المواضع كالجماعة -

وقرأ نافع وإبن عامر الشامى قوله تعالى «واتخذوا من مقام» بفتح الخاء ، فتكون قراءة غيرهما بكسرها - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٣٩ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٠٩-٢١١ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٥٦-١٥٧ و (٤) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة صـ ٣٧ - ٣٨-

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وأرْنَا وأرْنِي ساكنا الكسر دم يدا ... وفي فصلت يُروى صفا درّه كلى
واخفاهما طلق وخف ابن عامر ... فأمتعه أوصى بوصّى كما اعتلى
وفي أم يقولون الخطاب كما علا ... شفا ورءوف قصر صحبته حلا -
وخاطب عما يعملون كما شفا ... ولام موليها على الفتح كمّلا

أي قرأ ابن كثير والسوسى «وأرنا مناسكنا» و«أرنا الله جهرة» و «أرني كيف تحيي الموتى» و «أرني أنظر إليك» بسكون الراء - وقرأ السوسى وشعبة وابن كثير وابن عامر «أرنا اللذين» في سورة فصلت بسكون الراء - وقرأ الدورى عن أبي عمرو بإخفاء الحركة أي اختلاسها في كل ما ذكر - وقرأ الباقون بإشباع كسر الراء في الجميع -

وقرأ بن عامر «فأمتعه» بتخفيف التاء- ويلزم منه سكون الميم -وقرأ غيره بفتح الميم وتشديد التاء- ويلزمه فتح الميم -وقرأ ابن عامر ونافع «وأوصى بها» بزيادة ألف بين الواوين مع سكون الواو الثانية وتخفيف الصاد - وقرأ الباقون بحذف الألف مع فتح الواو الثانية وتشديد الصاد -

وقد قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي «أم يقولون إن إبراهيم» بتاء الخطاب ، فتكون قراءة الباقيين بياء الغيبة - وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وكذا أبو عمرو لفظ «رءوف» حيث نزل بالقصر أي حذف حرف المد بعد الهمزة،

وقرأ الباقون بالمد - وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي «عما يعملون» الذي بعده «ولئن أتيت» بتاء الخطاب فتعين لغيرهم القراءة بياء الغيبة -

وقرأ ابن عامر «هو موليها» بفتح الام وحينئذ تنقلب الياء ألفا - وقرأ غيره بكسر اللام وياء ساكنة مدية بعدها - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٣٩ ـ ٤٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢١١-٢١٢ و (٣) وسراج القارئ المبتدئ صـ ١٥٧،١٥٨ و (٤) فتح القدير جـ١ صـ ١٤٢،١٦١

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي

وفي تعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطّوّع وفي الطاء ثقلا
وفي التاء ياء شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلا
وفي النمل والأعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا
وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا

اى قرأ أبو عمرو «عما تعملون» الذي بعده «ومن حيث خرجت» بياء الغيب ، وغيره بتاء الخطاب - والباقون بالتاء -

وقرأ حمزة والكسائي «ومن تطوع خيرا» و «فمن تطوع خيرا» بسكون العين وتثقيل الطاء وبالياء في مكان التاء - والمعنى أنهما قرأ بالياء المعجمة المفتوحة في أول الفعل وبعدها طاء مفتوحة مشددة وبعدها عين ساكنة ـ وقرأ حمزة والكسائي أيضا بتوحيد لفظ الرياح ، أي بحذف الألف فتسكن الياء في هذه السورة مثل و«تصريف الرياح»- وفي الكهف «تذروه الرياح» وفي سورة الجاثية «وتصريف الرياح - وانضم إليهم ابن كثير في توحيد لفظ الرياح في السورة الآتية : النمل «ومن يرسل الرياح بشرا» والأعراف «وهو الذي يرسل الرياح بشرا» وفي الموضع الثاني من الروم «الله الذي يرسل الرياح» واحترزبه عن الموضع الأول «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات» فلا خلاف في قراءته بالجمع وفي فاطر «والله الذي أرسل الرياح» وانفرد حمزة بقراءة هذا اللفظ بالإفراد في الحجر «وأرسلنا الرياح لواقح» وقرأ السبعة إلا نافعا بالتوحيد في سورة الشورى «إن يشأيسكن الريح» وفي السورة التي تحت الرعد وهي إبراهيم «كرماد اشتدت به الريح» ، فتكون قراءة نافع بالجمع في السورتين- وقرأ البزي وقنبل عن ابن كثير بالتوحيد في سورة الفرقان «وهو الذي أرسل الرياح بشرا» وقرأ غير هما بالجمع ـ

ثم قال الشاطبي :

وأيّ خطاب بعد عمّ ولو يرى وفي إذ يرون الياء بالضم كللا

اي قرأ المشار إليهما بكلمة عم وهما نافع وابن عامر بتاء الخطاب في قوله تعالى «ولو يرى الذين ظلموا» ويشير بقوله يرى خطاب إلى تفخيم شأن هذا الخطاب وتهويل أمره لما فيه من الدلالة على تفظيع العذاب الذي ادخره الله عز وجل المتخذي الأصنام أندادا- وفي قوله عم إشارة إلى أن قوله تعالى ولو ترى ـ على هذه القراءة ـ الخطاب فيه عام لكل من تتأتى منه الرؤية، وقرأ غيرهما بياء الغيب ـ

وقرأ ابن عامر «إذ يرون العذاب» بضم الياء، فتكون قراءة غيره بفتحها ـ (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢١٢-٢١٣ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٥٨-١٥٩-

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبى :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

أي أن لفظ خطوات حيث وقع في القرآن الطاء فيه ساكن للجميع ماعدا حفصا وقنبلا وابن عامر والكسائي ، فإنهم يضمونها -

ثم قال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ندٍ حلا -

قل ادعوا او انقص قالت اخرج أن اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلى

وسوى أو وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

بخلق له في رحمة وخبيثة .....

أي إذا اجتمع ساكنان في كلمتين وكان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى والثاني في الكلمة الثانية وكان أول الثانية همزة وصل تضم عند الإبتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضمة لازمة، فقد اختلف القراء في الساكن الأول مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من الساكنين فمنهم من ضمه لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية ، فيكون ضمه للإتباع كراهة الانتقال من كسر إلى ضم ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما - ومنهم من كسره، والذين حركوا هذا الساكن بالضم هم نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي -والذين حركوه بالكسر هم حمزة وعاصم وأبو عمرو- وعلة تحريكهم هذا الساكن بالكسر أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك نحو الأمثلة التي ذكرها الناظم : «قل ادعوا الله» في الإسراء و«أو انقص منه قليلا» في المزمل و«وقالت اخرج عليهن» في يوسف و«أن اعبدوا الله» في نوح و«وما كان عطاء ربك محظورا، انظر» في الإسراء و«ولقد استهزئ برسل من قبلك» في الأنعام وغيرها -

فالساكن الأول في المثال الأول اللام، وفي الثاني الواو، وفي الثالث التاء، وفي الرابع النون، وفي الخامس التنوين، وفي السادس الدال، والساكن الثاني في المثال الأول الدال وفي الثاني النون، وفي الثالث الخاء، وفي الرابع العين، وفي الخامس النون، وفي السادس السين، وأول الكلمة الثانية في كل مثال من الأمثلة المذكورة همزة وصل تضم عند الإبتداء،- والحرف الثالث في الكلمة الثانية من هذه الأمثلة مضموم ضما لازما -

ومن الحركة العارضة حركة الإعراب نحو «بغلام اسمه يحي» و«وقالت اليهود عزيز ابن الله» والتمثيل بعزيز لا يصح إلا على قراءة من ينونه وهم عاصم والكسائي فكلاهما يكسر التنوين- فأما عاصم فعلى أصل مذهبه في كسر أول الساكنين مطلقا وأما الكسائي فلمعروض الضمة لأنها ضمة إعراب تتحقق وتنتقي حسب العوامل -ثم استثنى الناظم لأبي عمرو الواو من أو واللام من قل فقرأ بالضم فيهما حيث وقعا نحو : «قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن» و«قل انظروا ماذا في السموات والأرض» و «أو انقص منه قليلا»، فيكون أبو

Dhaka University Institutional Repository

عمرو قد خالف أصله في أو وقل فقط- وقول الناظم وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا في قوة الإستثناء من مذهب ابن ذكوان، لأن مذهبه ضم الساكن الأول في جملة من يضمون- فإذا كان الساكن تنوينا، فإن ابن ذكوان يكسره- نحو : «محظورا ، انظر» و «منيب، ادخلوها» واختلف عنه في موضعين : «لا ينالهم الله برحمة ادخلوا» بالأعراف و«كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض» بإبراهيم ـ فروى عنه في كل منهما الضم والكسر - ومقولا بضم الميم وكسر الواو مأخوذ من أقوله مثل قوّله أي جعله قولا له وهو منصوب على الحال ـ وقرأ حمزة وحفص في قوله تعالى «ليس البر أن تولوا» بنصب الراء- وقرأ الباقون برفعها وأخذت قراءة الباقين من قوله ورفعك ليس البر أى رفعك ليس البر الثابت للقراء ينصب لحمزة وحفص، فيكون قد نص على القراءتين - ولو قال ليس البر ينصب في علا لنص على قراءة واحدة ولكانت القراءة الثانية بخفض الراء وليست القراءة الثانية كذلك- فمن أجل هذا قال ورفعك الخ ليدل على قراءة غير حفص وحمزة -وقول الشاطبي أن موضع الخلاف إنما هو المجرد من الواو وأما المقترن بها وهو : «وليس البر بأن تأتوا البيوت» فقد اتفق القراءعلى قراءته برفع الراء- أما نافع والشامى يقرآن : «ولكن البر من آمن بالله» و «ولكن البر من اتقى» بتخفيف نون - ولكن ، وكسرها ورفع راء البر في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بتشديد النون ونصبها ونصب راء البر ـ وأن شعبة وحمزة والكسائي قرء وا «من موص» بتثقيل الصاد ، ويلزمه فتح الواو فتكون قراءة الباقين بتخفيف الصاد و، ويلزمه سكون الواو -(١)

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢١٣-٢١٧ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٥٩-١٦٠)

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبى :

وفدية نوّن وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتذللا
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأنجلا
ونقل قرآن والقرآن دواؤنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا
وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلّة وجها على الأصل أقبلا

أى قرأ هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير بتنوين فدية ورفع الميم في طعام ، فتكون قراءة نافع وابن ذكوان بحذف التنوين وخفض الميم -وقرأ نافع وابن عامر مساكين- بالجمع وترك التنوين وفتح النون - وقرأ الباقون مسكين بالإفراد وإثبات التنوين في النون وكسرها - فتصير قراءة نافع وابن ذكوان بترك التنوين وخفض الميم وجمع مساكين- وقراءة هشام بالتنوين ورفع الميم وجمع مساكين، وقراءة الباقين بالتنوين .

وقرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها مع حذف الهمزة في لفظ قرآن وما تصرف منه حيث وقع وكيف نزل سواء كان مقرونا بلام التعريف نحو « أنزل فيه القرآن » أم مضافا إلى إسم ظاهر نحو : « وقرآن الفجر » أم إلى ضمير نحو : « فاتبع قرآنه » أم كان خاليا من اللام والإضافة نحو : « وقرآنا فرقناه »- وقرأ الباقون بإثبات الهمز وسكون الراء . وقرأ شعبة « ولتكملوا العدة » بتشقيل الميم ويلزم فتح الكاف -وقرأ غيره بتخفيف الميم وسكون الكاف .

وقرأ حفص وأبو عمرو وورش بضم كسر الباء في لفظ بيوت حيث وقع وكيف نزل سواء كان مصاحبا للام التعريف نحو : « وأتوا البيوت من أبوابها » أم مضافا إلى إسم ظاهر نحو : « لا تدخلوا بيوت النبي » أم إلى ضمير نحو : « غير بيوتكم » أم كان خاليا من اللام والإضافة نحو : « فاذا دخلتم بيوتا » وقرأ الباقون بكسر الباء في ذلك وأمثاله .ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة .(١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢١٨،٣١٧ و (٣) فتح القدير جـ ١ صـ ١٨٠-١٨١ و(٤) سراج القاري المبتدئ صـ ١٦٠-١٦١ .

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبيّ :

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم	فان قتلوكم قصرها شاع وانجلي
وبالرفع نونه فلا رفث ولا	فسوق ولا حقا وزان مجملا
وفتحك سين السلم أصل رضادنا	وحتى يقول الرفع في اللام أولا
وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع	الأمور سمانصا وحيث تنزلا
وثم كبير شاع بالثاء مثلثا	و غيرهما بالباء بالنقطة اسفلا
قل العفو للبصري رفع وبعده	لأعنتكم بالخلف أحمد سهّلا
ويظهر في الطاء السكون وهاؤه	يضم وخفا إذ سما كيف عوّلا

أى قرأ حمزة والكسائي : «ولا تقتلو هم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم» بفتح التاء في الأول والياء في الثاني وإسكان القاف فيهما وضع التاء فيهما أيضا مع القصر أى حذف الألف كما لفظ بها ويحذف الألف في «فإن قاتلوكم»- وقرأ الباقون بضم التاء في الأول والياء في الثاني وفتح القاف وكسر التاء فيهما مع المد أى إثبات ألف بين القاف والتاء في الثلاثة ولا خلاف في «فاقتلوهم» انه بغير ألف ـ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «فلا رفث ولا فسوق» برفع الثاء والقاف وتنوينهما ـوقرأ غيرهما بفتح الثاء والقاء وترك التنوين فيهما- ولا خلاف في جدال أنه بالفتح من غير تنوين ـ

وقرأ نافع والكسائي وابن كثير «ادخلوا في السلم» بفتح السين- وقرأ الباقون بكسرها- وقرأ نافع «حتى يقول الرسول» برفع اللام ، وقرأ غيره بنصبها- وفي قوله أولا إشارة إلى تأويل قراءة نافع- وهو أن الفعل بمعنى المضي أى حتى قال الرسول، أو هي حكاية حال ماضية ـ

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم «ترجع الأمور» حيث نزل في القرآن الكريم بضم التاء وفتح الجيم -وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم ـوقرأ حمزة والكسائي «قل فيهما إثم كبير» بالثاء المثلثة ، وقرأ غيرهما بالباء الموحدة ـ

وقرأ أبو عمرو البصرى «قل العفو» برفع الواو، فتكون قراءة غيره بنصبها وسهل أحمد البزى عن ابن كثير همزة «لأعنتكم» بين بين بخلف عنه، فله فيها التسهيل والتحقيق، وقرأ غيره بالتحقيق قولا واحدا ـ(١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤١ و (٢) متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للشمس ابن الجزرى المتو في ٨٣٣هـ- كاتب محمد عبد الله قارئ كلية القرآن الكريم ،المدينة المنورة ١٤١٢هـ و (٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢١٨ـ٢١٩ و (٤) فتح القدير جـ١ صـ ٢١٥ و (٥) البدور الزاهرة صـ ٤٥ـ٤٨ و (٦) تفسير القرطبي جـ ٢ صـ٤٠٨ لابي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م و (٧) جامع البيان عن تأويل القرآن لابي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي ٣١٠ هـ الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه	يضم وخفا إذ سماكيف عوّلا
وضم يخافا فاز والكل أدغموا	تضارر وضم الراء حق وذو جلا
وقصر أتيتم من ربا وأتيتم	هنا داروجها ليس إلا مبجّلا
معًا قدر حرّك من صحاب وحيث جا	يضم تمسوهن وامدده شلشلا
وصية إرفع صفو حرميه رضا	ويبصط عنهم غير قنبل اعتلى
وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة	وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

أى قرأ أهل سما أى نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص « حتى يطهرن » بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما، فتكون قراءة شعبة وحمزة والكسائي بفتح الطاء والهاء وتشديدهما ـ

وقرأ حمزة « إلا أن يخافا » بضم الياء ، فتكون قراءة غيره بفتحها- وكل القراء أدغموا الراء الأولى في الثانية في « لاتضار والدة بولدها » فقرءوا براء واحدة مشددة ،وضم هذه الراء ابن كثير وأبو عمرو، وفتحها غيرهما ـ

وقرأ ابن كثير « وما أتيتم من ربا » في الروم و « إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف » في هذه السورة بقصر الهمزة فيهما- والمراد بالقصر حذف الألف بعدها -وقرأ غيره بالمد أى بإثبات حرف المد أى الألف بعد الهمزة في الموضعين ـ

وقرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي « على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » بتحريك الدال فيهما أى بفتحها، فتكون قراءة الباقين بإسكان الدال في الموضعين- وقرأ حمزة والكسائي لفظ تمسوهن حيث جاء في القرآن بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع مد المشبع للساكنين، فتكون قراءة الباقين بفتح التاء وحذف الألف بعد الميم ـ

وقرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي « وصية لأزواجهم » برفع التاء، فتكون قراءة غيرهم بنصبها ـ ونُقل عن هؤلاء المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي إلا قنبلا أنهم قرأوا « والله يقبض ويبصط » و « زادكم في الخلق بصطة » في الأعراف بالصاد في الموضعين – وقرأ غيرهم ومعهم قنبل بالسين في الموضعين إلا أن خلادا وابن ذكوان اختلف عنهما في الموضعين – فروى عنهما الصاد والسين فيهما إلا أن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد -وأما السين فليست من طريف الناظم، فلا يقرأ له بها في هذا الموضع ـ

والخلاصة أن نافعا والبزى وشعبة والكسائي يقرءون بالصاد في الموضعين ،وأن قنبلا وأبا عمرو وهشاما وحفصا وخلفا عن حمزة يقرءون بالسين في الموضعين- وأن لخلاد الصاد والسين في كل من الموضعين، وأن ابن ذكوان له الصاد والسين في البقرة وفي الأعراف الصاد فقط ـ (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤١ و (٢) الرافى في شرح الشاطبية صـ ٢١٩ ـ ٢٢١ و (٣) البدور الزاهرة صـ ٤٧ ـ ٥٠ ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

يضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا
كما دار واقصر مع مضاعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلى
دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذوولا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قوله تعالى « فيضاعفه له وله أجركريم» في الحديد و «فيضاعفه له أضعافا كثيرة » في هذه السورة برفع الفاء فتكون قراءة ابن عامر وعاصم بنصب الفاء في الموضعين - وقرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في الموضعين ، وكذا في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة سواء بني للفاعل كما هنا أم للمفعول كما في سورة هود «يضاعف لهم العذاب» وسواء اقترن بالضمير كما هنا وكقوله «وإن تك حسلة يضاعفها» و «يضاعفه لكم» أم تجرد عنه نحو «والله يضاعف لمن يشاء» و «و يضاعف له العذاب يوم القيامة» وهذا على العموم حيث وقع وعلى آية صورة نزل وكذا يثقلان العين ويحذفان الألف قبلها في لفظ مضاعفة في قوله تعالى في آل عمران « لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة»، فتكون قراءة الباقين بتخفيف العين وإثبات الألف قبلها في الجميع .

فالحاصل أن في فيضاعفه هنا وفي الحديد أربع قراءات الأولى بتخفيف العين وإثبات الألف قبلها ورفع الفاء، وهذه لنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي- والثانية بتشديد العين وحذف الألف ورفع الفاء لابن كثير- والثالثة بتشديد العين وحذف الألف ونصب الفاء لابن عامر- والرابعة بتخفيف العين وإثبات الألف ونصب الفاء لعاصم- وفي باقي المواضع قراءتان: التشديد لابن كثير وابن عامر، والتخفيف لغيرهما .

وقرأ نافع «قال هل عسيتم إن كتب عليكم» هنا و«فهل عسيتم إن توليتم» في القتال بكسر السين في الموضعين فتكون قراءة غيره بفتحها فيهما .

وقرأ السبعة إلا نافعا «ولولا دفع الله الناس» في هذه السورة، وفي سورة الحج بفتح الدال وسكون الفاء ويلزم من سكون الفاء القصر أى حذف الألف بعدها، فتكون قراءة نافع بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها كما لفظ به- وقرأ الشامي والكوفيون لفظ غرفة في «إلا من اغترف غرفة» بضم الغين، فتكون قراءة غيرهم بفتحها .(١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤١-٤٢ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٢١ - ٢٢٢ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٦٣ - ١٦٤ و (٤) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر صـ ٢٠٩ - ٢١١ للشيخ عفيف الدين ابو التوفيق عثمان بن عمر النا شري الزبيدي ثم اليمنى ٨٤٨ هـ طبع في سنة ١٤١١ هـ من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ولا بيع نوّنه ولا خلة ولا ... شفاعة وارفعهن ذا إسوة تلا
ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا ... خلال بإبراهيم والطور وصلا
ومد أنا في الوصل مع ضم همزة ... وفتح أتى والخلف في الكسر بجلا

أى قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى في قوله تعالى « لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة » هنا و « من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال » في إبراهيم و « لا لغو فيها ولا تأثيم » في الطور برفع هذه الكلمات و تنوينها ،فتكون قراءة الباقين بفتحها بلا تنوين- وهما ابن كثير وأبو عمرو -ولفظ أنا إذا وقع بعده همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، فنافع يمده أى يثبت فيه الألف وصلا - وقد وقع بعده همزة قطع مضمومة في موضعين « أنا أحي وأميت » في هذه السورة و « أنا أنبئكم بتأويله » في يوسف - ووقع بعده همزة قطع مفتوحة في عشرة مواضع وهي « وأنا أول المسلمين » بالأنعام و « وأنا أول المؤمنين » بالأعراف و « أنا أخوك » بيوسف و « أنا أكثر منك مالا » و « أنا أقل منك مالا » كلاهما في الكهف و « أنا آتيك به » في موضعين في النمل و « وأنا أدعوكم » بغافر و « فأنا أول العابدين » بالزخرف و « وأنا أعلم بما أخفيتم » في الممتحنة - وعلى قراءة نافع يكون مده عنده من قبيل المد المنفصل، فيمد كل من قالون وورش حسب مذهبه في المد المنفصل -

واذا وقع بعد لفظ أنا همزة قطع مكسورة فلقالون فيه المد بخلف عنه ،فروى عنه إثبات ألفه وصلا- وروى عنه حذفها وصلا -وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع « إن أنا إلا نذير وبشير » بالأعراف « إن أنا إلا نذير مبين » بالشعراء و « وما أنا إلا نذير مبين » بالأحقاف- وفهم من اختصاص قالون بالخلف فيما بعده همزة قطع مكسورة أن ورشا لا يثبت الألف في هذا النوع وصلا - أما اذا وقع بعد لفظ أنا حروف آخر من حرف الهجاء غير همزة القطع فقد اتفق القراء السبعة على حذف ألفه وصلا نحو « إنما أنا نذير » و « على بصيرة أنا ومن اتبعني » كما اتفقوا على إثبات ألفه عند الوقف سواء وقع بعده همزة القطع أم أى حرف آخر من حروف الهجاء- (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٢ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٢٢ - ٢٢٣) (٣) أحكام القرآن للقرطبي جـ ٣ صـ ٢٦٥ - ٢٦٧ و (٦) تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقا ويل في وجوه التأويل - النا شر دار الكتاب العربي - بيروت، لبنان - للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري - المتوفي سنة ٥٢٨ هـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وننشزها ذاك وبالراء غيرهـــــم وصل يتسنه دون هاء شمر دلا

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافـــع فصر هن ضم الصاد بالكسر فصلا

وجزءا وجزء ضم الإسكان صف و حيـ ثما أكلها ذكرى وفي الغير ذو حلا

أى قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى «كيف ننشزها» بالزاي كما نطق به وقرأ غيرهم بالراء- وقرأ حمزة والكسائ «لم يتسنه» بحذف الهاء في حال الوصل، وقرأ غيرهم بإثباتها في حال الوصل- ولا خلاف بين القراء في إثباتها في حال الوقف -

وقرأ حمزة والكسائي «فلما تبين له قال أعلم» بوصل الهمزة وبجزم الميم، فإذا وقفا على قال، ابتدآ بهمزة مكسورة- وعلى هذه القراءة يكون أعلم فعل أمر مبنيا على السكون-وقرأ غيرهما أعلم بهمزة قطع مفتوحة تثبت وصلا ووقفا وبرفع الميم على أنه فعل مضارع مرفوع -

وقرأ حمزة «فصرهن إليك» بكسر ضم الصاد، وقرأ غيره بضمها-

وقرأ شعبة بضم إسكان الزاي في جزءا المنصوب وهو في قوله تعالى «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا» هنا وفي قوله تعالى «وجعلوا له من عباده جزءا» في الزخرف، والمرفوع وهو في قوله تعالى «لكل باب منهم جزء مقسوم» في الحجر- وقرأ غيره بإسكان الزاي في الجميع- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم إسكان الكاف في لفظ أكل إذا كان مضافا لضمير المؤنث حيث وقع في القرآن الكريم -نحو «فآتت أكلها ضعفين» و «وأكلها دائم» و «تؤتي أكلها كل حين»، فتكون قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو في هذا بإسكان الكاف ،فإذا لم يكن مضافا لضمير المؤنث فأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يقرءون بضم إسكان الكاف سواء كان مضافا لضمير المذكر نحو «مختلفا أكله» أم كان مقرونا باللام نحو «ونفضل بعضها على بعض في الأكل» أم كان مجردا من الإضافة واللام نحو «أكل خمط» -

والخلاصة أن نافعا وابن كثير يقرآن بإسكان الكاف في الجميع وأبو عمرو يقرأ بإسكانها فيما أضيف لضمير المؤنث وبضمها في غيره- وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يضمونها في الجميع - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٢ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية ٢٢٣-٢٢٤ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٦٥ و (٤) البدور الزاهرة صـ ٥٢ و (٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بالتفسير البيضاوي ١٦٨-١٦٩ للإمام القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر محمد بن علي الشيرازي البيضاوي - طبع علي نفقة أصحاب المكتبة الرشيدية بدهلي -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وفي ربوة في المؤمنين وهـــهنـــا	على فتح ضم الراء نبهت كفّلا
وفي الوصل للبزي شدد تيممـــوا	وتاء توفي في النساء عنه مجملا
وفي آل عمران له لا تفرقـــــوا	والأنعام فيها فتفرق مثّلا
وعند العقود التاء في لا تعاونـــوا	ويروى ثلاثا في تلقف مثلا
تنزل عنه أربع وتـنـاصـــــرو	ن نارا تلظي إذ تلقون ثقّلا
تكلم مع حرفي تولوا بهـــودها	وفي نورها والإمتحان وبعد لا
في الأنفال أيضا ثم فيها تنازعـوا	تبرجن في الأحزاب مع أن تبدلا
وفي التوبة الغراء قل هل تربصو	ن عنه وجمع الساكنين هنا انجلي
تميز يروي ثـم حرف تخـيّـرو	ن عنه تلهي قبله الهاء وصّلا
وفي الحجرات التاء في لتعارفوا	وبعد ولا حرفان من قبله جلا
وكنتم تمنون الذي مع تـفـكـهـو	ن عنه على وجهين فافهم محصّلا

أي قرأ عاصم وابن عامر «وآويناهما إلى ربوة» في سورة المؤمنين و«كمثل جنة بربوة» في هذه السورة بفتح ضم الراء في الموضعين، وقرأ غير هما بضم الراء فيهما ـ

وقرأ البزي بتشديد التاء وصلا في الفعل المضارع في أحد وثلاثين موضعا باتفاق وموضعين باختلاف وهي : «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» في البقرة و «إن الذين توفاهم الملائكة» في النساء و«ولا تفرقوا» في آل عمران و«فتفرق بكم عن سبيله» في الأنعام و«ولا تعاونوا على الإثم» في العقود ـ المائدة ـ فإذاهي تلقف» بالأعراف والشعراء و«تلقف ما صنعوا» بطه و«ما تنزل الملائكة» بالحجر و «على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أفاك» كلاهما بالشعراء ـ و«تنزل الملائكة» في القدر ـ و«مالكم لا تناصرون» في الصافات ـ و «نارا تلظي» في الليل ـ و«إذا تلقونه» في النور ـ و«لاتكلم نفس» في هود ـ و«وإن تولوا فإني أخاف عليكم» و «فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به» في هود ـ و«فإن تولوا فإنما عليه ما حمل» في النور ـ و« وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم» في الممتحنة ـ و «ولا تولوا عنه و«ولا تنازعوا فتفشلوا» ـ في الأنفال ـ و«ولا تبزجن تبرج الجاهلية الأولى ـ و«ولا أن تبدل بهن» كلاهما في الأحزاب ـ و«قل هل تربصون بنا» في التوبة و«وتكاد تميز» بالملك و«إن لكم فيه لما تخيرون» بالقلم و«فأنت عنه تلهى» في عبس و«وقبائل لتعارفوا» في الحجرات ـ وفيها «ولا تنابزوا بالألقاب» ـ و «ولا تجسسوا» ـ وهذه آخر الكلمات المعدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبزي باتفاق الناقلين عنه ـ وأما الموضعان المختلف عنه فيهما فهما : «ولقد كنتم تمنون الموت» بآل عمران و«فظلتم تفكهون» في الواقعة ـ وقرأ غير البزي بالتخفيف في جميع ما تقدم والتخفيف حذف إحدى التاءين، فتصير تاء واحدة خفيفة ولا خلاف بين القراء أن الإبتداء لا يكون إلا بالتخفيف، لا فرق في ذلك بين البزي وغيره أي بتاء واحدة ـ (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٢-٤٣ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية ٢٢٤-٢٢٥ و (٣) البدور الزاهرة صـ ٤٣-٥٥ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٦٥-١٦٧

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا ـ

ويا ويكفر عن كرام وجزمـــــه أتى شافيا والغير بالرفع وكّلا

اي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون في كلمة نعما في الموضعين : «إن تبدوا الصدقات فنعما هي» في هذه السورة، و«إن الله نعما يعظكم به» في النساء فتكون قراءة الباقين بكسر النون- وقرأ شعبة وقالون وأبو عمرو باخفاء كسر العين- والمراد بالإخفاء الإختلاس ، فتكون قراءة غيرهم باتمام كسر العين -

والحاصل أن ابن عامر وحمزة والكسائي يقرءون بفتح النون وكسر العين كسرا كاملا وأن ورشا وابن كثير وحفصا يقرءون بكسرهما، وأن قالون وأبا عمرو وشعبة يقرءون بكسر النون واختلاس كسرة العين ـ

وقرأ حفص وابن عامر : «ويكفر عنكم» بالياء فتكون قراءة غيرهما بالنون- وقرأ نافع وحمزة والكسائي بجزم الراء، فتكون قراءة غيرهم برفعها ـ

والخلاصة أن نافعا وحمزة والكسائي يقرءون بالنون وجزم الراء، وأن حفصا وابن عامر يقرآن بالياء ورفع الراء- وأن الباقين وهم ابن كثير و ابو عمرو وشعبة يقرءون بالنون ورفع الراء- ويؤخذ من هذا كله أن أحدا لم يقرأ بالياء وجزم الراء ـ

ثم قال الإمام الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاء ولم يلزم قياسا مؤصلا

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي «يحسب» بكسر السين إذا كان مستقبلا مضارعا سواء كان مبدوءا بالياء نحو : «يحسب أن ماله أخلده - و«أيحسب أن لم يره أحد» أم بالتاء نحو : «أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون» - وسواء تجرد عن الضمير كهذه الأمثلة أم اتصل به نحو : «يحسبه الظمان ماء» و «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف» و «يحسبون أنهم على شيء» وسواء كان مجردا من التوكيد كهذه الأمثلة أم مصاحبا له نحو : «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» و «لا تحسبن الذين يفرحون» فنافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي يقرءون بكسر السين في هذه الأنواع وأشباهها حيث وقعت في القرآن المجيد -

وأما قول الناظم مستقبلا فمعناه الصالح الاستقبال سواء استعمل فيه أم في الحال، فالمراد الاحتراز عن الماضي - وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين في هذا الفعل حيث ورد وكيف أتى في القرآن العظيم - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٣ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٢٧-٢٢٨ و (٣) سراج القاري المبتدئ صـ ١٦٧-١٦٨ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وقل فاذنوا بالمد وأكسر فتى صفا	وميسرة بالضم في السين أصلا
وتصدقوا خف نمى ترجعون قل	بضم وفتح عن سوى ولد العلا
وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا	فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا
تجارة انصب رفعه في النساء ثوى	وحاضرة معها هنا عاصم تلا

أي قرأ حمزة وشعبة «فأذنوا بحرب» بالمد أى بإثبات ألف بعد الهمزة- ويلزم من إثبات ألف بعدها فتحها وبكسر الذال ،وقرأ غيرهما بهمزة ساكنة مع فتح الذال -وقرأ نافع ميسرة بضم السين ،وقرأ غيره بفتحها -

وقرأ عاصم «وأن تصدقوا خير لكم» بتخفيف الصاد، فتكون قراءة غيره بتشديدها- وقرأ السبعة إلا أبا عمرو : «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله» بضم التاء وفتح الجيم، وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم -

وقرأ حمزة «أن تضل» بكسر الهمزة وغيره بفتحها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فتذكر بتخفيف الكاف- ويلزمه سكون الذال -وقرأ غيرهما بتشديد الكاف- ويلزمه فتح الذال- وقرأ حمزة برفع الراء- وغيره بنصبها، فتكون قراءة ابن كثير وأبى عمرو بالتخفيف ونصب الراء، وقراءة حمزة بالتشديد ورفع الراء، وقراءة الباقين بالتشديد ونصب الراء - وقرأ عاصم وحمزة والكسائي «إلا أن تكون تجارة عن تراض» في النساء بنصب التاء، وقرأ غيرهم برفعها - وقرأ عاصم «حاضرة» مع تجارة في هذه السورة بالنصب في كلا اللفظين، والباقون بالرفع فيهما -

وقال الشاطبي :

وحق رهان ضم كسر وفتحة	وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا
شذا الجزم والتوحيد في وكتابه	شريف وفي التحريم جمع حمىً علا
وبيتي وعهدى فاذكروني مضافها	وربي وبي مني وإني معا حلى

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو «فرهان مقبوضة» بضم كسر الراء وضم فتح الهاء وبالقصر- أى بضم الراء والهاء وحذف الألف، فالمراد بالقصر حذف الألف، فتكون قراءة الباقين بكسر الراء وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها -

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي : «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» بجزم الراء في الفعل الاول والياءفي الثاني، فتكون قراءة الباقين برفع الفعلين- وقرأ حمزة والكسائي «وكتابه ورسله» بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، فتكون قراءة الباقين بضم الكاف والتاء وحذف الألف على الجمع -وقرأ أبو عمرو وحفص «وكتبه» و «وكانت من القانتين» آخر سورة التحريم بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع - وقرأ غيرهما بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد -

في هذه السورة ثمان من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء فتحا وإسكانا : «بيتي للطائفين» و «عهدى الظالمين» و «فاذكروني أذكركم» و «ربي الذي يحيى ويميت» و «ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» وفإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده» و «إني أعلم مالا تعلمون» و «إني أعلم غيب السموات والأرض» (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٣-٤٤ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٢٩-٢٣٠ و (٣) سراج القارى المبتدئ صـ١٦٨-١٧١ و (٤) فتح القدير جلد ١ صـ٢٩٧-٣٠٧ و (٥) تفسير الدر المنثور جلد ١ صـ٣٧٦ - تاليف جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي -

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة آل عمران

قال الإمام الشاطبي :

وإضجاعك التوراة ماردٌ حسنـــه وقلّل في جود وبالخلف بلّلا

وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في رضا وترون الغيب خصّ وخلّلا

أي أن ابن ذكوان والكسائي وأبا عمرو أمالوا الألف من لفظ التوراة حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منصوبا نحو «وأنزل التوراة والإنجيل» أم كان مرفوعا أم مجرورا نحو : «من قبل أن تنزل التوراة» - و «قل فأتوا بالتوراة»- والمراد بالإضجاع الإمالة الكبرى - وقرأ حمزة وورش بتقليل هذه الألف وهو الإمالة الصغرى - واختلف فيها عن قالون، فروى عنه فيها وجهان الفتح والتقليل - وقرأ الباقون بالفتح -وإمالة ألف التوراة وتقليلها عام شامل لجميع المواضع في القرآن الكريم.

وقرأ حمزة والكسائي : «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم» بالياء على الغيب، فتكون قراءة الباقين بالتاء على الخطاب - وقرأ القراء السبعة سوى نافع بياء الغيب في «يرونهم مثليهم»، فتكون قراءة نافع وحده بتاء الخطاب -

ثم قال الإمام الشاطبي :

ورضوان اضمم غير ثاني العقود وكسـ ره صح إن الدين بالفتح رفلا

وفي يقتلون الثان قال يقاتلو ن حمزة وهو الحبر ساد مقتلا -

أي قرأ شعبة لفظ رضوان حيث ورد في القرآن الكريم سواء كان مرفوعا كما في هذه السورة : «ورضوان من الله» أم منصوبا نحو : «يبتغون فضلا من الله ورضوانا» و «كرهوا رضوانه» أم مجرورا نحو : « يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان»- أما لشعبة استثناء من هذا الحكم الموضع الثاني في المائدة وهو : «يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام» فقرأه شعبة بكسر الراء ،فتكون قراءة الباقين بكسر الراء في الجميع -

أما الكسائي قرأ : «إن الدين عند الله الإسلام» بفتح همزة إنّ، فتكون قراءة غيره بكسرها - وقرأ حمزة «ويقاتلون الذين» بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء- وهذا هو الموضع الثاني،

وقرأ غيره «ويقتلون» بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء - واحترز بقوله الثاني عن الموضع الأول وهو «يقتلون النبين» فقد اتفق القراء السبعة على قراءته بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٤ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٠-٢٣١ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٧٢-١٧٧ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا والميتة الخف خوّلا
وميتا لدى الأنعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا
وكفلها الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا ساكنا صح كفلا -

أى قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتخفيف الياء بمعنى إسكانها في لفظ ميت المنكر وهو في موضعين : «سقناه لبلد ميت » بالأعراف و «فسقناه إلى بلد ميت» بفاطر - وفي لفظ الميت المصاحب للام التعريف حيث وقع نحو : «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» وقرأ الباقون وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء وكسرها في كل ما ذكر - وقرأ السبعة إلا نافعا بتخفيف الياء في لفظ الميتة في سورة يٰس في قوله تعالى «وآية لهم الأرض الميتة» وقرأ نافع بالتشديد- وقرأ السبعة إلا نافعا بتخفيف الياء في : «أومن كان ميتا» بالأنعام و«أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا» بالحجرات - وقرأ نافع بالتشديد في الموضعين - وقوله وما لم يمت للكل جاء مثقلا معناه أن مالم تتحقق فيه صفة الموت فهو مقروء بالتشديد لجميع القراء نحو : «وما هو بميت» و «إنك ميت وإنهم ميتون» و «ثم إنكم بعد ذلك لميتون» و «أفما نحن بميتين» وكما أجمع السبعة على تشديد مالم تتحقق فيه صفة الموت أجمعوا على التخفيف في : «إنما حرم عليكم الميتة» في االبقرة والنحل و«وحرمت عليكم الميتة» بالمائدة و«وإن يكم ميتة» و «إلا أن يكون ميتة» بالأنعام و«لنحى به بلدة ميتا» بالفرقان- و«فأنشرنا به بلدة ميتا» بالزخرف و«وأحيينا به بلدة ميتا» في سورة ق -

وقرأ الكوفيون أى عاصم وحمزة والكسائي بتشديد الفاء في «وكفلها» وغيرهم بتخفيفها- وقرأ شعبة وابن عامر بتسكين العين وضم سكون التاء في لفظ وضعت، فتكون قراءة غيرهما بفتح العين وبسكون التاء -

وقرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ زكريا بدون همز بعد الألف في جميع مواضعه من القرآن الكريم ،فتكون قراءة الباقين بثبوت الهمز بعد الألف ،وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة -وقرأ هؤلاء الذين أثبتوا الهمز بعد الألف برفع الهمز في لفظ زكريا في الموضع الأول وهو «وكفلها زكرياء» إلا شعبة، فقرأه بالنصب-

فيتحصل من هذا ومن ضم وكفلها إلى زكريا أن أهل سماء وابن عامر يقرءون بتخفيف الفاء وإثبات الهمز ورفعه وأن الشعبة يقرأ بتشديد الفاء وإثبات الهمز ونصبه- وأن الباقين يقرءون بتشديد الفاء وحذف الهمزة-وكل من يقرأ بالهمز يكون المد عنده من قبيل المتصل، فيمده كل حسب مذهبه في المد المتصل (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٤ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٢-٢٣٣ و (٣) وسراج القارئ المبتدى صـ ١٧٨،١٧٧ و (٤) فتح القدير جـ ١ صـ ٣٢٩-٣٣٤ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وذكر فنادته وأضجعه شاهدا ومن بعد أن الله يكسر في كلا
ومع الكهف والإسراء يبشركم سما نعم ضم حرّك وأكسر الضم أثقلا
نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أوّلا

أي قرأ حمزة والكسائي «فنادته الملائكة» بالتذكير أي بحذف تاء التأنيث والإتيان بدلها بألف مع إضجاع هذه الألف -يعنى إمالتها إمالة كبرى، وقرأ غيرهما بالتأنيث أي بإثبات تاء التأنيث بدلا من الألف- وقرأ حمزة وابن عامر «أن الله» الواقع في التلاوة بعد فنادته وهو : «أن الله يبشرك بيحى» بكسر الهمزة وقرأ غيرهما بفتحها- وقرأ ابن عامر وأهل سما اي نافع وابن كثير وأبو عمرو، وعاصم لفظ يبشر في هذه السورة وهو في موضعين : «أن الله يبشرك بيحي» و «إن الله يبشرك بكلمة» مع اللفظ الذي في سورة الكهف والذي في سورة الإسراء وهو : «ويبشر المؤمنين الذي يعملون الصالحات» فيهما - قرءوا هذه الألفاظ الأربعة بضم الياء وتحريك الباء أى فتحها وكسر ضم الشين وتثقيلها، فتكون قراءة حمزة والكسائي في هذه المواضع الأربعة بعكس ما ذكر أعنى بفتح الياء وإسكان الباء لأنه ضد التحريك وضم الشين وتخفيفها وأخذ ضم الشين لهما من قوله : واكسر الضم وقوله نعم عم في الشورى-معناه أن عاصما ونافعا وابن عامر يقرءون في موضع الشورى كقراءة ابن عامر ومن معه في المواضع الأربعة وموضع الشورى : «ذلك الذي يبشر الله عباده الذين أمنوا وعملوا الصالحات» فيقرءون بضم الياء وتحريك الباء بالفتح وكسر الشين وتشديدها، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة واكسائي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها- وأما حمزة يقرأ بضد قراءة هؤلاء المذكورين وهم ابن عامر ومن ذكر معه في الترجمتين - المعنى : أنه يقرأ في المواضع الآتية مثل قراءته في المواضع الماضية والمواضع الآتية هي : «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان» في التوبة - و «ياذكريا إنا نبشرك بغلام» و «لتبشر به المتقين» كلاهما في مريم - والموضع الآخير هو «إنا نبشرك بغلم حليم» وهو أول موضع في سورة الحجر - واحترز به -- عن الموضع الثاني فيها وهو «فبم تبشرون» فقد اتفق السبعة على قراءته بالتشديد- وأما «أبشرتموني» فهو فعل ماض وكلامنا في الفعل المضارع -وقد اتفق القراء على التشديد في الفعل الماضي والأمر في القرآن الكريم حيث وقعا نحو : «وبشرناه باسحاق» و«فبشرهم بعذاب أليم - (١)

١/ (١) متن الشاطبية صـ ٤٤-٤٥ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٣-٢٣٥ و (٣) سراج القارى المبتدي صـ ١٧٨-١٧٩ و (٤) فتح القدير جـ ١ - ٣٣٦-٣٣٨

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

نعلمه بالـيـاء نـص أئـمـة وبالكسر أني أخلق اعتاد أفصلا
وفي طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا وياء في نوفّيهم علا
ولا ألف في ها هأنتم زكا جني وسهل أخاحمد وكم مبدلا جلا

اي قرأ عاصم ونافع : «ويعلمه الكتاب والحكمة» بالياء، فتكون قراءة غيرهما بالنون - وقرأ نافع : «أني أخلق لكم» بكسر همزة أني، فتكون قراءة الباقين بفتحها- وقيد أني بأخلق احترازا عن «أني قد جئتكم» المتفق على قراءته بفتح الهمزة وفي قوله أفصلا إشارة إلى توجيه قراءة نافع وهو أن قوله تعالى «إني بكسر الهمزة مفصولا عما قبله من حيث الإعراب، فيكون مستانفا ويتم الكلام على ما قبله فيصح الوقف عليه ويبتدأ بقوله «إني أخلق» -

وقرأ الأئمة السبعة إلا نافعا : «فيكون طيرا بإذن الله» هنا و «فيكون طيرا بإذني» في المائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء، فتكون قراءة نافع بألف وهمزة مكسورة بينهما في الموضعين دون غيرهما -

وقرأ حفص فيوفيهم أجورهم بالياء، فتكون قراءة غيره بالنون -

وقرأ قنبل و ورش هأنتم حيث وقع في القرآن الكريم بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقين القراءة بألف بين الهاء والهمزة-وقرأ نافع وأبو عمرو بتسهيل الهمزة بين بين أي بينها وبين الألف-وكثير من أهل الأداء روى عن ورش إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين -

والخلاصة أن قنبلا يقرأ بحذف الألف وتحقيق الهمزة وأن قالون وأبا عمرو يقرآن بإثبات الألف وتسهيل الهمزة وأن ورشا يقرأ بحذف الألف وله في الهمزة وجهان تسهيلها بين بين وإبدالها ألفا مع إشباع المد لأجل الساكنين-وقرأ الباقون وهم البزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائ بإثبات الألف وتحقيق الهمزة -وهذا من جملة المواضع التي يكون الحكم فيها عامة (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٥ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية ٢٣٥ و (٣) سراج القارى المبتدى ١٧٩-١٨٠ و (٤) البدور الزاهرة صـ ٦٥-٦٧ و (٥) إبراز المعاني من حرز الأما ني في القراءات السبع للا صـ ٢٠-٢٢ جـ ٣ الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المتوفي في سنة ٦٦٥ هـ وطبع من جانب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٣٥ هـ (٦) فتح القدير ج١ صا٣٤١-٣٤٢-

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وفي هائه التنبيه من ثابت هـــدى وإبداله من همزة زان جمّلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكـــم وجيه به الوجهين للكل حمّلا
ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه مسهّلا

أي أن ها من هأنتم حرف فيه معنى التنبيه في قراءة ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي والبزي- وحرف التنبيه يدخل على أسماء الإشارة وعلى الضمائر- ودخل هنا على الضمير الذي هو أنتم - والذي يدل على أنها للتنبيه عند هؤلاء وليست بدلا من الهمزة أنهم أثبتوا الألف بعد الهاء وهم لا يدخلون ألفا بين الهمزتين- وأما في قراءة قنبل وورش فالهاء بدل من همزة الإستفهام ،والأصل « ء أنتم » إذ ليس من مذهبهما إد خال ألف بين الهمزتين أيضا ولا ألف عندهما هنا، فلم تكن للتنبيه -وإنما لم يسهل قنبل الثانية لأنه قد أبدل الأولى هاء، فلم تجتمع في الكلمة همزتان- وأما ورش فسهلها نظرا للأصل - وأما في قراءة قانون وأبي عمرو وهشام ،فيحتمل أن تكون ها للتنبيه عندهم وسهل الهمزة قانون وأبو عمرو على خلاف مذهبهما كما سهل البزي همزة لأعنتكم -ويحتمل أن تكون الهاء عند هؤلاء بدلا من الهمزة لأن مذهبهم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين من كلمة مع تسهيل الثانية وهم يكتبون الألف هنا ويسهلون الهمزة- فكان ذلك دليلا على أن الهاء عندهم مبدلة من الهمزة- ثم إن جماعة من علماء القراءة من ذوى الرأى المسموع والقول المقبول ذكروا احتمال الوجهين للقراء السبعة ولكن العلامة محرر الفن ابن الجزري رد هذا القول واعتمد القول الأول وهو أن ها للتنبيه عند عاصم وحمزة والكسائي والبزي وابن ذكوان ومبدلة من الهمزة عند ورش وقنبل- ومحتملة لهذين الوجهين عند قالون والبصرى وهشام -ومعنى قوله ويقصر في التنبيه ذو الصر الخ أننا إذا قلنا إن ها التنبية يصير المد فيذ ذلك عند من يثبتون الألف من قبيل المنفصل، فيقصره من مذهبه القصر ويوسطه من مذهبه التوسط ويمده من مذهبه المد ومذاهب القراء في المنفصل معلومة-أما لورش وجهان المد المشبع على الإبدال والقصر على التسهيل وأما قنبل فانه لا يسهل - (١)

١. متن الشاطبية صـ ٤٥ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٦-٢٣٧ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٠ و (٤) فتح القدير جـ ١ صـ ٣٤٩-٣٥٠ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع ... مشددة من بعد بالكسر ذللا
ورفع ولا يأمركم روحه سما ... وبالتاء آتينا مع الضم خولا
وكسر لما فيه وبالغيب ترجعو ... ن عادو في تبغون حاكيه عولا
وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيـ ... ـب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا
يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه ... سما ويضم الغير والراء ثقلا

أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي : «بما كنتم تعلمون الكتاب» بضم التاء وتحريك العين أي فتحها وكسر اللام التي بعد العين وتشديد ها، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها -

وقرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو : «ولا يأمركم» برفع الراء، فتكون قراءة عاصم وابن عامر وحمزة بنصبها - وقوله «ولا يأمركم» مقيدا له بالواو ولا احتراز عن أيأمركم بالكفر، فلا خلاف بين القراء في نصب رائه- وقرأ القراء السبعة إلا نافعا آتيتكم بتاء مضمومة بين الياء والكاف - وقرأ نافع آتيناكم في موضع آتيتكم كما لفظ به - وقرأ حمزة لما آتيتكم بكسر اللام، فيكون غيره بفتحها-

وقرأ حفص : «وإليه يرجعون» بياء الغيب وغيره بتاءالخطاب -وقرأ أبو عمرو وحفص : «أفغير دين الله يبغون» بياء الغيب وغيرهما بتاء الخطاب -

وقرأ حفص وحمزة والكسائي : «حج البيت» بكسر الحاء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها،وقرأ هؤلاء «وما يفعلوا من خير فلن يكفروه» بياء الغيب في الفعلين - وقرأ غيرهم بتاء الخطاب فيهما -

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : «لا يضركم كيدهم شيئا» بكسر الضاد وجزم الراء، وقرأ غيرهم بضم الضاد ورفع الراء وتثقيلها وأخذ رفع الراء من الضد لأن الرفع ضد الجزم وإنما صرح بقراءة الغير في الضاد لأنها لا تؤخذ من الضد وكذلك بتثقيل الراء لأنه لا يؤخذ من الضد أيضا - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٥-٤٦ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٧-٢٣٨ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨١-١٨٣ و (٤) البدور الزاهرة صـ ٦٣-٦٦ و (٥) متن الدرة المضية صـ ١٣ و (٦) فتح القدير جـ ١ صـ ٣٥٥-٣٧٤ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبى :

وفيما ههنا قل منزلين ومسنزلو	ن ليحصبي في العنكبوت مثقلا
وحق نصير كسرواو مسومين	ن قل سارعوا لا واو قبل كما انجلي
وقرح بضم القاف والقرح صحبة	ومع مدّ كائن كسر همزته دلا
ولا ياء مكسورا وقاتل بعده	يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا
وحرّك عين الرعب ضمّا كما رسا	ورعبا ويغشى انثوا شائعا تلا
وقل كله لله بالرفع حامد	بما تعملون الغيب شايع دخللا

أى قرأ ابن عامر : «من الملائكة منزلين» في هذه السورة و«إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا» بتشديد الزاء في الموضعين ويلزمه فتح النون - وقرأ غيره بتخفيف الزاء فيهما ويلزمه سكون النون -

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : «من الملائكة مسومين» بكسر الواو، وقرأ غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر ونافع : «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» بلا واو قبل السين - وقرأ غيرهما بثبوت الواو قبل السين -

وقرأ شعبة وحمزة والكسائي : إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله» و «من بعد ما أصابهم القرح» والثلاثة في هذه السورة وليس غيرها في القرآن الكريم- وقرأ هؤلاء بضم القاف في الثلاثة وغيرهم بفتحها فيها - وقرأ ابن كثير «وكأين» حيث أتى وكيف نزل سواء كان أوله واوا أو فاء نحو : «فكأين من قرية» بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء - وقرأ الباقون وكأين بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف وهذا الحكم في جميع القرآن - نحو :

«وكأين من دابة» و «فكأين من قرية» وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «قتل معه ربيون كثير» بالمد أي بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء- وقرأ غيرهم بالقصر أي بحذف الألف وضم القاف وكسر التاء -

وقرأ ابن عامر والكسائي لفظ الرعب كيف جاء في القرآن مقرونا بأل أو مجردا منها بتحريك عينه بالضم، وقرأ الباقون بسكون العين-

وقرأ حمزة والكسائي- «يغشى طائفة» بتاء التأنيث في يغشى، وقرأ غيرهما بياء التذكير -

وقرأ أبو عمرو : «قل إن الأمر كله لله» برفع لام كله، وقرأ غيره بنصبها - وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير : «والله بما تعملون بصير» الذي بعده «ولئن قتلتم» بياء الغيب وقرأ غيرهم بتاء الخطاب - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٦ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية ٢٣٨-٢٣٩ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٣-١٨٤ و، (٤) البدور الزاهرة صـ٦٨-٦٩ و (٥) فتح القدير جـ ١ ٣٧٧-٣٩٣ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإما الشاطبي :

ومتم ومتنامت في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلى
وبالغيب عنه تجمعون وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا
بما قتلوا التشديد لبي وبعده وفي الحج للشامي والآخر كملا
دراك وقد قالا في الأنعام قتلوا وبالخلف غيبا يحسبن له ولا

أي قرأ شعبة وبن كثير وأبو عمرو وابن عامر لفظ متم ومتنا ومت حيث وقعت هذه الألفاظ في القرآن الكريم بضم كسر الميم نحو : «ولئن قتلتم في سبيل الله أومتم» و «ولئن متم أو قتلتم» و «أيعدكم أنكم إذ امتم» و «أئذا متنا وكنا» و «ويقول الإنسان أئذا مامت» و «أفإن مت فهم الخالدون» - وقرأ حفص بضم الميم في هذه السورة وبكسرها في غيرها- وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم في جميع القرآن الكريم ، وقرأ حفص بياء الغيب في قوله تعالى «خيرا مما يجمعون - وقرأ غيره بتاء الخطاب - وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر أن يغل بضم الياء وفتح الغين- وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الغين- وقرأ هشام : «لو أطاعونا ما قتلوا» بتشديد التاء - فخرج بذلك «لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا» فمتفق على تخفيفه وقرأ ابن عامر بتشديد التاء في الموضع الذي بعد هذا وهو : «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا» وفي موضع الحج وهو : «ثم قتلوا أو ماتوا» وقرأ ابن عامر وابن كثير بالتشديد في الموضع الأخير في هذه السورة وهو : «وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم»و موضع الأنعام وهو «قد خسر الذين قتلوا أولادهم »وقرأ الباقون في هذه المواضع بالتخفيف - وقرأ هشام بخلف عنه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا» بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لهشام - (١)

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٦ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٣٩-٢٤٠ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٤-١٨٥ و (٤) متن الدرة صـ ١٣ و (٥) إبراز المعاني من حزر الأمالي صـ ٤١-٤٥ جـ ٣ و (٦) فتح القدير جـ ١ صـ ٣٩٢-٣٩٨

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وأن أكسروا رفقا ويحزن غير الأنـ ـبياء بضم وأكسر الضّم أحفلا
وخاطب حرفا يحسبن فـخذ وقل بما تعملون الغيب حق وذو ملا
يمينر مع الأنـفال بأكسر سكونـه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا
سنكتب ياءضم مـع فـتح ضمـه وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا
وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالـ كتاب هشام وأكشف الرسم مجملا

أى قرأ الكسائي : «وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين» بكسر همزة «وأن الله»- وقرأ الباقون بفتحها- وقرأ نافع لفظ يحزن حيث وقع في القرآن بضم الياء وكسر الزاى نحو : «ولا يحزنك الذين» و «ليحزنني أن تذهبوابه» و«ليحزن الذين آمنوا» إلا قوله تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر» فقرأه كالجماعة بفتح الياء وضم الزاى وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاى في جميع المواضع -

وقرأ حمزة : «ولا يحسبن الذين كفروا» و«ولا يحسبن الذين يبخلون» بتاء الخطاب فيهما - والباقون بياء الغيبة فيهما - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : «والله بما تعملون خبير» بياء الغيبة ،وغيرهما بتاء الخطاب- وقرأ حمزة والكسائي : «حتى يميز الخبيث من الطيب» هنا و«ليميز الله الخبيث من الطيب» بالأنفال بضم الياء الاولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية وتشديدها - وقرأ غيرهما بفتح الياء الاولى وكسر الميم وسكون الياء الثانة -

وقرأ حمزة : «سنكتب ما قالوا» بياء مضمومة في مكان النون المفتوحه مع فتح ضم التاء ورفع اللام في وقتلهم مع قراءة ويقول بالباء في مكان النون - وقرأ غيره سنكتب بنون مفتوحة وتاء مضمومة ونصب اللام في وقتلهم مع قراءة ونقول بالنون -

وقرأ الشامي وبالزبر بزيادة الباء - وهكذا رسم هذا اللفظ في مصحف الشامين - وقرأ هشام وحده وبالكتاب بالباء وإنما انفرد هشام في زيادة الباء في وبالكتاب لاختلاف مصاحف الشام فيه- فقد قال الإمام الداني في المقنع هو في الموضعين بالباء وقال هرون بن موسى الأخفش إن الباء زيدت في المصحف الذي وجه به إلى الشام في وبالزبر وحده - والخلاصة أن هشاما يقرأ بزيادة الباء الموضعين : «وبالزبر وبالكتاب» وابن ذكوان يقرأ بزيادتها في الموضع الأول وبالزبر، وأن الباقين يقرءون بترك الباء في الموضعين - (١)

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٦-٤٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤٠-٢٤١ و (٣) سراج القارى المبتدى صـ ١٨٦ و (٤) ابراز المعاني من حرز الأماني صـ٤٦-٥٢ جـ ٣ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

صفا حق غيب يكتمون يبيننـ ن لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا
وحقابضم البا فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف أو جاء مبدلا
هنا قاتلوا آخّر شفاء وبعد في براءة أخر يقتلون شمردلا
ويا آتها وجهي وإني كلاهما ومني واجعل لي وأنصاري الملا

أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو : «ليبيننه للناس ولا يكتمونه» بياء الغيب في الفعلين والباقون بتاء الخطاب فيهما - وقرأ إبن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو «ولا تحسبن الذين يفرحوا» بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب -

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «فلا تحسبنهم» بضم الباء وياء الغيبة ثم وجه آخر قراءة ابن كثير وأبي عمرو في «فلا تحسبنهم» بأن الفعل إما معطوف على الفعل قبله وإما بدل منه - وقرأ حمزة والكسائي هنا «وقتلوا وقاتلوا» بتقديم قتلوا وتأخير قاتلوا - وفي سورة براءة «فيقتلون ويقتلون» بتقديم الفعل المبنى للمفعول وتأخير المبني للفاعل - وقرأ الباقون بعكس قراءة حمزة والكسائي في السورتين -

أما السورة اشتملت على ياءات الإضافة الآتية : «أسلمت وجهي لله» و «وإني أعيذها» و «أني أخلق لكم» و «فتقبل مني إنك» و «اجعل لي آية» و«من أنصاري إلى الله» (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤١-٢٤٢ و (٣) إبراز المعاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٥٣-٥٧ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٧ و (٥) البدور الزاهرة صـ ٧٢-٧٣ و (٦) فتح القدير جـ ١ صـ ٤٠٨-٤١٣

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة النساء

وقال الإمام الشاطبي :

وكوفيهم تساءلون مخففا ... وحمزة والأرحام بالخفض جملا
وقصر قياما عم يصلون ضم كم ... صفا نافع بالرفع واحدة حلا
ويوصي بفتح الصاد صح كما دنا ... ووافق حفص في الأخير محملا
وفي أمّ مع في أمها فلأمه ... لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللا
وفي أمهات النحل والنور والزمر ... مع النجم شاف وأكسر الميم فيصلا

أي قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي : «واتقوا الله الذي تسائلون به» بتخفيف السين، فتكون قراءة غيرهم بتشديدها - وقرأ حمزة والأرحام بخفض الميم ،فتكون قراءة غيره بنصبها -

وقرأ نافع وابن عامر : «التي جعل الله لكم قياما» بالقصر أي بحذف الألف بعد الياء، وقرأ الباقون بالمد أي بإثبات الألف بعد الياء وقرأ ابن عامر وشعبة «سيصلون سعيرا» بضم الياء وقرأ غيرهما بفتحها - وقرأ نافع «وإن كانت واحدة» برفع التاء وغيره بنصبها -

وقرأ شعبة وبن عامر وابن كثير : «يوصى بها أو دين آباؤكم» و «ويوصى بها أو دين غير مضار» بفتح الصاد فيهما، ووافقهم حفص في فتح الصاد في الموضع الثاني- ويفهم من هذا ان حفصا يقرأ في الموضع الأول بكسر الصاد - وقرأ الباقون بكسر الصاد في الموضعين -

وقرأ حمزة والكسائي : «فلأمه الثلث» و «فلأمه السدس» في هذه السورة و «حتى يبعث في أمها رسولا» في القصص - و «وإنه في أم الكتاب» في الزخرف بكسر ضم الهمزة في حالي الوصل والوقف في فلأمه في هذه السورة-وفي حال الوصل فقط في القصص والزخرف،فاذا ابتدآ بلفظ أم في السورتين ضما الهمزة وقرآ أيضا بكسر الهمزة وصلا في المواضع الآتية : «من بطون أمهاتكم» في النحل و «أو بيوت أمهاتكم» في النور و «يخلقكم في بطون أمهاتكم» في الزمر و «أجنة في بطون أمهاتكم» في النجم - وقرأ حمزة وحده بكسر الميم مع كسر الهمزة في المواضع الأربعة في حال الوصل أيضا، فاذا ابتدآ بلفظ أمهاتكم في المواضع الأربعة ضما الهمزة وفتحا الميم لا فرق في ذلك بين حمزة والكسائي - وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الميم في هذه السورة وفي القصص والزخرف وبضم الهمزة وفتح الميم في هذه المواضع الأربعه - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤٢-٢٤٣ و (٣) متن الدرة صـ ١٤ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٨-١٨٩ و (٥) إبراز المعاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٥٧-٦٥ و (٦) فتح القدير جـ ١ صـ ٤١٧-٤٣١ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ويدخله نون مع طلاق وفوق مع ... يكفر يعذب معه في الفتح إذ كلا
وهذان هاتين اللذان الذين قل ... تشدد للمكي فذانك دم حلي
وضم هناكرها وعند براءة ... شهاب وفي الأحقاف ثبت معقلا

أي قرأ نافع وابن عامر بالنون مكان الياء في الأفعال الآتية : «يدخله جنات» و«يدخله نارا» في هذه السورة و«يدخله جنات» في سورة الطلاق و «يكفر عنه سيآته ويدخله جنات» في السورة التي فوق سورة الطلاق وهي التغابن و«يدخله جنات» و «يعذبه عذابا أليما» في سورة الفتح - وقرأ الباقون بالياء في جميع هذه المواضع -

وقرأ ابن كثير المكي هذه الكلمات كلها بتشديد النون حيث وقعت : «إن هذان لساحران» في طه و «هذان خصمان» في الحج و«إحدى ابنتي هاتين» في القصص -و «واللذان يأتيانها منكم» في هذه السورة و «وأرنا الذين أضلانا» في فصّلت وقرأ هو وأبو عمرو بتشديد نون فذانك من قوله تعالى «فذانك برهانان» في القصص وعلم أن مراده تشديد النون من عطفه على النون في قوله ويدخله نون الخ أو من أن النون في هذه الأمثلة هي محل إمكان التشديد- ومن الشهرة أيضا- وفي حال تشديد نون هذان واللذين تمد الألف مدا مشبعا لاجتماعها ساكنة مع ما بعدها - وأما هاتين الذين فيجوز في كل منهما للمكي المد المشبع والتوسط قياسا على عين في فاتحتي مريم والشورى لجميع القراء -

وقرأ حمزة والكسائي بضم الكاف في لفظ كرها» وفي قوله تعالى هنا «لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها» وفي قوله تعالى في سورة براوة «قل أنفقوا طوعا أو كرها» وقرأ غيرهما بفتح الكاف في هذين الموضعين -

وقرأ الكوفيون أى عاصم وحمزة والكسائي، وابن ذكوان بضم الكاف في الموضعين من سورة الأحقاف وهما «حملته أمه كرها ووضعته كرها» وقرأ الباقون بفتح الكاف في موضعي الأحقاف - (١)

---

١. (١) متن الشطبية صـ ٤٧-٤٨ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤٣-٢٤٤ و (٣) إبراز المعاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٦٥-٦٨ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٨٩-١٩٠ و (٥) وجلالين صـ ٢٥ و (٦) فتح القدير جـ ١ ٤٣١-٤٤٢

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا ... صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا
وفي محصنات فاكسر الصاد راويا ... وفي المحصنات اكسر له غير أولا
وضم وكسر في أحل صحابه ... وجوه وفي أحصن عن نفر العلا
ومع الحج ضموا مدخلا خصه وسل ... فسل حركوا بالنقل راشده دلا

أى قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء في كلمة مبينة في كل مواضعها وهي ثلاثة : «إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» هنا وفي الطلاق «ومن يأت منكن بفاحشة مبينة» بالأحزاب - وقرأ غيرهما بكسر الياء في المواضع الثلاثة - وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الياء في لفظ مبينات جمع مبينة وهو في ثلاثة مواضع «ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات» ومثلا «لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي» كلاهما في النور و «رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات» في الطلاق - وقرأ الباقون بفتح الياء في المواضع الثلاثة -

والخلاصة أن شعبة وابن كثير يفتحان الباء في المفرد والجمع وأن ابن عامر وحمزة والكسائي وحفصا يكسرون الياء فيهما وأن نافعا وأبا عمرو يكسران في المفرد ويفتحان في الجمع -

وقرأ الكسائي بكسر الصاد في لفظ محصنات الجمع سواء كان مجردا من التعريف نحو : «محصنات غير مسافحات» أم كان معرفا نحو : «أن ينكح المحصنات المؤمنات»-

وقرأ حفص وحمزة والكسائي : وأحل لكم ما وراء ذلكم» بضم الهمزة وكسر الحاء، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة والحاء، وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع «فاذا أحصن» بضم الهمزة وكسر الصاد- وعلم هذا من العطف على أحل، فتكون قراءة الباقين وهم شعبة وحمزة والكسائي بفتح الهمزة والصاد -

وضم القراء السبعة إلا نافعا الميم في لفظ مدخلا هنا في قوله تعالى «وندخله مدخلا كريم» وفي سورة الحج في قوله تعالى : «ليدخلنهم مدخلا يرضونه» وقرأ نافع بفتح الميم في الموضعين - وفي قوله خصه إشارة إلى قصر الحكم على هذين الموضعين دون موضع الإسراء وهو : أدخلني مدخل صدق» فإنه مضموم الميم اتفاقا - واعلم أن فعل الأمر المشتق من السوال إن لم يكن مسبوقا بواو أو فاء فقد اتفق القراء على نقل حركة همزته إلى السين مع حذف الهمزة نحو : «سل بنى إسرائيل كم آتيناهم» و«سلهم أيهم بذلك زعيم» وأن كان مسبوقا بواو أو فاء فقد اختلف القراء فيه، فذهب الكسائي وابن كثير إلى نقل حركة همزته إلى السين مع حذف الهمزة نحو : «واسئلوا الله من فضله» و«واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» و «فاسئلوا أهل الذكر» و «فاسئل به خبرا» و «فاسئل الذين يقرءون الكتاب» و«فاسئلوهم إن كانوا ينطقون»- وذهب الباقون إلى إبقاء الهمزة وإسكان السين- (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٨،٤٧ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤٤-٢٤٥ و (٣) إبرار المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع جـ ٣ صـ ٦٨-٧٠ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٩٠-١٩١ و (٥) فتح القدير جـ ١ صـ ٤٤٨-٤٥٨ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديـ د فتح سكون البخل والضم شمللا
وفي حسنه حرمي رفع وضمهم تسوى نمى حقا وعم مثقلا
ولا مستم اقصر تحتها وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كللا

اي قرأ الكوفيون أي عاصم وحمزة والكسائي : «والذين عاقدت أيما نكم» بالقصر أي بحذف الألف بعد العين، فتكون قراءة الباقين بالمد أي بإثبات الألف - وقرأ حمزة والكسائي : «ويأمرون الناس بالبخل» هنا وفي الحديد بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء ، فتكون قراءة الباقين بسكون الخاء وضم الباء -

وقرأ نافع وابن كثير قوله تعالى : «وإن تك حسنة يضاعفها» برفع التاء في حسنة ، وقرأ غيرهما بنصب التاء- وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو : «لو تسوى بهم الأرض» بضم تاء تسوى - وقرأ غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر ونافع بتثقيل السين- والباقون بتخفيفها - فيوخذ من هذا أن نافعا وابن عامر يقرآن بفتح التاء وتشديد السين- أما فتح التاء لهما فمن مفهوم قوله وضمهم تسوى نمي حقا - وأما تشديد السين فمن منطوق قوله وعم مثقلا وأن حمزة والكسائي يقرآن بفتح التاء وتخفيف السين، وأن عاصما وابن كثير وأبا عمرو يقرءون بضم التاء وتخفيف السين -

وقرأ حمزة والكسائي : «أولامستم النساء» في هذه السورة وفي المائدة بالقصر أي بحذف الألف بعد اللام ،وقرأ غيرهم بالمد أي بإثبات ألف بعد اللام - وقرأ ابن عامر «ما فعلوه إلا قليلا منهم» بالنصب، فتكون قراءة غيره بالرفع -

وقال الشاطبي : وأنث يكن عن دارم تظلمون غيـ ب شهد دنا إدغام بيت في حلى

اي قرأ حفص وابن كثير : «كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» بتاء التأنيث - وقرأ غيرهما بياء التذكير- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير : «ولا يظلمون فتيلا» بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب- وأما «ولا يظلمون فتيلا» الذي بعده «انظر كيف يفترون على الله الكذب» فقد اتفق القراء على قراءته بياء الغيب، وقرأ حمزة وأبو عمرو بإدغام تاء بيت في طاء طائفة - وقرأ بإظهارها الباقون - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٨ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٤٦-٢٤٧ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٩١-١٩٣ و (٤) ابراز المعاني من حرز الأماني جـ٣ صـ٧١-٧٦ و (٥) فتح القدير جـ١ صـ٤٥٩-٤٧٤

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا

وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا

وعم فتى قصر السلام مؤخرا وغير أولى بالرفع في حق نهشلا

أي قرأ حمزة والكسائي بإشمام كل صاد زايا كانت الصاد ساكنة ووقعت قبل دال نحو : «ومن أصدق» و «يصدفون» و «وتصدية» و «لكن تصديق» و «فاصدع بما تؤمر» و «وعلى الله قصد السبيل» و «يصدر الرعاء» و «يصدر الناس» - فاذا كانت الصاد متحركة نحو صدقة صدقوا أو كانت ساكنة ولم تقع قبل دال نحو : «فاصفح عنهم» و «واصنع الفلك» فلا إشمام فيها لأحد -

وكيفية الإشمام أن تخلط لفظ الضاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالأخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد خالصة ولا بزاي خالصة، ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاى كما ينطق العوام بالظاء وقرأ الباقون بالصاد الخالصة -

وقرأ حمزة والكسائي «إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا» و «فمن الله عليكم فتثبتوا» والموضعان في هذه السورة - و «إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا» في السورة التي تحت الفتح وهي الحجرات بثاء مثلثة مفتوحة وبعدها باء موحدة مفتوحة مشددة وبعدها تاء مضمومة. وقرأ الباقون فتبينوا بباء موحدة مفتوحة وبعدها ياء مثناة مفتوحة مشددة وبعدها نون مضمومة -وقراءة حمزة والكسائي مأخوذة من الثبت.وقراءة الباقين مأخوذة من البيان والمعنيان متقاربان -

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة «ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا» وهو الموضع الأخير في السورة بالقصر أي بحذف الألف بعد اللام ،وقرأ الباقون بالمد أي بإثبات الألف بعد اللام -

وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم «غير أولى الضرر» برفع راء غير - وقرأ الباقون وهم نافع وابن عامر والكسائي بنصبها - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٨ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٤٧-٢٤٨ و (٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع جـ٣ صـ٧٦-٨٠ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ١٩٣-١٩٤ و (٥) فتح القدير جـ١ صـ٤٩٢-٥٠٤ و (٦) سنن أبي داؤد صـ٥٥٣ لسليمان بن الأشعث أبي داؤد السجستاني - طبع على نفقة أصحاب شركة مختار بدويوبند -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ونؤتيه بالياء في حماه وضم يد خلون وفتح الضم حق صرى حلا
وفي مريم والطول الأول عنهم وفي الثاني دم صفوا وفي فاطر حلا
ويصالحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر واكسر لامه ثابتا تلا
وتلووا بحذف الواو الأولى ولامه فضمّ سكونا لست فيه مجهلا
ونزّل فتح الضم والكسر حصنه وأنزل عنهم عاصم بعد نزلا

أي قرأ حمزة وأبو عمرو : «فسوف نؤتيه أجرا عظيما» بالياء، وقرأ غيرهما بالنون- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة يدخلون هنا في «فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا» وفي مريم في قوله تعالى «فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا» وفي الموضع الأول من سورة غافر وهو «فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» بضم الياء وفتح ضم الخاء، وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن كثير وشعبة بضم الياء وفتح ضم الخاء في الموضع الثاني من سورة غافر وهو «سيدخلون جهنم داخرين» وغيرهما بفتح الياء وضم الخاء، وقرأ أبو عمر و وحده بضم الياء وفتح ضم الخاء في موضع فاطر وهو «جنات عدن يدخلونها» وقرأ غيره بفتح الياء وضم الخاء - واتفق القراء على فتح الياء وضم الخاء في جنات عدن يدخلونها في سورتي الرعد والنحل -

وقرأ الكوفيون : فلا جناح عليهما أن يصلحا» بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف بعدها وبكسر اللام ،وقرأ أهل سما أي نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والصاد وتشديدها وإثبات ألف بعدها مع فتح اللام -

وقرأ هشام وحمزة وابن ذكوان : «وإن تلووا بحذف الواو الأولى وهي المضمومة وبضم سكون اللام فينطق بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية،فتكون قراءة الباقين بإثبات الواو الأولى المضمومة وسكون اللام ، فينطق بلام ساكنة وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة مدية -

وقرأ الكوفيون ونافع : «والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل» بفتح ضم النون وفتح كسر الزاى في نزل وبفتح ضم الهمزة وفتح كسر الزاى في أنزل -وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاى في نزل وبضم الهمزة وكسر الزاى، في أنزل - وأن عاصما قرأ «قد نزل عليكم في الكتاب» بفتح ضم النون وفتح كسر الزاى ، وقرأ غيره بضم النون وكسر الزاى - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ٤٨-٤٩ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٤٨-٢٤٩ و و (٣) ابراز المعاني من حرز الأماني جـ٣ صـ ٨٠-٨٤ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٩٤-١٩٦ (٥) فتح القدير جـ١ صـ ٤١٤-٤٢٤ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وياسوف نؤتيهم عزيز وحمزة سيؤتيهم في الدرك كوف تحملا
بالإسكان تعدوا سكنوه وخففوا خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا
وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا زبورا وفي الإسراء لحمزة أسجلا

أي قرأ حفص «اولئك سوف يؤتيهم أجورهم» بالياء، وقرأ حمزة «أولئك سيؤتيهم أجرا عظيما» بالياء- وقرأ الباقون بالنون في الموضعين -

وقرأ الكوفيون أي عاصم وحمزة والكسائي : «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» بإسكان الراء، وقرأ غيرهم بفتحها - وقرأ القراء الستة «لا تعدوا في السبت» بتسكين العين وتخفيف الدال فتكون قراءة نافع بفتح العين وتشديد الدال - وقرأ قالون باخفاء حركة العين أي اختلاس فتحتها، فتكون قراءة ورش بفتح العين فتحا كاملا - وقد ذكر الإمام الداني في التيسير إسكان العين- لقالون، فحينئذيكون لقالون وجهان اختلاس فتحة العين وإسكانهاو- وكل منهما مع تشديد الدال ويكون لورش وجه واحد وهو فتح العين مع تشديد الدال ، وللباقين إسكان العين وتخفيف الدال -

وقرأ حمزة : «وآتينا داوُد زبورا» هنا وفي الإسراء و «ولقد كتبنا في الزبور» في الأنبياء بضم الزاي في المواضع الثلاثة، وقرأ غيره بفتح الزاي فيها - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٩ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٤٩-٢٥٠ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٩٦-١٩٧ و (٤) إبراز المعاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٨٤-٨٧

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة المائدة

قال الإمام الشاطبي :

وسكن معا شنآن صحا كلاهما ... وفي كسر أن صدوكم حامد دلا
مع القصر شدد ياء قاسية شفا ... وأرجلكم بالنصب عم رضاعلا
وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم ... وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا
وفي كلمات السحت عم نهى فتى- ... وكيف أتي أذن به نافع تلا

أي قرأ شعبة وابن عامر : «ولا يجرمنكم شنآن قوم» في الموضعين بتسكين النون ،وقرأ غيرهما بفتح النون فيهما - وقرأ أبو عمرو وابن كثير «أن صدوكم» بكسر الهمزة، وقرأ غيرهما بفتحها -

وقرأ حمزة والكسائي لفظ قاسية بالقصر أي حذف الألف بعد القاف مع تشديد الياء بوزن مطية - وقرأ غيرهما بالمد أى إثبات الألف مع تخفيف الياء بوزن راضية -وذلك في قوله تعالى «وجعلنا قلوبهم قاسية» وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص «وأرجلكم إلى الكعبين» بنصب اللام ، وقرأ الباقون بخفضها -

وقرأ أبو عمرو بإسكان الضم في الحرف الثاني من لفظ رسل إذا كان مضافا لضمير العظمة نحو : «ولقد جاءتهم رسلنا» و «لقد أرسلنا رسلنا» و «ثم قفينا على آثارهم برسلنا» أو ضمير المخاطبين نحو : «أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات» أو ضمير الغائبين نحو : «فلما جاءتهم رسلهم بالبينات» فاذا كان هذا اللفظ مضافا لضمير مفرد نحو : «ورسله بالغيب» أولم يكن مضافا نحو : «تلك الرسل» و «ولقد كذبت رسل» و «رسلا مبشرين ومنذرين» فقرأه أبو عمرو بضم السين كالجماعة- وقرأ الباقون بضم السين في الجميع ،وقرأ أبو عمرو بإسكان ضم الباء في سبلنا في قوله تعالى : «وقد هدانا سبلنا» و «لنهدينهم سبلنا» وقرأ الباقون بضمها - ثم قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان ضم الحاء في جميع كلمات السحت نحو : «أكّالون للسحت» و «أكلهم السحت» ، وقرأ الباقون بضم الحاء - وقرأ نافع لفظ أذن بإسكان ضم الذال كيف أتى سواء كان هذا اللفظ معرفا نحو : «والأذن بالأذن» أم منكرا نحو : «ويقولون هو أذن» و «وتعيها أذن» أم مضافا نحو : «قل أذن خيرلكم» وسواء كان مفردا كهذه الأمثلة أم مثنى نحو : «كأن في أذنيه وقرا» - وقرأ غيره بضم الذال في الجميع (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٩ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٥٠-٢٥١ و (٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع جـ ٣ صـ ٨٧-٩١ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ١٩٨-١٩٩ و (٥) فتح القدير جـ ٢ صـ ٤-٢٤ و (٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن جـ ٢ صـ ٦-٨ تأليف الفقير إلى رحمة ربه وعفوه محمد الأمين بن محمد المختار الجلبى الشنقيطي - الناشر مكتبة ابن تيمية القاهرة -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

ورحما سوى الشامى ونذرا صحابهم حموه ونكرا شرع حق له علا
ونكرا دنا والعين فارفع وعطفها رضا والجروح أرفع رضا نفرملا
وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه يبغون خاطب كملا
وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من ير تدد عم مرسلا
وحرك بالإدغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا

أي قرأ جميع السبعة إلا ابن عامر : «وأقرب رحما» بالكهف بإسكان ضم الحاء، وقرأ ابن عامر بضمها- وقرأ حفص وحمزة والكسائي وأبو عمرو «أو نذرا» في المرسلات بإسكان ضم الذال - وقرأ الباقون بضمها - ولا خلاف بين السبعة في إسكان ذال كلمة عذرا التي قبل نذرا - وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمر وهشام وحفص بإسكان ضم الكاف في «لقد جئت شيئا نكرا» بالكهف و «وعذبنا ها عذابا نكرا» بالطلاق - وقرأ الباقون وهم نافع وشعبة وابن ذكوان بضمها - وقرأ ابن كثير بإسكان ضم الكاف في «إلى شيئ نكرا» بالقمر - وقرأ غيره بضمها - وأن الكسائي وحده قرأ برفع النون في كلمة والعين وبرفع ما عطف عليها من الكلمات وهي والأنف ولأذن والسن -

وقرأ برفع الحاء في كلمة والجروح الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فحينئذ يقرأ الكسائي برفع الكلمات الخمس وهي والعين والأنف والأذن والسن والجروح - ويقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع الجروح فقط- ونصب الكلمات الأربع قبلها - ويقرأ الباقون بنصب الكلمات - ولا خلاف بين القراء في نصب لفظ النفس المجرد من الباء لأنه اسم أن وهو ينصب إتفاقا -

وقرأ قوله تعالى : «وليحكم أهل الإنجيل» يحرك حمزة لام وليحكم بالكسر وميمه بالنصب، فتكون قراءة الباقين بسكون اللام وجزم الميم بالسكون - وقرأ ابن عامر : «أفحكم الجاهلية تبغون» بتاء الخطاب وغيره بياء الغيب - وقرأ أبو عمرو والكوفيون : «ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا» بواو قبل يقول ، وقرأ غيرهم بغير واو - وقرأ السبعة سوى أبي عمرو برفع لام ويقول وقرأ أبو عمرو بنصبها - وقرأ نافع وابن عامر «من يرتد منكم عن دينه» بفك الإدغام أي بدالين خفيفتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة - وقرأ غيرهما بدال واحدة مفتوحة مشددة -

وقرأ الكسائي وأبو عمرو «من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار» بخفض الراء، وغيرهما بنصبها - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٤٩-٥٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٥١-٢٥٣ و (٣) سراج القارى المبتدئ صـ ١١٩-٢٠١ و (٤) وابراز العاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٩١-٩٨ و (٥) فتح القدير جـ ٢ صـ ٤٥-٥٤ (٦) الترمذى ج ٢ صـ ١١٦

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وباعبد اضم واخفض التاء بعد فز رسالته اجمع واكسر التاء كما اعتلي
صفا وتكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولا
وفي العين فامدد مقسطا فجزاء نو ونوا مثل مافي خفضه الرفع ثملا
وكفارة نون طعام برفع خفـ ضه دم غني وأقصر قياما له ملا

أي قرأ حمزة : «وعبد الطاغوت» بضم باعبد وخفض تاء الطاغوت وهو الذي بعد عبد - وقرأ غيره بفتح باء عبد ونصب تاء الطاغوت - وقرأ ابن عامر ونافع وشعبة : «فما بلغت رسالته» بالجمع أي بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء، وقرأ غيرهم رسالته بالإفراد أى بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي : «وحسبوا ألا تكون فتنة» برفع نون تكون، وقرأ الباقون بنصبها - وقرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي «عقد تم الإيمان» بتخفيف القاف وقرأ الباقون بتشديدها- وقرأ ابن ذكوان بمد العين أى بإثبات ألف بعدها، وقرأ غيره بحذف هذه الألف- فيؤخذ منه أن ابن ذكوان يقرأ بإثبات ألف بعد العين وتخفيف القاف، وشعبة وحمزة والكسائي يقرءون بحذف الألف وتخفيف القاف، والباقون يقرءون بحذف الألف، وتشديد القاف - وقرأ الكوفيون : «فجزاء، مثل ماقتل من النعم» بتنوين فجزاء ورفع خفض لام مثل، فتكون قراءة باقين بحذف تنوين فجزاء وخفض لا مثل.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون : «أوكفارة طعام مساكين» بتنوين كفارة ورفع خفض ميم طعام - وقرأ نافع وابن عامر بحذف التنوين وخفض ميم طعام - وقرأ هشام وابن ذكوان قياما للناس بقصر قياما أي بحذف الألف بعد الياء، وقرأ الباقون بالمد أي بإثبات الألف - (١)

---

١. متن الشاطبية صـ ٥٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٥٣-٢٥٤ و (٣) إبراز المعاني من حرز الأماني جـ ٣ صـ ٩٨-١٠٢ و (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ ٢٠١-٢٠٢ و (٥) فتح القدير جـ ٢ صـ ٥٥-٧٢

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي :

وضم استحق افتح لحفص وكسره ... وفي الأوليان الأولين فطب صلا
وضم الغيوب يكسران عيونا الـ ... ـعيون شيوخا دانه صحبة ملا
جيوب منير دون شك وساحر ... بسحر بها مع هود والصف شمللا
وخاطب في هل يستطيع رواته ... وربك رفع الباء بالنصب رتلا
ويوم برفع خذ وإني ثلاثها ... ولي ويدى أمي مضافاتها العلا ـ

أي قرأ خفص : «من الذين استحق عليهم» بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء، فتكون قراءة غيره بضم التاء وكسر الحاء- وإذا ابتدأ القارئ هذه الكلمة كسرهمزتها لحفص وضمها لغيره وقرأ حمزة وشعبة الأولين بتشديد الواو مفتوحة وبعدها لام مكسورة فياء ساكنة مدية ، فنون مفتوحة في مكان الأوليان بسكون الواو وفتح اللام والياء وبعدها ألف مع كسر النون وهي قراءة الباقين - وقرأ حمزة وشعبة أيضا بكسر ضم الغين، في لفظ الغيوب نحو : «إنك أنت علام الغيوب» وقرأ غيرهما بضم الغين'وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر ضم العين في كلمة عيون سواء كانت منكرة نحو : في جنات وعيون» و«فجرنا الأرض عيونا» أم كانت معرفة نحو : و«وفجرنا فيها من العيون» وبكسر ضم الشين في شيوخا في : «ثم لتكونوا شيوخا» في سورة غافر - والباقون بضم العين والشين، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر ضم الجيم في كلمة جيوبهن في : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» في سورة النور، وقرأ الباقون بضم الجيم - وقرأ حمزة والكسائي :«إن هذا إلا سحر مبين» هنا وفي هود «وقالوا هذا سحر مبين» في الصف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء -

وقرأ الباقون بكسر السين وسكون الحاء في المواضع الثلاثة - وأن حمزة والكسائي وضعا كلمة ساحر مكان كلمة سحر في السور الثلاث -

وقرأ الكسائي : «هل تستطيع»بتاء الخطاب في مكان ياء الغيب ربك بنصب رفع الباء، وقرأ غيره يستطيع بياء الغيب ربك برفع الباء - ولا يخفي أن الكسائي على أصله في إدغام لام هل في تاء تستطيع - وقرأ السبعة إلا نافعا : «يوم ينفع الصادقين» برفع ميم يوم - وقرأ نافع بفتحها- وفيها من ياءات الإضافة ما يلى : «إني أخاف الله» و«إنى أريد» و «فأني أعذبه» و «مايكون لي أن أقول»و «يدى إليك» و«وأمي الهين» (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٥٠ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٥٤-٢٥٥ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ٢٠٢-٢٠٣ و (٤) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع جـ ٣ صـ ١٠٢-١٠٨ و (٥) فتح القدير جـ ٢ صـ ٨٥-٩١

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الأنعام

قال الإمام الشاطبي :

وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر وذكّر لم يكن شاع وانجلي
وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وبا ربنا النصب شرّف وصّلا
نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا
وللدار حذف اللام الأخرى ابن عامر والآخرة المرفوع بالخفض وكّلا

أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي : «من يصرف عنه يومئذ» بفتح ضم الياء وكسر الراء، فتكون قراءة غيرهم بضم الياء وفتح الراء - وقرأ حمزة والكسائي : «ثم لم تكن» بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث - وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر، «فتنتهم» برفع التاء، فتكون قراءة غيرهم بنصبها - فيتحصل أن حمزة والكساي يقرآن : «لم يكن فتنتهم» بياء التذكير ونصب التاء، وأن حفصا وابن كثير وابن عامر يقرءون بتاء التانيث ورفع التاء، وأن نافعا وأبا عمرو وشعبة يقرءون بتاء التأنيث ونصب التاء- ويؤخذ من هذا أن أحدا من السبعة لم يقرأ بالتذكير والرفع- وإن جاز هذا الوجه عربية -

وقرأ حمزة واكسائي «والله ربنا» بنصب الباء، وقرأ غيرهما بخفضها -

وقرأ حمزة وحفص : «ولا نكذب بآيات ربنا» بنصب رفع ياء نكذب، فتكون قراءة غيرهما برفعها، وقراءة حمزة وابن عامر وحفص بنصب رفع نون ونكون ، فتكون قراءة غيرهم برفعها- فيتحصل أن ابن عامر يقرأ «ولا نكذب» بالرفع ونكون بالنصب وأن حفصا وحمزة يقرآن بنصب الفعلين وأن الباقين يقرءون برفعهما -

وقرأ ابن عامر : «ولدار الآخرة خير للذين يتقون» بحذف اللام الثانية من وللدار وخفض رفع التاء من الآخرة ، وقرأ غيره بإثبات اللام الثانية ورفع التاء من الآخرة والدال في قراءة ابن عامر مخففة - ويؤخذ تخفيفها من النص على أن اللام المحذوفة هي الأخرى وهى لام التعريف فتكون الباقية هى الأولى وهى لام الإبتداء ولام الابتداء لا تدغم في الدال ولا في غيرها - وأما في قراءة غير ابن عامر فالدال فيها مشددة - (١)

---

١. (١) متن الشاطبية صـ ٥٠-٥١ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ ٢٥٥-٢٥٦ و (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ ٢٠٦-٢٠٧ و (٤) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع جـ ٣ صـ ١٠٨-١١١ و (٥) فتح القدير جـ ٢ صـ ١٠٤-١١١ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وعمّ علا لايعقلون وتحتها	خطابا وقل في يوسف عمّ نيطلا
وياسين من أصل ولا يكذبونك الـ	خفيف أتى رحبا وطاب تأولا
أريت في الاستفهام لا عين راجع	وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

أي قرأ نافع وابن عامر وحفص: "أفلا تعقلون" هنا الذي بعده قد نعلم و"أفلا تعقلون" و"والذين يمسكون بالكتاب" في السورة التي تحت هذه السورة وهي الأعراف بتاء الخطاب فتكون قراءة غيرهم بياء الغيب فيهما ـ وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم "أفلا تعقلون" و"حتى إذا استيأس الرسل" في يوسف بالخطاب. فتكون قراءة غيرهم بالغيب ـ وقرأ "أفلا تعقلون، وما علمناه الشعر" في سورة يس ابن ذكوان ونافع بتاء الخطاب، فتكون قراءة غيرهما بياء الغيب ـ وقرأ نافع والكسائي "فإنهم لا يكذبونك" بسكون الكاف وتخفيف الذال - وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال ـ

ورأى فعل ماض على زنة فعل بفتح الفاء والعين واللام فالراء فاء الفعل والهمزة عينه والألف لامه وقد يسند هذا الفعل إلى تاء الخطاب نحو: رأيت - أو المخاطبين نحو: رأيتم - وقد أفاد الناظم أن الكسائي يقرأ بحذف عين هذا الفعل وهي الهمزة التي بعد الراء بشرط أن يكون هذا الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام وتاء المخاطب نحو "أرأيت الذي ينهى، عبدا إذا صلى" - و"أرأيت الذي يكذب بالدين" و"أرأيتم إن أتاكم" - و"أرأيتم إن كنت على بينة" - سواء تجرد من كاف الخطاب كهذه الأمثلة أم لحقته كاف الخطاب نحو: "أرأيتك هذا الذي كرمت علي" و"أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله" - وسواء تجرد من فاء العطف كهذه الأمثلة أم اقترن بها نحو: "أفرأيت الذي تولى" و"أفرأيت إن متعناهم سنين" "أفرأيت من اتخذ إلٰهه هواه وأضله الله على علم" و"أفرأيتم ما تمنون" و"أفرأيتم ما تحرثون" وقرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية التي هي عين الفعل بين بين وروى كثير من النقلة وأهل الأداء عن ورش إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين، فيكون لقالون في هذه الهمزة وجه واحد وهو التسهيل بين بين ويكون لورش فيها وجهان، الأول كقالون والثاني إبدالها ألفا مع إشباع المد، فإذا لم يكن الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام فلا خلاف بين القراء في إثبات الهمزة وتحقيقها نحو: "وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا" و"إذا رأيتهم تعجبك أجسامهم" و"رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا" - (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥١ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٥٦-٢٥٧ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١١-١١٤ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٠٧-٢٠٨ و(٥) اتحاف فضلاء البشر في القرآت الأربع عشر صـ٢٣٢-٢٣٣ تأليف العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشيهر بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هجرية ملتزم الطبع والنشر: مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ١٨ شارع المشهد الحسيني ج ع م صندوق بريد ١٣٧ الغورية القاهرة.

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وإذا فتحت شدد لشام وهمنا	فتحنا وفي الأعراف واقتربت كلا
وبالغدوة الشامي بالضم همنا	وعن ألف واو وفي الكهف وصلا
وإن بفتح عم نصرا وبعدكم	نما تسبتين صحبة ذكروا ولا
سبيل برفع خذ ويقض بضم سا	كن مع ضم الكسر شدد وأهملا

أي قرأ الشامي وهو ابن عامر بتشديد التاء في: "حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج" في الأنبياء" و"فتحنا عليهم أبواب كل شيء" في هذه السورة - و"لفتحنا عليهم بركات" في الأعراف و"ففتحنا أبواب السماء" بالقمر ـ فتكون قراءة الباقين بتخفيف التاء في المواضع الأربعة ـ واتفق القراء على تخفيف التاء في: "حتى إذا فتحنا عليهم بابا" في سورة المؤمنين - وقرأ ابن عامر الشامي: "بالغداة والعشي" هنا وفي الكهف بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف، فتكون قراءة الباقين بفتح الغين والدال وألف بعدها.ويؤخذ فتح الغين من الضد وفتح الدال من ضرورة مجانسة الحركة التي قبل الألف فيتعين أن تكون فتحه -

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: "إنه من عمل منكم سوءا بجهالة" بفتح همزة أنه، فتكون قراءة الباقين بكسرها - وقرأ ابن عامر وعاصم بفتح همزة "فإنه غفور رحيم": وهو المراد بقوله بعد فتكون قراءة غيرهما بكسرها ـ فيتحصل أن عاصما وابن عامر يقرآن بفتح الهمزة في الموضعين وأن نافعا يقرأ بفتح الهمزة في الموضع الأول وبكسرها في الموضوع الثاني وأن الباقين يقرءون بكسرها في الموضعين وقرأ شعبة وحمزة والكسائي "ولتستبين" بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التانيث، وقرأ السبعة ما عدا نافعا "سبيل المجرمين" برفع اللام، فتكون قراءة نافع بنصبها ـ والخلاصة أن شعبة وحمزة والكسائي يقرءون "وليستبين سبيل المجرمين" بالتذكير والرفع وأن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وحفصا يقرءون بالتأنيث والرفع،وأن نافعا يقرأ بتاء الخطاب في ولتسبين ونصب اللام في سبيل ـ

وقرأ عاصم وابن كثير ونافع "يقض الحق" بضم سكون القاف وضم كسر الضاد مع تشديدها وإهمال نقطها، فتكون صادا، فتصير "يقص الحق" من القصص - فتكون قراءة الباقين بسكون القاف وكسر الضاد وتخفيفها ـ ويقفون بحذف الياء اتباعا للرسم ـ (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٥١ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٥٧-٢٥٨ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٠٨-٢٠٩ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١١٥-١٢٠

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

نعم دون إلباس وذكر مضجعا	توفته واستهوته حمزة منسلا
معا خفية في ضمه كسر شعبة	وانجيت للكوفي أنجى تحولا
قل الله ينجيكم يثقل معهم	هشام وشام ينسينك ثقلا

أي قرأ حمزة: "توفته رسلنا" و"كالذي استهوته الشياطين" بالتذكير أي بالإتيان بألف بعد الفاء في توفته وبعد الواو في استهوته مكان تاء التأنيث فيهما مع إضجاع هذا الألف أي إمالتها إمالة كبرى - وقرأ الباقون بتاء التأنيث في مكان الألف -

وقرأ شعبة لفظ خفية هنا في: "تدعونه تضرعا وخفية" وفي الأعراف في "أدعو ربكم تضرعا وخفية" بكسر ضم الخاء في الموضعين، فتكون قراءة غيره بضمهما فيهما - ومعنى وقوله وأنجيت للكوفي أنجى، أن لفظ أنجيت في قوله تعالى "لئن أنجيتنا" تحول في قراءة الكوفيين إلى أنجى - فالكوفيون يقرءون "لئن أنجانا من هذه" وغيرهم يقرأ لئن أنجيتنا" وأن هشاما يثقل مع الكوفيين الجيم من قوله تعالى "قل الله ينجيكم" ومن ضرورة التثقيل فتح النون فتكون. قراءة أهل سما وابن ذكوان بتخفيف الجيم - ومن ضرورته إسكان النون - وقيد ينجيكم بوقوعه بعد قل الله للإحتراز عن "قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر" - فقد اتفق السبعة على قراءته بالتشديد - ثم ابن عامر شدد السين في: "وإما ينسينك الشيطان" ويلزمه فتح النون، فتكون قراءة الباقين بتخفيف السين ويلزمه سكون النون والنون التي تفتح في الشامي وتسكن في قراءة غيره هي النون الأولى (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٥١ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٥٨-٢٥٩ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٢٠-١٢٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٠٨-٢٠٩

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة	وفي همزه حسن وفي الراء يجتلي
بخلف وخلف فيهما مع مضمر	مصيب وعن عثمان في الكل قللا
وقبل السكون الراء أمل في صفايد	بخلف وقل في الهمز خلف يقى صلا
وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا	رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا

أي الفعل الماضي رأى من حيث الحرف الذي بعده قسمان

القسم الأول: أن يكون الحرف الذي بعده متحركا، والقسم الثاني: أن يكون الحرف الذي بعده ساكنا وقد ذكر في البيتين الأول والثاني حكم القسم الأول، وفي الثالث والرابع حكم القسم الثاني فأفاد في البيتين الأولين أن ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي يقرءون بإمالة الحرفين الأولين من هذا الفعل وهما الراء والهمزة نحو: "رأى كوكبا" و"رأى قميصه" و"رأى نارا" و"وإذا رآك الذين كفروا" و"رآها تهتز" و"فرأه حسنا" ـ فلا فرق في الحرف المتحرك بين أن يكون ضميرا أو غير ضمير ـ وأن أبا عمرو يقرأ بإمالة الهمزة فقط دون الراء ـ واختلف عن السوسي في إمالة الراء[1] فروى عنه فيها الفتح والإمالة - وإن ابن ذكوان اختلف عنه في إمالة الراء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميرا فروى عنه إمالتهما وروى عنه فتحهما - ويميل ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي الراء والهمزة من الفعل رأى مطلقا في حال الوقف والوصل في جميع القرآن إذا كان الحرف الذي بعد الفعل متحركا سواء كان ضميرا أم غير ضمير إلا أنه اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة إذا كان الحرف الذي بعد الفعل ضميراً[2] فروى عنه في الراء والهمزة وجهان – إمالتهما معا وفتحهما معا – أما إذا لم يكن الحرف الذي بعد الفعل ضميرا فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة - وعثمان روى عن ورش تقليل الراء والهمزة في كل المواضع والقسم الثاني من الحكم إذا وقع هذا الفعل رأى قبل حرف ساكن فأمل الراء في حال الوصل لحمزة وشعبة والسوسي بخلف عنه – وأنه اختلف عن السوسي وشعبة في إمالة الهمزة حال الوقف فروى عن كل منهما فتحها وإمالتها وأن حمزة يميل الراء فقط حال الوصل قولا واحدا وليس له إمالة في الهمزة – وشعبة يميل الراء وله في الهمزة الفتح والإمالة – والسوسي له الخلف في الراء والهمزة جميعا فله في الراء الفتح والإمالة وله في الهمز الفتح والإمالة هذا ما يؤخذ من النظم صراحة[3] ولكن الذي عليه المحققون من أهل الأداء لا يصح الأخذ بخلافه أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم لا في الراء ولا في الهمز ـ وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة ولا إمالة له في الهمز ـ والخلاصة أن هذا القسم يميل الراء فيه شعبة وحمزة ولا يميل أحد فيه همزه.وقد وقع هذا الفعل قبل الساكن في ستة مواضع: "رأى القمر" و"رأى الشمس" هنا و"رأى الذين" في النحل في موضعين: "ورأى

Dhaka University Institutional Repository

المجرمون النار" في الكهف و"ولما رأى المؤمنون الأحزاب" في سورتها - وقوله وقف فيه كالأولى فيه بمعنى عليه والمراد من الأولى الكلمة الأولى وهي "رأى كوكبا" يعني إذا وقفت على رأي الواقع قبل ساكن، كان حكمه حكم الواقع قبل متحرك، فيميل الراء والهمزة فيه ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي ويميل الهمزة فقط أبو عمرو ويقللها ورش - أما إذا كان الساكن الذي بعد فعل رأى لازما له لا ينفك عنه - فقد اتفق القراء على فتح الراء والهمزة ولا إمالة فيه لأحد مطلقا ولا وقفا ولا وصلا نحو: "فلما رأته حسبته: و"وإذا رأوك" و"إذا رأوهم" و"فلما رأوه" و"وإذا رأيت الذين" و"فلما رأينه" و "إذا رأتهم" (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٥١-٥٢ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٥٩-٢٦١ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٢٣-١٢٦ وسراج القارئ المبتدئ صـ٢٠٩-٢١١ ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وخفف نونا قبل في الله من له	بخلف أتى والحذف لم يك أولا
وفي درجات النون مع يوسف ثوى	وواليسع الحرفان حرك مثقلا
وسكن شفاء واقتده حذف هائه	شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا
ومد بخلف ماج والكل واقف	بإسكانه يذكو عبيرا ومندلا

أي خفف نون أتحاجوني الواقعة قبل لفظ في الله ابن ذكوان ونافع وهشام بخلف عنه، فينطق على هذه القراءة بنون واحدة مخففة مكسورة وبعدها الياء الساكنة وشددها الباقون وهو الوجه الثاني لهشام- وأصل هذه الكلمة "أتحاجونني" بنونين الأولى نون الرفع أي الدالة على رفع الفعل والثانية نون الوقاية- وللعرب في هذا وأمثاله ثلاث لغات – الأولى إبقاء النونين على حالهما والثانية إدغام النون الأولى في الثانية فينطق بنون واحدة مشددة والثالثة حذف إحدى النونين، فينطق بنون واحدة مخففة وقد قرئ بهذه اللغات الثلاث في قوله تعالى: "قل أفغير الله تأمروني أعبد" ولم يقرأ هنا إلا بالثانية والثالثة – وأن المحذوف من النونين على قراءة نافع ومن معه هي الثانية دون الأولى، لأن الأولى أمارة على رفع الفعل، والأمارة أولى بالمرعاة من الوقاية على أن وقاية الفعل من الكسر حاصلة بالأولى أيضا يضاف إلى هذا أن الثقل إنما حصل بالثانية فكانت أولى بالحذف-

وقرأ الكوفيون: "نرفع درجات من نشاء" هنا وفي يوسف بإثبات النون أي التنوين في تاء درجات – فتكون قراءة غيرهم بحذف التنوين في الموضعين –

وقرأ حمزة والكسائي: واليسع في الحرفين أي الموضعين هنا وفي "ص والقرآن" بتحريك اللام أي فتحها وبتثقيلها وتسكين الياء فتكون قراءة غيرهما بإسكان اللام مخففة وفتح الياء –

وقرأ حمزة والكسائي: " فبهداهم اقتده" بحذف هاء اقتده وصلا – وقرأ ابن عامر بتحريك الهاء بالكسر وصلا أيضا– وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه بمد الهاء أي إشباع حركتها حتى يتولد منها ياء، فتكون قراءة هشام بتحريك الهاء بالكسر من غير إشباع ولا صلة وهو الوجه الثاني لابن ذكوان– وقر غير حمزة والكسائي وابن عامر بإثبات الهاء ساكنة وصلا – وإن كل القراء وقف على اقتده بإثبات الهاء وإسكانها(١)

١– (١) متن الشاطبية صـ٥٢ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦١–٢٦٢ (٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢١١–٢١٢ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٢٦–١٣٢ و(٥) شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر صـ٦٤–٦٥ تأليف فضيلة الأستاذ الشيخ علي محمد الصباع – يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ت ٩٠٦٥٨٠ –

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وتبدونها تخفون مع تجعلونه على غيبه حقا وينذر صندلا
وبينكم أرفع في صفا نفر وجا عل أقصر وفتح الكسر والرفع ثملا
وعنهم بنصب الليل وأكسر بمستقر ر والقاف حقا خرقوا ثقله انجلى
وضمان مع يسن في ثمر شفا ودارست حق مده ولقد حلا
وحرك وسكن كافيا واكسر أنها حمى صوبه بالخلف در وأووبلا

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو: "يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا" بياء الغيب في الأفعال الثلاثة، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب فيها – ثم عطف على الغيب فقال وينذر صندلا يعني أن شعبة قرأ: "ولينذر أم القرى" بياء الغيب، فتكون قراءة غيره بتاء الخطاب وحذف لام ولتنذر ضرورة –

وقرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: "لقد تقطع بينكم" برفع النون، فتكون قراءة غيرهم بنصبها – وقرأ الكوفيون: "وجعل الليل" بقصر جعل أي بحذف الألف بعد الجيم وفتح كسر العين وفتح رفع اللام في جعل ونصب لام الليل، فتكون قراءة غيرهم بمد جعل أي بإثبات ألف بعد الجيم وبكسر العين ورفع اللام وخفض لام الليل –

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "فمستقر" بكسر القاف، فتكون قراءة غيرهما بفتحها –

وقرأ نافع: "وخرقوا له" بتثقيل الراء، وغيره بتخفيفها–

وقرأ حمزة والكسائي: "انظروا إلى ثمره" و"كلوا من ثمره" هنا و"ليأكلوا من ثمره" في يٰس بضم الثاء والميم. فتكون قراءة غيرهما بفتح الثاء والميم في المواضع الثلاثة –

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: "وليقولوا درست" بالمد أي بإثبات ألف بعد الدال، فتكون قراءة غيرهما بالقصر أي بحذف الألف بعد الدال – وقرأ ابن عامر بتحريك السين بالفتح وتسكين التاء، فتكون قراءة غيره بسكون السين وفتح التاء – والحاصل أن نافعا والكوفيين يقرءون بحذف الألف بعد الدال مع إسكان السين وفتح التاء، وأن ابن كثير وأبا عمرو يقرآن بألف بعد الدال مع إسكان السين وفتح التاء – وأن ابن عامر يقرأ بلا ألف مع فتح السين وسكون التاء – وقرأ أبو عمرو وابن كثير وشعبة بخلف عنه بكسر همزة إنها في قوله تعالى: "وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون"، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وهو الوجه الثاني لشعبة (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٢ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٢-٢٦٣ و(٣) وإبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٣٦-١٣٩ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢١٢-٢١٤ و(٥) الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر صـ٨٤ للإمام ابن الجزري - تأليف خادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي رئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف - الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ١٨ شارع المشهد الحسيني ج ـ ع ـ م ـ صندوق بريد ١٣٧ الغورية ، القاهرة ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وخاطب فيها يؤمنون كما فشا	وصحبة كف في الشريعة وصلا
وكسر وفتح ضم في قبلا حمى	ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا
وقل كلمات دون ما ألف ثوى	وفي يونس والطول حاميه ظللا
وشدد حفص منزل وابن عامر	وحرم فتح الضم والكسر إذ علا
وفصل إذا ثنى يضلون ضم مع	يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

أي قرأ ابن عامر وحمزة: "إذا جاءت لا يؤمنون" بتاء الخطاب وغيرهما بياء الغيب – وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي: "فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون" في الشريعة وهي الجاثية بتاء الخطاب وقرأ غيرهم بياء الغيب ـ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: "وحشرنا عليهم كل شيء قبلا" بضم كسر القاف وضم فتح الباء، فتكون قراءة نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء –

وقرأ الكوفيون: "أو يأتيهم العذاب قبلا" في الكهف، بضم كسر القاف وضم فتح الباء، فتكون قراءة أهل سما أي نافع وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء ـ

وقرأ الكوفيون أي عاصم وحمزة والكسائي: "وتمت كلمة ربك" هنا بغير ألف بعد الميم، وقرأ غيرهم بثبوت الألف ـ وقرأ أبو عمر وابن كثير والكوفيون: "كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا" و"إن الذي حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون" كلاهما في سورة يونس و"كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا" في غافر من غير ألف بعد الميم في المواضع الثلاثة ـ وقرأ نافع وابن عامر بإثبات الألف في المواضع الثلاثة ـ

وقرأ حفص وابن عامر: " أنه منزل من ربك" بتشديد الزاي ويلزمه فتح النون وقرأ غيرهما بتخفيف الزاي ويلزمه سكون النون – وقرأ نافع وحفص: "حرم عليكم" بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء، فتكون قراءة غيرهما بضم الحاء وكسر الراء – وقرأ نافع والكوفيون: "وقد فصل" بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد، فتكون قراءة غيرهم بضم الفاء وكسر الصاد ـ فيتحصل مما ذكر أن نافعا وحفصا يقرآن بفتح الفاء والصاد في فصل وفتح الحاء والراء في حرم – وأن شعبة وحمزة والكسائي يقرءون بفتح الفاء والصاد في فصل وضم الحاء وكسر الراء في حرم، وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء وكسر الصاد في فصل وبضم الحاء وكسر الراء في حرم ـ وقرأ الكوفيون: "وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم" هنا و "ربنا ليضلوا عن سبيلك" في يونس بضم الياء في الموضعين – وقرأ غيرهم بفتح الياء فيهما (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٢-٥٣ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٤-٢٦٥ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢١٤-٢١٥ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٣٩-١٤٢ ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا
بكسر سوى المكي وراحرجا هنا على كسرها ألف صفا وتوسلا
ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داوم صندلا
ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع نقول الياء في الأربع عملا

أي قرأ ابن كثير وحفص: رسالته في قوله تعالى "الله أعلم حيث يجعل رسالته" بالإفراد أي بلا ألف بعد اللام مع فتح التاء ـ وقرأ غيرهما بالجمع أي بألف بعد اللام مع كسر التاء - وقرأ السبعة إلا ابن كثير المكي ضيقا هنا في قوله تعالى: "يجعل صدره ضيقا" و "مكانا ضيقا" بالفرقان بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها - وقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة في الموضعين ـ وقرأ نافع وشعبة حرجا بكسر الراء وقرأ غيرهما بفتحها ـ

وقرأ ابن كثير: "كأنما يصعد" بتخفيف الصاد وإسكانها، فتكون قراءة غيره بتشديد الصاد وفتحها وقرأ شعبة بمد الصاد أي ألف بعدها فتكون قراءة الباقين بغير ألف - وقرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف العين، فتكون قراءة غيرهما بتشديدها ـ

والخلاصة أن ابن كثير يقرأ بسكون الصاد وتخفيف العين وشعبة يقرأ بتشديد الصاد مفتوحة وألفا بعدها وتخفيف العين ـ والباقون يقرءون بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما ـ واتفق القراء على قراءة: "إليه يصعد الكلم الطيب" بفاطر بسكون الصاد وتخفيف العين من غير ألف ـ

وقوله تعالى: "ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن "وفي يونس "ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا" وفي سبا "ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول" قرأ حفص هذه الأفعال الأربعة بالياء، فتكون قراءة غيره بالنون في الأربعة ـ وقيد موضع يونس بأنه الثاني للإحتراز عن الموضع الأول فيها وهو: "ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم" - فقد اتفق القراء على قراءته بالنون (١) ـ

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٣ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٥-٢٦٦ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢١٥-٢١٦ و(٤)إيراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٤٢-١٤٥

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وخاطب شام يعملون ومن تكو ن فيها وتحت النمل ذكره شلشلا
مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا
وزين في ضم وكسر ورفع قت ل أولادهم بالنصب شاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا
ومفعوله بين المصافين فاصل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا الخ

أي قرأ ابن عامر: "وما ربك بغافل عما تعملون" الذي بعده "وربك الغني ذو الرحمة" بتاء الخطاب، فتكون قراءة غيره بياء الغيب -

وقرأ حمزة والكسائي: "ومن تكون له عاقبة الدار" هنا وفي القصص بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث -

وقرأ شعبة لفظ مكانتكم في جميع القرآن بمد النون أي إثبات ألف بعدها نحو: "قل يا قوم اعملوا على مكانتكم " و "ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم "فتكون قراءة غيره بالقصر أي بحذف الألف -

وقرأ الكسائي لفظ بزعمهم في الحرفين أي الموضعين: "فقالوا هذا لله بزعمهم" و"لا نطعمها إلا من نشاء بزعمهم" بضم الزاء، فتكون قراءة غيره بفتحها - وتلا ابن عامر: "وكذلك زين" بضم الزاى وكسر الياء ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وخفض رفع همزة شركاؤهم، فتكون قراءة الباقين بفتح الزاى والياء ونصب لام قتل وخفض دال أولادهم ورفع همزة شركاؤهم - ثم أفاد الناظم أن شركاؤهم مرسوم بالياء في المصحف الذي بعثه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الشام - وتوجيه قراءة ابن عامر أن زين فعل ماض مبنى للمفعول وقتل نائب الفاعل وأولادهم بالنصب مفعول المصدر وهو قتل وقتل مضاف وشركائهم مضاف إليه وإن النحاة الذين أنكروا هذه القراءة فريقان: فريق أنكرها لمخالفتها القياس وفصيح الكلام وفريق أنكرها وجهل القارئ بها وهو ابن عامر - (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٢-٥٣ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٦-٢٦٧ و(٣) أبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٤٥-١٥٧ وسراج القارئ المبتدئ صـ٢١٦-٢١٩ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وإن يكن أنث كفؤ صدق وميتة	دنا كافيا وافتح حصاد كذى حلى
نمى وسكون المعز حصن وأنثو	يكون كما في دينهم ميتة كلا
وتذكرون الكل خف على شذا	وأن اكسروا شرعا وبالخف كملا
ويأتيهم شاف مع النحل فارقوا	مع الروم مداه خفيفا وعدلا
وكسر وفتح خف في قيما ذكا	وياءاتها وجهي مماتي مقبلا

أي قرأ ابن عامر وشعبة: وإن يكن ميتة بتاء التأنيث في يكن فتكون قراءة غيرهما بياء التذكير وقرأ ميتة بالرفع كما لفظ به ابن كثير وابن عامر، فتكون قراءة غيرهما بالنصب-فيتحصل أن ابن عامر يقرأ بتأنيث يكون ورفع ميتة وأن شعبة يقرأ بالتأنيث والنصب وأن ابن كثير يقرأ بالتذكير والرفع وأن الباقين بالتذكير والنصب ـ وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في حصادة، فتكون قراءة غيرهم بكسرها - وقرأ نافع والكوفيون "ومن المعز" بسكون العين، فتكون قراءة غيرهم بفتحها ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير "إلا أن يكون" بتاء التأنيث، فتكون قراءة غيرهم بياء التذكير - وقرأ ابن عامر ميتة بالرفع فتكون قراءة غيره بالنصب - وقرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ تذكرون بتخفيف الذال في كل مواضعه من القرآن الكريم إذا كان بتاء واحدة مثناة فوقية نحو: "وصاكم به لعلكم تذكرون" و"خلقنا زوجين لعلكم تذكرون - وقرأ الباقون بتشديد الذال حيث ورد - وقرأ حمزة والكسائي "وإن هذا صراطي" بكسر الهمزة وتشديد النون وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون أي تسكينها ـ وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون -

وقرأ حمزة والكسائي: "هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة" هنا وفي النحل بياء التذكير في تأتيهم وأخذ ذلك من لفظه فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث ـ وقرآ أيضا: "إن الذين فرقوا دينهم" هنا و "من الذين فرقوا دينهم" في الروم بالمد أي بإثبات ألف بعد الفاء مع تخفيف الراء في الموضعين ـ

وقرأ ابن عامر والكوفيون: "دينا قيما" بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، فتكون قراءة غيرهم بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها ـ (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٣-٥٤ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٨-٢٦٩ و(٣)إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٥٨-١٦٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢١٩-٢٢٠ و(٥) تفسير خازن ج٢ صـ٦٩ تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي - طبع بالمطبعة الميمنية على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه بكري وعيسى (بمصر) ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الأعراف

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا
مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحةٌ وضم وأولى الروم شافيه مثلا
بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا ولباس الرفع في حق نهشلا

أي قرأ ابن عامر بزيادة ياء الغيب قبل تاء تذكرون، فتكون قراءته يتذكرون ـ وقراءة الباقين تذكرون بحذف ياء الغيب ـ وخفف الذال ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وشددها الباقون ـ وأعاد ذكر تخفيف الذال هنا مع ذكره له في سورة الأنعام لئلا يتوهم أن هذا التخفيف هنا خاص بإبن عامر ـ والحاصل أن هنا ثلاث قراءات، زيادة ياء الغيب مع تخفيف الذال وحذفها مع التخفيف والتشديد في الذال ـ

وقوله تعالى هنا: "ومنها تخرجون" وفي الزخرف "فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون" والموضع الأول في سورة الروم وهو: "ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون" قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء في المواضع الثلاثة غير أن ابن ذكوان له في موضع الروم خلاف، فروى عنه فتح التاء وضم الراء وروي عنه ضم التاء وفتح الراء ـ وأما موضع الأعراف وموضع الزخرف فيقرؤهما كقراءة حمزة والكسائي بلا خلاف عنه ـ وقرأ حمزة والكسائي: فاليوم لا يخرجون منها" في سورة الجاثية بفتح الياء وضم الراء وقرأ الباقون في المواضع الثلاثة بضم التاء وفتح الراء وفي الموضع الرابع بضم الياء وفتح الراء ـ والمعنى بإيجاز: اجعل هذا الفعل المبنى للمجهول مبينا للمعلوم لحمزة ومن معه، فتكون قراءة الباقين على أصل الفعل من غير هذا الجعل ـ وإن حمزة وابن كثير وأبا عمرو وعاصما قرءوا برفع السين في قوله تعالى: "ولباس التقوى" ـ فتكون قراءة نافع وابن عامر والكسائي بنصبها ـ (١)

١ـ (١) متن الشاطبية صـ٥٤ و (٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٦٩-٢٧١ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٢١-٢٢٢ و(٤) أبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٦٣-١٦٦ و(٥) زاد المسير في علم التفسير ج٣ صـ١٨١ تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ٥٠٨-٥٩٧هـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وخالصة أصل ولا يعلمون قل	لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
وخفف شفا حكما وما الواو دع كفى	وحيث نعم بالكسر في العين رتلا
وأن لعنة التخفيف والرفع نصه	سما ما خلا البزى وفي النور أوصلا

أي قرأ نافع برفع تاء خالصة كما لفظ به في قوله تعالى: "قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة" ـ فتكون قراءة غيره بنصبها ـ وقرأ شعبة "لا يعلمون" بياء الغيب كما لفظ به أيضا في الموضع الثاني بعد كلمة خالصة –

والمراد به: "قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون"، فتكون قراءة غيره بتاء الخطاب ـ وقرأ حمزة والكسائي: "لا يفتح لهم أبواب السماء" بياء التذكير كلفظه، فيكون غيرهما بتاء التأنيث – وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمر بالتخفيف في التاء ويلزمه سكون الفاء فتكون قراءة غيرهم بتشديد التاء ويلزمه فتح الفاء ـ فيتحصل أن أبا عمرو يقرأ بتاء التأنيث والتخفيف وحمزة والكسائي بياء التذكير والتخفيف والباقين بتاء التأنيث والتشديد-وقرأ ابن عامر: "وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله" بحذف الواو قبل ما – وقرأ غيره بإثباتها وقرأ الكسائي لفظ نعم في جميع مواضعه بكسر العين وغيره بفتحها- وقد وقع في أربعة مواضع: "قالوا نعم فأذن مؤذن" و"قال نعم وإنكم لمن المقربين" كلاهما في هذه السورة – "قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين" في الشعراء و"قل نعم وأنتم داخرون" في والصافات-وقرأ نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم: "أن لعنة الله على الظالمين" بتخفيف نون أن – أي إسكانها ورفع تاء لعنة، فتكون قراءة البزي وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد النون وفتحها ونصب تاء لعنة – وقرأ نافع: "أن لعنت الله عليه" في سورة النون كقراءة نافع ومن معه في هذه السورة أي بإسكان النون مخففة ورفع تاء لعنة فتكون قراءة غيره في سورة النون بتشديد النون ونصب تاء لعنة ـ (١)

١– (١) متن الشاطبية صـ٥٤ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧١–٢٧٢ و(٣) وإبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٦٧–١٧١ و(٤) سراج القارئ المبتدئي صـ٢٢٢–٢٢٣ و(٤) جلالين صـ١٣١–١٣٣

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

ويغشي بها والرعد ثقل صحبة	ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا
وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم	ونشرا سكون الضم الكل ذللا
وفي النون فتح الضم شاف وعاصم	روي نونه بالباء نقطة اسفلا الخ

أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي: "يغشي الليل النهار" هنا وفي الرعد "بتثقيل الشين-ومن ضرورته فتح الغين ـ وقرأ الباقون بتخفيف الشين،ويلزمه إسكان الغين في الموضعين - وقرأ ابن عامر برفع لفظ والشمس ورفع الأسماء الثلاثة بعده وهي: "والقمر والنجوم مسخرات" هنا وفي سورة النحل - ووافق حفص ابن عامر على رفع الاسمين الأخيرين في سورة النحل وهما: "والنجوم مسخرات" ويفهم من هذا أن حفصا يقرأ بنصب الأسماء الأربعاء هنا ونصب الاسمين الأولين في سورة النحل وهما: "والشمس والقمر" وأن الباقين يقرءون بنصب الأسماء الأربعة هنا وفي سورة النحل ـ

ووقع لفظ بشرا في القرآن في ثلاثة مواضع: "وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته هنا و"ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته" في النمل، "وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته" بالفرقان فقرأ ابن عامر والكوفيون بسكون ضم الشين في المواضع الثلاثة، فتكون قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الشين ـ وقرأ حمزة والكسائي بفتح ضم النون في جميع المواضع، فتكون قراءة غيرهم بضمها ـ وقرأ عاصم بالباء الموحدة في مكان النون، فتكون قراءة غيره بالنون ـ

وقرأ الكسائي بخفض رفع الراء في قوله تعالى: "ما لكم من آله غيره" حيث ذكر في القرآن وقرأ غيره برفعها - وقرأ أبو عمرو : "أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم " و"أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين - و"وأبلغكم ما أرسلت به" في الأحقاف بتخفيف اللام ويلزمه سكون الباء ـ وقرأ غيره بتشديد اللام. ويلزمه فتح الباء - وقرأ ابن عامر بزيادة واو بعد كلمة مفسدين وقبل قاف قال الملأ في قصة صالح ـ فتكون قراءة غيره بحذف الواو - وقرأ حفص ونافع: "إنكم لتأتون الرجال" بالأخبار أي بهمزة واحدة مكسورة، فتكون قراءة غيرهما بزيادة همزة الاستفهام فيقرءون بهمزتين الأولى همزة الاستفهام المفتوحة والثانية الهمزة الأصلية المكسورة - وقرأ حفص ونافع وابن كثير: "إن لنا لأجرا" بهمزة واحدة على سبيل الإخبار والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة للإستفهام والثانية مكسورة ـ

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: "أو أمن أهل القرى" بإسكان الواو،ويكون ورش على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة وقرأ الباقون بفتح الواو ـ (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٥٤-٥٥ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧٢-٢٧٣ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٢٣-٢٢٥ وإبراز المعاني من حرز الأماني في ج٣ صـ١٧١-١٧٧ و(٥) جلالين صـ١٣٤-١٣٧

Dhaka University Institutional Repository

وفي قوله تعالى: "حقيق على أن لا أقول" قرأ القراء السبعة إلا نافعا بألف بعد اللام في على، على أنها حرف جر ـ وأن نافعا قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين ـ وأن حمزة والكسائي قرآ "يأتوك بكل سحار" هنا "وائتوني بكل سحار" بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها ـ وأن الباقين قرءوا بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما على ما لفظ به في القراءتين أيضا ـ

وقرأ حفص: "فإذا هي تلقف ما يأفكون" فوقع هنا "فإذا هي تلقف ما يأفكون، فألقى"- بالشعراء و"تلقف ما صنعوا" بطه بإسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف في الكل ولفظ على قراءة حفص - وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون: "سنقتل أبناءهم" بضم النون وتحريك القاف أي فتحها، وكسر ضم التاء وتشديدها، فتكون قراءة نافع وابن كثير بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مخففة – وقرأ القراء السبعة إلا نافعا: "يقتلون أبناءكم" كقراءة أبي عمرو ومن معه في سنقتل أي بضم الياء وفتح القاف وكسر ضم التاء وتشديدها فتكون قراءة نافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة - وقرأ ابن عامر وشعبة يعرشون هنا وفي النحل بضم كسر الراء في الموضعين وغيرهما بكسرها فيهما-وقرأ حمزة والكسائي: "على قوم يعكفون" بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضمها- وقرأ ابن عامر: "وإذ أنجاكم" بحذف الياء والنون - فتعين للباقين قراءة "أنجيناكم" بإثبات الياء والنون-

وقوله تعالى: "جعله دكا" هنا آية ١٤٣ قرأ حمزة والكسائي بحذف التنوين وألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مفتوحة ويكون المد عندهما من قبيل المتصل ـ وقرأ الكوفيون في الكهف "جعله دكاء" آية ٩٨ كقراءة حمزة والكسائي هنا فتكون قراءة الباقين في الموضعين بالتنوين من غير ألف ولا همزة _

وقوله تعالى: "إني اصطفيتك على الناس برسالاتي" قرأ أبو عمرو والكوفيون وابن عامر برسالتي بألف بعد اللام على الجمع فتكون قراءة نافع وابن كثير بحذف الألف على التوحيد ـ وقرأ حمزة والكسائي بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح في قوله تعالى: "وإن يروا سبيل الرشد" وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين-وقرأ أبو عمرو: "مما علمت رشدا" في سورة الكهف بفتح ضم الراء وفتح الشين وقرأ غيره بضم الراء وسكون الشين ـ

وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: "واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم" بكسر ضم الحاء- فتعين للباقين القراءة بضمها-(٢)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) الأعراف آية ١٤٦ وآية: ١٤٨

٢- انظر (١) متن الشاطبية صـ ٥٥ و (٢) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٢٥-٢٢٧ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ ١٧٧-١٨٣ (٤) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧٣-٢٧٥ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٢١-١٢٣ و(٦) جلالين صـ١٣٨-١٤١ و(٦) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ج١ للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي صـ٥٣٨-٥٣٩ - الناشر قديمي كتب خانه مقابل آرام باغ كراجي -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذا وبا ربنا رفع لغيرهما أنجلى الخ

في قوله تعالى: "قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا" الأعراف آية ١٤٦ ـ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين ونصب باء ربنا ـ والباقون بياء الغيب فيهما ورفع باء ربنا ـ

وقوله تعالى: "قال ابن أم "هنا آية ١٥٠ - وفي طه: "قال يا ابن أمّ" بكسر الميم في الموضعين ـ وقرأ غيرهما بنصبها فيهما - وقرأ ابن عامر "ويضع عنهم أصارهم" الأعراف آية ١٥٧ بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد ومدها على الجمع ـ وقرأ غيره بكسر الهمزة وسكون الصاد على الإفراد ـ

وقرأ في قوله تعالى: "نغفر لكم خطيئتكم" ابن عامر بالتوحيد وقرأ برفع التاء ابن عامر ونافع - وقرأ غيرهما بكسرها. فتكون قراءة ابن عامر بالإفراد ورفع التاء وقراءة نافع بالجمع ورفع التاء والباقين بالجمع وكسر التاء ما عدا أبا عمرو فإنه يقرأ: "خطاياكم هنا" ومما خطاياهم أغرقوا" في ونوح آية ٢٥ بالجمع ـ

وقرأ السبعة إلا حفصا: قوله تعالى "قالوا معذرة إلى ربكم "برفع التاء قرأ حفص بنصبها ـ

وقرأ نافع قوله تعالى: "بعذاب بئيس" في هذه السورة آية ١٦٥ بكسر الباء وياء ساكنة من غير همز بوزن عيس وبئر وقرأ الباقون بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة على وزن رئيس، ولكن شعبة اختلف عنه في هذا اللفظ فروى عنه فيه وجهان: الأول كقراءة الجماعة والثاني بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة على وزن حيدر - وقرأ شعبة بتخفيف سين "يمسكون" ويلزمه سكون الميم، فتعين للباقين تشديد السن ويلزمه فتح الميم ـ

وقوله تعالى: "وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم" هنا سورة الأعراف آية ١٧٢ قرأ ابن كثير والكوفيون: "من ظهورهم ذريتهم" وفي الطور آية ٢١ "ألحقنا بهم ذريتهم" بالقصر أي حذف الألف بعد الياء وبفتح التاء في الموضعين ـ فتكون قراءة نافع والبصري والشامي بالمد أي إثبات الألف بعد الياء وبكسر التاء في الموضعين ـ أما ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا قوله تعالى: "أنا حملنا ذريتهم" في سورة يس آية ٤١ بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، فتكون قراءة نافع وابن عامر بالمد وكسر التاء– وأما الموضع الأول في سورة الطور وهو: "واتبعتهم ذريتهم" فقرأه أبو عمرو بكسر رفع التاء وقرأه بالمد الشامي والبصري، فتكون قراءة البصري بالمد مع كسر التاء وقراءة الشامي بالمد مع رفع التاء وقراءة الباقين بالقصر مع رفع التاء –

وقوله تعالى: "أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين" و"أو تقولوا إنما أشرك" بياء الغيب فيهما ـ فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب –

Dhaka University Institutional Repository

ووقعت كلمة يلحدون في القرآن في ثلاثة مواضع : "وذر الذين يلحدون في أسمائه" في هذه السورة و"لسان الذي يلحدون إليه أعجمي" في سورة النحل و"إن الذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا" في فصلت فقرأ حمزة بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء في المواضع الثلاثة ووافقه الكسائي في موضع النحل ووافق الجماعة في موضعي الأعراف وفصلت، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في المواضع الثلاثة -

وقوله تعالى: "ويذرهم في طغيانهم يعمهون" هنا سورة الأعراف آية ١٨٦ قرأ حمزة والكسائي بجزم الراء- وقرأ غيرهما برفعها - وقرأ أبو عمرو والكوفيون بياء الغيب وغيرهم بنون العظمة - ففيها ثلاث قراآت ـ

وقوله تعالى: "جعلا له شركاء فيما آتاهما" سورة الأعراف آية ١٩٠ قرأ نافع وشعبة "شِرْكاً" بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف، وقرأ الباقون وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمروا وابن عامر بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين ـ

وقوله تعالى: "وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم" هنا أي سورة الأعراف آية ١٩٣

وقوله: "والشعراء يتبعهم الغاوون" سورة الشعراء آية ٢٢٤ قرأ نافع بتخفيف التاء أي سكونها مع فتح الباء في الموضعين - وقرأ غيره بتشديد التاء مفتوحة مع كسر الباء في الموضعين -

وقوله تعالى: "إذا مسهم طآئف" سورة الأعراف آية ٢٠١ قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو كلمة طآئف بحذف الألف بعد الطاء وبعدها ياء ساكنة وقرأ غيرهم بإثبات ألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة ـ

وقوله تعالى: "وإخوانهم يمدونهم" سورة الأعراف آية ٢٠٢ قرأ نافع بضم الياء وسكر ضم الميم، فتكون قراءة غيره بفتح الياء وضم الميم ـ (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٥٥-٥٦ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأمامني ج٣ صـ١٨٥-١٩٢ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧٥-٢٧٧ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٢٧-٢٣٢ و(٥)البدور الزاهرة صـ١٢٤-١٢٦ -

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الأنفال

وقال الإمام الشاطبي:

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا الخ

قرأ نافع قوله تعالى: "من الملائكة مردفين" في هذه السورة أي الأنفال آية ٩ بفتح الدال - ولقنبل فيه وجهان - الأول الفتح كنافع والثاني الكسر كبقية القراء-وقد ثبت االفتح عن قنبل من طريق العباس -

وقوله تعالى: "إذ يغشيكم النعاس" الأنفال آية ١١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين مخففة وألف بعدها ورفع النعاس،وقرأ نافع بضم الياء الأولى وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها وياء بعدها ونصب النعاس،وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها وياء بعدها ونصب النعاس،فذلك ثلاث قراآت-

وقوله تعالى: "ولكن الله قتلهم" و"لكن الله رمى" الموضعان في الأنفال آية ١٧ فقرأهما حمزة والكسائي وابن عامر بتخفيف النون أي إسكانها وتكسر في الوصل ورفع هاء لفظ الجلالة في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بتشديد النون مفتوحة نصب الهاء من لفظ الجلالة في الموضعين -

وقوله تعالى: "ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين" سورة الأنفال آية ١٨ قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي "موهن" بسكون الواو وتخفيف الهاء وبالتنوين ونصب دال "كيد" وقرأ حفص بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين وخفض دال "كيد" وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب دال كيد - فذلك ثلاث قراآت-

وقوله تعالى: وأن الله مع المؤمنين "الواقع بعد قوله تعالى: "موهن كيد الكافرين" سورة الأنفال ١٩ قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح همزة "وأن" فتكون قراءة الباقين بكسرها -

وقوله تعالى: "إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى" سورة الأنفال آية ٤٢ قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ "بالعدوة" بكسر العين في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بضم العين فيهما (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٥٦-٥٧ و(٢) ابراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٩٤-١٩٨ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٣٣-٢٣٤ و(٤) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧٨-٢٧٩ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٢٦-١٢٧ و(٦) جلالين صـ١٤٨-١٥١ و(٧) مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ج١ صـ٥٧٧-٥٨٠-

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

ومن حي اكسر مظهرا إذ صفا هدى وإذ يتوفى انثوه له ملا الخ

قوله تعالى: "ويحيى من حي عن بينة" سورة الأنفال ٤٢ قرأ نافع وشعبة والبزي لفظ "من حي" بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وقرأ الباقون بياء مشددة مفتوحة_

قوله تعالى: "ولو ترى إذ يتوفى" سورة الأنفال آية ٥٠ قرأ هشام وابن ذكوان بتاء التأنيث في يتوفى والباقون بياء التذكير فيها _

وقوله تعالى "ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون" سورة الأنفال آية ٥٩ قرأ ابن عامر وحمزة وحفص كلمة "ولا يحسبن" بياء الغيب، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب - وقرأ ابن عامر "إنهم لا يعجزون" بفتح الهمزة وقرأ غيره بكسرها - وقرأ حمزة وابن عامر: "لا يحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض" في النور آية ٥٧ بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب_

وقوله تعالى: "وإن جنحوا للسلم" سورة الأنفال آية ٦١ قرأ شعبة بكسر السين في لفظ للسلم ـ وقرأ حمزة وشعبة قوله تعالى: فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم" في سورة القتال آية ٣٥ بكسر السين وقرأ غيرهما بفتحها_

وقوله تعالى: "إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا" سورة الأنفال آية ٦٥ قرأ أبو عمرو والكوفيون لفظ يكن في الموضع الثاني بياء التذكير، فتكون قراءة الحرمين أي نافع وابن كثير، والشامي بتاء التأنيث والموضع الثاني هو: "وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا" ـ وقرأ الكوفيون بياء التذكير في الموضع الثالث وغيرهم بتاء التأنيث والموضع الثالث هو: "فإن يكن منكم مائة صابرة" سورة الأنفال آية ٦٦، فتكون قراءة أبي عمرو بياء التذكير في الموضع الثاني وبتاء التأنيث في الموضع الثالث ـ وقراءة الكوفيين بياء التذكير في الموضعين معا وقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر بتاء التأنيث في الموضعين_

وقوله تعالى: "وعلم أن فيكم ضعفا" سورة الأنفال آية ٦٦ قرأ حمزة وعاصم بفتح ضم الضاد في لفظ ضعف وقرأ غيرهما بضمها ـ وقرأ شعبة وحمزة وحفص بخلف عنه: "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة" سورة الروم آية ٥٤ بفتح الضاد في الألفاظ الثلاثة وقرأ الباقون بضمها فيها وهو الوجه الثاني لحفص_

وقوله تعالى: "أن تكون له أسرى" سورة الأنفال آية ٦٧ قرأ أبو عمرو: أن تكون له أسرى بتاء التأنيث وقرأ غيره بياء التذكير ـ وقرأ كذلك: "قل لمن في أيديكم من الأسارى" في الأنفال آية ٧٠ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على زنة كسالى، وقرأ غيره من الأسرى بفتح الهمزة وسكون السين على زنة القتلى من غير ألف بعدها ـ ولا خلاف في الأول "أن تكون له أسرى" أنه ساكن السين بوزن فعلى للسبعة ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ما لكم من ولايتهم" في الأنفال آية ٧٢ بكسر الواو وقرأ غيره بفتحهما ـ وقرأ حمزة والكسائي: "الولاية لله الحق" في سورة الكهف آية ٤٤ بكسر الواو وقرأ غيرهما بفتحها_

---

(١) متن الشاطبية صـ٥٧ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٧٠_٢٧١ و(٣) سراج القارئ صـ٢٣٥_٢٣٦ و(٤) ابراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ١٩٩_٢٠٥ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٢٩_١٣١_

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة التوبة

قال الإمام الشاطبي:

ويكسر لا أيمان عند ابن عامر ووحد حق مسجد الله الأولا الخ

قوله تعالى: "إنهم لا أيمان لهم" سورة التوبة آية ١٢ قرأ ابن عامر بكسر همزة أيمان وقرأ غيره بفتحها. وقوله تعالى: "ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله" سورة التوبة آية ١٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد وقرأ غيرهما بالجمع.

وقوله تعالى: "قل إن كان آبائكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم" سورة التوبة آية ٢٤ قرأ كلمة عشيرتكم شعبة بألف بعد الراء على الجمع فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على الإفراد.

وقوله تعالى: "عزير ابن الله" سورة التوبة آية ٣٠ قرأ الكسائي وعاصم بتنوين الراء مع كسر التنوين في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين ـ وقرأ الباقون بترك التنوين.

قوله تعالى: "يضاهئون قول الذين كفروا" سورة التوبة آية ٣٠ قرأ عاصم بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها فواو وقرأ الباقون بضم الهاء وحذف الهمزة وواو بعد الهاء ـ

قوله تعالى: "يضل به الذين كفروا" سورة التوبة آية ٣٧ قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الضاد من أضل وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد من ضل وفاعله الموصول.

وقرأ حمزة والكسائي: "وما منعهم أن تقبل منهم نفقتهم" التوبة آية ٥٤ لفظ "أن يقبل" بياء التذكير لأن التأنيث غير حقيقي وقرأ الباقون بتاء التأنيث.

وقرأ حمزة: "ورحمة الذين آمنوا منكم" التوبة آية ٦١ بخفض رفع التاء في كلمة رحمة فتكون قراءة غيره برفع التاء.

وقوله تعالى: "وإن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة" التوبة آية ٦٦ قرأ عاصم "إن نعف" بنون غير مضمومة. فتكون مفتوحة وبضم الفاء ونعذب بالنون في مكان التاء مع كسر الذال وطائفة بنصب رفع التاء. فتكون قراءة الباقين يعف بياء مضمومة مع فتح الفاء وتعذب بالتاء في موضع النون مع فتح الذال وطائفة برفع التاء (١)

١ـ (١) متن الشاطبية صـ٧٥ ـ٥٨ و(٢) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٣٦ ـ٢٣٧ (٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨١ ـ٢٨٢ و(٤) ابراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٠٦ ـ٢١٠ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٣١ ـ١٣٦ و(٦) جلالين صـ١٥٥ ـ١٦٢ ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وحق بضم السوء مع ثان فتحها وتحريك ورش قربة ضمه جلا الخ

قوله تعالى: "عليهم دائرة السوء" التوبة آية ٩٨ قرأ ابن كثير وأبو عمرو هنا لفظ السوء والثاني من سورة الفتح "عليهم دائرة السوء" آية ٦ بضم السين فيهما فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما واحترز بقوله مع ثان فتحها من "ظن السوء" الأول والثالث في الفتح فانهما بفتح السين للجميع وقيد موضع الخلاف في التيسير بدائرة السوء أي المختلف فيه المصاحب لدائرة ـ

وقوله تعالى: "ألا إنها قربة لهم" سورة التوبة آية ٩٩ قرأ ورش لفظ قربة بتحريك الراء بالضم، فتعين للباقين القراءة بالإسكان.

وقرأ ابن كثير قوله تعالى: "تحتها الأنهار" سورة التوبة آية ١٠٠ التي أولها "والسابقون الأولون" بزيادة من حرف جر وجرّ تاء تحتها، فتكون قراءة غيره بحذف حرف الجر (من) ونصب تاء تحتها وتقييد من تحتها بالموضع المذكور للإحتراز عن الموضع الذي قبل "إنما السبيل" فقد اتفق القراء على قراءته بإثبات حرف الجر وخفض تاء تحتها.

وقوله تعالى: "إن صلوتك سكن لهم" التوبة آية ١٠٣ قرأ حمزة والكسائي وحفص بالتوحيد وفتح التاء وقرأ غيرهم بالجمع وكسر التاء ـ وقرأ أيضا حمزة والكسائي وحفص: "يا شعيب أصلاتك تأمرك" في هود ٨٧ بالتوحيد ـ وقرأ الباقون بالجمع مع رفع التاء في القراءتين ـ

وقوله تعالى: "ترجي من تشاء" في الأحزاب آية ٥١ بهمزة مضمومة في مكان الياء و"آخرون مرجون" هنا أي التوبة آية ١٠٦ بهمزة مضمومة بعد الجيم فتكون قراءة الباقين بياء ساكنة مدية في مكان الهمزة في موضع الأحزاب وبحذف الهمزة المضمومة هنا ـ

وقوله تعالى: الذين اتخذوا مسجدا" التوبة آية ١٠٧ بغير واو قبل الذين، فتكون قراءة غيرهما بالواو وقرأ أيضا: "أفمن أسس بنيانه" سورة التوبة آية ١٠٩ و "أم من أسس بنيانه" نفس الآية بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الموضعين ورفع نون بنيانه الثانية في الموضعين أيضا، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة والسين الأولى في الموضعين ونصب نون بنيانه في الموضعين ـ

وقوله تعالى: "على شفا جرف" التوبة آية ١٠٩ قرأ بسكون ضم الراء في (جرف) حمزة وشعبة وابن عامر فتعين للباقين القراءة بإبقاء الضم في الراء ـ

وقوله تعالى: "إلا أن تقطع قلوبهم" التوبة آية ١١٠ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي بضم التاء في فعل (تقطع) وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بفتحها ـ

وقوله تعالى: "من بعدما كاد يزيغ قلوب" التوبة آية ١١٧ـ

قرأ حفص وحمزة بياء التذكير في فعل يزيغ فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "أولا يرون أنهم يفتنون" التوبة آية ١٢٦ قرأ حمزة بتاء الخطاب في يرون، فتكـون قـراءة غيره بياء الغيب ـ (١)

١– (١) متن الشاطبية صـ٥٨ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٣ صـ٢١٠ ـ٢١٤ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨٢ ـ٢٨٤ و(٤) سـراج القـارئ المبتـدئ صـ٢٣٧ ـ٢٤٠ و(٥) البـدور الزاهرة صـ١٣٧ ـ١٣٩ و(٦) زاد المسير في علم التفسير ج٣ صـ٥١٢ ـ٥١٤ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة يونس عليه السلام

قال الإمام الشاطبي:

وإضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة ولا الخ

أي إن أبا عمرو وابن عامر والكوفيون إلا حفصا مالوا، أراد كل الفواتح إمالة محضة في جميع القرآن من الٓرٰ في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر ـ وأمال شعبة وحمزة والكسائي ألف طا من "طـه" و"طسم" أول الشعراء والقصص و "طس" النمل وألف يا من "يس والقـرآن الحكيـم" وأمـال ابـن عـامر وشعبة وحمزة والكسائي ألف يا من "كهيعص" أول مريم، وإمالة السوسي يا أول مريم بخلف عنه ـ وأمال شعبة والكسائي وأبو عمرو ألف هـا مـن "كـهيعص" أول مريـم وأمـال ورش وأبـو عمـرو وحمـزة والكسـائي وشعبة ألف ها من "طه" وأمال ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي ألف حا من "حم" فاتحة السور السبع وإن البصرى وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي أمالوا ألف أدرى حيث ورد وكيف نزل في القرآن نحو: ولا أدراكم به: سورة يونس آية ١٦ و"وما أدراك ما يوم الدين" سورة انفطرت آية ١٧ ـ واختلف عن ابن ذكوان في إمالة أدرى فروى عنه في ألفه وجهان الفتح والإمالة وإن ورشا يقلل الألف ذا الراء أي الواقع بعد راء فيما ذكر وذلك في "الٓرٰ" فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيـم والحجـر و"المـر" فاتحة الرعد وفي لفظ أدرى حيث وقع ـ وإن نافعا من روايتي قالون وورش عنه يقلل الألف مـن هاويـا أول مريم ولكن المحققين على أن تقليل قالون في ها ويا أول مريم ليس من طرق الناظم الشاطبي فلا يقرأ له من طرقه إلا بالفتح، فيكون التقليل مقصورا فيهما على ورش وإن ورشا وأبا عمرو يقلـلان الألـف في حم أول السور السبع ومما ينبغي أن يعلم أن ورشا لا يميل إمالة كبرى إلا الألف التي بعد الهاء في طه ـ ولا يخفى أن من لم يذكر من القراء في التراجم السابقة فقراءته بالفتح ـ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص في قوله تعالى "ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات" سورة يونس آية ٥ لفظ (يفصل) بياء الغيبة فتعين للباقين القراءة بالنون ـ

قوله تعالى: "إن هذا لساحر مبين" سورة يونس آية ٢ بإثبات الألف بعـد السـين وكسـر الحـاء، وقـرأ الباقون لسحر بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألفـ وقرأ قنبل ضياء بهمزة مفتوحـة حيـث جـاء ـ وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع "هو الذي جعل الشمس ضياء" هنا يونس آية ٥ و" ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء" بالأنبياء آية ٤٨ و"ومن إله غـير الله يـأتيكم بضيـاء" في القصص آية ٧١ ـ (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٨ـ٥٩ و(٢) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٤٠ ـ٢٤٢ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢١٥ ـ٢٢٠ و(٤) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨٤ ـ٢٨٦ و(٥) البـدور والزاهـرة صـ١٤٠ و(٦) جلالين صـ١٦٩ ـ١٧٠ و(٧) القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والـدرة صـ٢٠٨ تـأليف علوى بن محمد بن أحمد ـ مكتبة دار المهاجر الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٢م ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وفي قضى الفتحان مع ألف هنا وقل أجل المرفوع بالنصب كملا الخ

قوله تعالى: "لقضى إليهم أجلهم" سورة يونس آية ١١ قراءة ابن عامر في لفظ لقضى على البناء للفاعل فنصب أجلهم على المفعولية وقراءة الباقين على بناء الفعل للمفعول وهو: أجلهم، فلزم رفعه ـ فقول الناظم الفتحان يعني في القاف والصاد والألف بعدهما.

وقرأ البزى قوله تعالى: "ولا أدراكم به" هنا أي يونس آية ١٦ وفي أول سورة القيامة "لا أقسم بيوم القيامة" سورة القيامة آية ١ بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه يعني بإثبات الألف وحذفها فيهما وأن قنبل قرأ بالقصر بلا خلاف أي بغير ألف في الموضعين فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف فيهما ولا خلاف في "ولا أقسم بالنفس اللوامة" سورة القيامة آية ٢ بإثبات الألف ـ

وقوله تعالى: "سبحانه وتعالى عما يشركون" هنا أي يونس آية ١٨ وفي الروم "سبحانه وتعالى عما يشركون ـ ظهر الفساد" آية ٤٠، ٤١ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في لفظ "يشركون" في المواضع الأربعة المذكورة فتعين للباقين القراءة بياء الغيبة فيهن.

وقوله تعالى: "هو الذي ينشركم" سورة يونس آية ٢٢ قرأ ابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة من النشر ضد الطي ـ وقرأ الباقون "يسيركم" بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة ـ

وقرأ غير حفص "متاع الحياة الدنيا" سورة يونس آية ٢٣ برفع العين وقرأ حفص بنصبها في لفظ متاع ـ وقوله تعالى: "قطعا من الليل" سورة يونس آية ٢٧ قرأ ابن كثير والكسائي بسكون الطاء وقرأ غيرهما بفتحها وقرأ حمزة والكسائي: "هنالك تتلو كل نفس" سورة يونس آية ٣٠ بتاء مثناة فوقية في مكان الباء الموحدة التحتية في قراءة غيرهما.

وقوله تعالى: "أمن لا يهدي" سورة يونس آية ٣٥ قرأه حمزة والكسائي من هدى يهدي ـ وقراءة الباقين أصلها يهتدي فأريد إدغام التاء في الدال فألقيت حركتها على الهاء لتدل على حركة المدغم ـ كما قالوا يعض ويرد ويفر-وكسر عاصم الهاء لالتقاء الساكنين وكسر شعبة الياء اتباعا للهاء ـ

فالحاصل فيه قراءات في يائه وهائه فقرأ شعبة بكسر يائه، فتكون قراءة غيره بفتحها ـ وقرأ عاصم بكسر هائه ـ فتكون قراءة غيره بفتحها ـ وقرأ قالون وأبوعمرو اختلاس فتحة الهاء، فتكون قراءة غيرهما ممن فتح الهاء بإتمام فتحتها ـ فيتحصل من هذا كله أن شعبة يقرأ بكسر الياء والهاء وأن حفصا يقرأ بفتح الياء وكسر الهاء وأن قالون وأبا عمرو يقرآن بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وأن ورشا وابن كثير وابن عامر يقرءون بفتح الياء وفتح الهاء فتحا كاملا ـ وحمزة والكسائي يقرآن بتخفيف الدال ويلزمه سكون الهاء ـ وأن القراء السبعة يشددون الدال ما عدا حمزة والكسائي فانهما يخففانها (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٩ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٢٠ ـ٢٢٥ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨٦ ـ٢٨٨ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٤٢ ـ٢٤٤ و(٥) البـدور الزاهـرة صـ١٤١ ـ١٤٢ و(٦) جلالين صـ١٧١ ـ١٧٦ ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

ولكن خفيف وارفع الناس عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا الخ

قوله تعالى: "ولكن الناس أنفسهم يظلمون" سورة يونس آية ٤٤

قرأ حمزة والكسائي بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الناس ـ فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب الناس ـ

وقوله تعالى: "هو خير مما يجمعون" سورة يونس آية ٥٨ قرأ هشام وابن ذكوان في لفظ "تجمعون" بتاء الخطاب. فتكون قراءة الباقين بياء الغيبة ـ

وقوله تعالى: "وما يعزب عن ربك" هنا أي في يونس آية ٦١

و "لا يعزب عنه" في سبأ آية ٣ بكسر ضم الزاى في الموضعين ـ فتكون قراءة غيره بضمها فيهما ـ وقرأ حمزة: "ولا أصغر من ذلك ولا أكبر" في هذه السورة أي يونس آية ٦١ برفع الراء فيهما ـ فتكون قراءة الباقين بنصبها فيهما ـ واتفق السبعة على رفع الراء في أصغر وأكبر في سورة سبأ ـ

وقوله تعالى: "قال موسى ما جئتم به السحر" سورة يونس آية ٨١ قرأ أبو عمرو بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل في لفظ السحر ـ فحينئذ يجتمع في الكلمة همزتان مفتوحتان، الأولى همزة الاستفهام وهي همزة قطع ـ والثانية همزة وصل ـ فتعين للباقين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام ـ

وقوله تعالى: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ" سورة يونس آية ٨٧ فروى عن حفص أنه إذا وقف عليه أبدل الهمزة ياء مفتوحة ـ وأنكر ذلك أبو العباس (هو أحمد من سهل، قال الداني: توفى سنة ثلاثمائة ـ

وقال الشاطبي لم ينقل إلينا نقلا متواترا يسيغ القراءة به بل المنقول عنه أنه يقرأ بتحقيق الهمزة في حالي الوقف والوصل ـ

وقوله تعالى: "فاستقيما ولا تتبعان" سورة يونس آية ٨٩ قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون ـ والباقون بتشديدها وروى عن ابن ذكوان وجه آخر وهو فتح الباء وإسكان الحرف الذي قبله وهو التاء مع تثقيل النون وأشار الشاطبي إلى ضعف هذا الوجه ـ ونقل ابن الجزري في نشره عن الداني (هو أبو عمرو) أن هذا الوجه غلط فلا يقرأ به ـ وقرأ حمزة والكسائي: "قال آمنت أنه" سورة يونس آية ٩٠ بكسر همزة أنه. فتكون قراءة غيرهما بفتحها ـ

وقرأ شعبة "ويجعل الرجس" سورة يونس آية ١٠٠ بنون في مكان الياء في قراءة الباقين وقرأ الكسائي وحفص: "كذلك حقا علينا ننج المؤمنين "سورة يونس آية ١٠٣ بتخفيف الجيم ويلزمه سكون النون ـ وقرأ الباقون بتشديد الجيم ويلزمه فتح النون ـ (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٥٩-٦٠ و(٢) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٤٤ -٢٤٧ و(٣) إبراز المعاني ج٣ صـ٢٢٥ -٢٣١ و(٤) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨٨-٢٨٩ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٤٧ -١٤٩ و(٦) فتح القدير ج٢ صـ٤٤٧ -٤٧٨ و(٧) جلالين صـ١٧٤ -١٧٨ -

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة هود عليه السلام

قال الإمام الشاطبي:

وإني لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حللا الخ

قوله تعالى: "ولقد ارسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين" سورة هود آية ٢٥ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح همزة إني، وقرأ الباقون بكسرها.

وقوله تعالى: "إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي" سورة هود آية ٢٧ قرأ أبو عمرو بادي الرأي بهمزة مفتوحة بعد الدال مكان الياء المفتوحة في قراءة غير أبي عمرو.

وقوله تعالى: "قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين" هنا أي في هود آية ٤٠ و"فاسلك فيها من كل زوجين" في قد أفلح آية ٢٧ قرأ حفص وحده بتنوين كل، وقرأ غيره بحذف التنوين في الموضعين

وقرأ حمزة والكسائي وحفص: "فعميت عليكم" سورة هود ٢٨ بضم العين وتثقيل الميم وقرأ غيرهم بفتح العين وتخفيف الميم ـ واتفق السبعة على قراءة "فعميت عليهم الأنباء يومئذ" في القصص آية ٦٦ بفتح العين وتخفيف الميم ـ

وقوله تعالى: "بسم الله مجرها "سورة هود آية ٤١ هنا سوى حمزة والكسائي وحفص قرءوا بضم ميم مجريها. فتكون قراءة هؤلاء الثلاثة بفتحها ـ

ولفظ "يا بني" وقع في القرآن في ستة مواضع: "يا بني اركب معنا" في هذه السورة هود آية ٤٢، و"يا بني لا تقصص رؤياك" بيوسف آية ٥ و"يا بني لا تشرك بالله" و"يا بني إنها إن تك مثقال حبة" و"يابني أقسم الصلاة" والثلاثة في لقمان آية ١٣، ١٦، ١٧ و"يا بني إني أرى في المنام" في الصافات آية ١٠٢، وقد قرأ عاصم هنا: "يا بني اركب معنا" بفتح الياء وقرأ غيره بكسرها وكذا قرأ حفص بفتح الياء في المواضع الخمسة موضع يوسف وثلاث لقمان موضع الصافات ـ ووافقه البزى على فتح الياء في الموضع الأخير من لقمان هو: "يا بني أقم الصلاة" ـ وقرأ هذا الموضع بسكون الياء مخففة قنبل وقرأ ابن كثير في الموضع الأول من لقمان وهو: "يا بني لا تشرك بالله" بسكون الياء مخففة وقرأ الباقون بكسر الياء في المواضع الستة ـ (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٦٠ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٨٩ ـ٢٩٠ و(٣) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٤٨ ـ٢٤٩ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٣٢ ـ٢٣٤ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٥٠ ـ١٥٢ و(٦) فتح القدير ج٢ ٤٩٣ ـ٤٩٨ (٧) القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة صـ٢٢١ ـ٢٢٦ و(٨) مجمع البيان في تفسير القرآن ج٥ صـ٢٥١ـ٢٥٢ للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة بيروت . لبنان ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا

وتسألن خف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا الخ

قوله تعالى: "إنه عمل غير صالح" سورة هود آية ٤٦ قرأه غير الكسائي بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع الراء في لفظ غير، وقرأ الكسائي بكسر الميم وفتح اللام وحذف التنوين ونصب الراء في لفظ غير ـ

وقوله تعالى: "فلا تسألني عن شيء" في سورة الكهف آية ٧٠ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتخفيف النون ويلزمه سكون اللام، فتكون قراءة نافع وابن عامر بتشديد النون ويلزمه فتح اللام ـ

وقرأ أبو عمرو والكوفيون: "فلا تسألن ما ليس لك به علم" هنا بتخفيف النون ويلزمه سكون اللام، فتكون قراءة نافع وابن كثير وابن عامر بتشديد النون، ويلزمه فتح اللام ـ وقرأ ابن كثير بفتح النون المشددة. فتكون قراءة نافع وابن عامر بكسرها مشددة وقراءة الباقين بكسرها مخففة في موضع هذه السورة فقط ـ

وقوله تعالى: "ومن خزي يومئذ" هنا هود آية ٦٦ وفي سورة سأل سائل: "لو يفتدي من عذاب يومئذ" آية ١١ ـ قرئ بفتح الميم وجرها فالذي فتح الميم في الموضعين هما نافع والكسائي، والذي قرأ بجرها في الموضعين أيضا هم الباقون - وإن الكوفيين قراءوا بالنون أي التنوين في اللفظ الذي وقع قبل يومئذ في سورة النمل آية ٨٩ وهو "من فزع" وقرا غير الكوفيين بترك التنوين فيه ـ

وقوله تعالى: "ألا إن ثمودا كفروا ربهم" هنا أي سورة هود آية ٦٨ ـ وفي الفرقان: "وعادا وثمودا وأصحاب الرس" آية ٣٨ وفي العنكبوت "وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم" وفي النجم "وثمودا فما أبقى" آية ٥١ لم ينون الجميع حفص وحمزة ـ ووافقها أبو بكر على عدم التنوين الذي في النجم، والباقون نونوا في الجميع ـ

وقرأ حفص وحمزة وابن عامر بنصب رفع الباء في لفظ يعقوب في قوله تعالى: "ومن وراء إسحاق يعقوب" سورة هود آية ٧١ وقرأ غيرهم برفع بائه - (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٦٠ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٣٥ ـ٢٤٠ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٩١ ـ٢٩٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٥٠ ـ٢٥١ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٥٣ ـ١٥٥ و(٦) فتح القدير ج٢ ٥٠٢ ـ٥٠٩ و(٧) سنن أبي داؤد صـ٥٥٤ لسليمان بن الأشعث أبي داؤد السجستاني ـ طبع عل نفقة أصحاب شركة مختار بديوبند ، كما طبع في مطبع أصح المطابع ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا الخ

قوله تعالى: "قال سلم" سورة هود آية ٦٩ قرأ حمزة والكسائي هنا والذاريات آية ٢٥ بكسر السين وسكون اللام والقصر أي حذف الألف بعد اللام، فتكون قراءة الباقين بفتح السين واللام والمد أي بإثبات ألف بعد اللام.

وقوله تعالى: "فأسر بأهلك" هنا سورة هود آية ٨١ وفي الحجر آية ٦٥ و"فأسر بعبادي ليلا" في الدخان آية ٢٣ وأما" أن أسر بعبادي" في طه آية ٧٧ وفي الشعراء آية ٥٢ قرأ نافع وابن كثير بوصل الهمزة في المواضع الخمسة المذكورة وكسر نون أن في الوصل وإذا ابتدئ ب ا سر : كسرت الهمزة ـ وقراءة الباقين بقطع الهمزة مفتوحة في المواضع الخمسة وسكون نون أن وصلا ووقفا ـ

وقوله تعالى: "إلا امرأتك" هنا أي هود آية ٨١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء، فتكون قراءة غيرهما بنصبها ـ أما الرفع هذا على البدل من لفظ أحد في قوله تعالى: "ولا يلتفت منكم أحد" ـ ووجه قراءة النصب هو أنه منصوب على الاستثناء من أهلك في قوله تعالى: "فأسر بأهلك" ـ

وقوله تعالى: "وأما الذين سعدوا" سورة هود آية ١٠٨ قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم السين على البناء للمفعول. فتعين للباقين القراءة بفتحها على البناء للفاعل ـ

وأما قوله تعالى: "وإن كلا لما ليوفينهم" سورة هود آية ١١١ قرأ نافع وشعبة وابن كثير نون وإن أي إسكانها. وقرأ غيرهم بتشديدها مفتوحة ـ

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة فيها في هذه السورة وفي هذه الآية في سورة يس آية ٣٢ أي "وإن كل لما جميع" و"إن كل نفس لما عليها حافظ" في الطارق آية ٤ بتشديد الميم في المواضع الثلاثة ـ وقرأ حمزة وعاصم وهشام بخلف عنه بتشديد الميم في: "وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا" بالزخرف" بالزخرف آية ٣٥ ـ وقرأ غيرهم بالتخفيف وهو الوجه الثاني لهشام ـ

وقرأ نافع وحفص قوله تعالى: "وإليه يرجع الأمر كله" سورة هود آية ١٢٣ بضم الياء وفتح الجيم في لفظ يرجع. والباقون بفتح الياء وكسر الجيم بإسناد الفعل إلى الفاعل ـ

وقوله تعالى: "وما ربك بغافل عما تعملون" سورة هود آية ١٢٣ وآخر سورة النمل آية ٩٣ قرأ حفص ونافع وابن عامر بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما ت (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٦٠-٦١ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٤١ -٢٥٧ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٩٢-٢٩٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٥١ -٢٥٣ و(٥) البدور الزاهرة صـ١٥٤ -١٥٧ و(٦) فتح القدير ج٢ صـ٥٠٩-٥٣٤ و(٧) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ج٢ صـ٤٠٧ للإمام الجليل محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة٥١٦هـ مكتبة العلم بيروت، بوهركيت ملتان-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة يوسف عليه السلام

وقال الإمام الشاطبي:

ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي آيات الولا الخ

قرأ ابن عامر بفتح التاء من "يأبت" حيث جاء في القرآن العزيز ـ فتعين للباقين القراءة بكسرها وهي ثمانية مواضيع "يأبت إني رأيت" هنا أي في يوسف آية ٤ و"يأبت هذا تأويل رُءْيَايَ" آية ١٠٠ هنا أيضا ومريم فيها أربعة مواضع: "يأبت لم تعبد" آية ٤٢ و"يأبت إني قد" آية ٤٣ و"يأبت لا تعبد الشيطان" آية ٤٤ و"يأبت إني أخاف" آية ٤٥ و"يأبت استئجره" القصص آية ٢٦ و"يأبت افعل" الصافات آية ١٠٢ وقرأ غيره بكسرها وقرأ ابن كثير: "آية للسائلين" بغير ألف بعد الياء على التوحيد ـ وقرأ غيره بألف بعد الياء على الجمع ـ

وقوله تعالى: "وألقوه في غيابت الجب" سورة يوسف آية ١٠ و"واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب" سورة يوسف آية ١٥ قرأ نافع "غيبت" في الموضعين بألف بعد الباء الموحدة على الجمع ـ وقرأ غيره بحذف الألف في الموضعين على الإفراد ـ

وقوله تعالى: "مالك لا تأمنا" سورة يوسف آية ١١ فأصله لا تأمننا بنونين على وزن تعلمنا وقد قرئ كذلك على الأصل، وهي قراءة شاذة لأنها على خلاف خط المصحف الكريم لأنه رسم بنون واحدة ـ فيقرأ لكل القراء بإخفاء حركة النون الأولى يعني بإظهارها واختلاس حركتها وأدغم بعض أهل الأراء عن القراء السبعة النون الأولى في الثانية إدغاما محضا مع الإشمام والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب إدغام الحرف الأول في الثاني للإشارة إلى حركة الحرف المدغم ـ والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل من القراء السبعة ـ

وقوله تعالى: "يرتع ويلعب" سورة يوسف آية ١٢ قرأ نافع والكوفيون بالياء في الفعلين وقرأ غيرهم بالنون فيهما وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون كسر العين في يرتع، فتكون قراءة غيرهم بكسر العين ـ

وقوله تعالى: "يا بشرى" سورة يوسف آية ١٩ قرأ الكوفيون بحذف الياء ـ وقرأ غيرهم بإثباتها ساكنة في الوقت مفتوحة في الوصل وأمال ألف بشرى إمالة محضة حمزة والكسائي وأمالها ورش بين بين أي قللها ـ ومروي هذان الوجهان الإمالة والتقليل عن أبي عمرو وروي عنه الفتح أيضا وهو مفضل على الوجهين، فيكون له ثلاثة أوجه (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية ص-٦١ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٦٠-٢٦٤ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٢٩٣-٢٩٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص-٢٥٤-٢٥٦ و(٥) البدور الزاهرة ص-١٥٨-١٥٩ و(٦) فتح القدير ج٣ ص-٤-١٣ (٧) تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن ج٢ ص-٢٢٦-٢٢٧ منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت - لبنان - ص ب ٧١٢٠

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وهيت بكسر أصل كفء وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا الخ

قوله تعالى: "وقالت هيت لك" سورة يوسف آية ٢٣ قرأ نافع وابن عامر بكسر الهاء، فتكون قراءة غيرهما بفتحهما ـ وقرأ هشام بهمزة ساكنة، فتكون قراءة غيره بياء ساكنة ـ وقرأ ابن كثير بضم التاء– أما ذكر الخلاف لهشام في ضم التاء فهو خروج عن أصله، فلا يقرأ لهشام من طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء فصار نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز ـ وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء بلا همز وهشام بكسر الهاء وبالهمز مع فتح التاء ولأبي عمرو والكوفيين بفتح الهاء وبالياء الساكنة وفتح التاء ـ

وقوله: "إنه كان مخلصا" في مريم آية ٥١ بفتح اللام قرأ الكوفيون ونافع في كل ما كان جمعا معرفا بالألف واللام نحو: "إنه من عبادنا المخلصين" سورة يوسف آية ٢٤ وقرأ الباقون بكسرها ـ

وقوله تعالى: "قلن حاشا لله ما هذا بشرا" سورة يوسف آية ٣١ "وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء" سورة يوسف آية ٥١ ألف بعد الشين في الوصل قرأها أبو عمرو ـ فتعين للباقين القراءة بحذف الألف، ولا خلاف في حذفها في الوقف ـ

وقوله تعالى: "سبع سنين دأبا" سورة يوسف آية ٤٧ قرأ حفص بتحريك الهمزة أي فتحها ـ وقرأ غيره بسكونها ـ

وقوله تعالى: "وفيه يعصرون" سورة يوسف آية ٤٩ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب وقرأ غيرهما بياء الغيب ـ

وقوله تعالى: "فأرسل معنا أخانا نكتل" سورة يوسف آية ٦٣ قرأ حمزة والكسائي في لفظ نكتل بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون ـ

وقوله تعالى: "حيث يشاء" سورة يوسف آية ٥٦ قرأ ابن كثير لفظ يشاء بنون العظمة ـ وقرأ الباقون بالياء ـ

وقوله تعالى: "نصيب برحمتنا من نشاء" سورة يوسف آية ٥٦ فإنه بالنون للجميع وقرأ حمزة والكسائي وحفص "فالله خير حافظا" سورة يوسف آية ٦٤ وقرأ غيرهم حفظا ـ ونطق الناظم بالقراءتين معا فاستغنى بالنطق عن القيد ـ (١)

Dhaka University Institutional Repository

١-(١) متن الشاطبية ص-٦١-٦٢ و(٢) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٥٦-٢٥٩ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٢٩٥-٢٩٦ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ صـ٢٦٥-٢٧٠ و(٥) البدور الزاهرة ص-١٥٩-١٦٠ و(٦) فتح القدير ج٣ صـ١٦-٣٥ و(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن ج٥ صـ٣٣٩-٣٤٠ و(٨) تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن ج٢ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان - و(٩) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الأعلمي للمطبوعات صـ٢٤٨ دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان- الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م يطلب من دار الكتب العلمية -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبئ:

وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالإخبار في قالوا أئنك دغفلا الخ

قوله تعالى: "وقال لفتيانه" سورة يوسف آية ٦٢ قرأ حمزة والكسائي بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها ـ والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف.

وقوله تعالى: "قالوا إنك لأنت يوسف" سورة يوسف آية ٩٠ ـ قرأ ابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار وقرأ غيره بهمزتين على الاستفهام.

وقوله تعالى: "إنه لا ييأس من روح الله" في سورة يوسف آية ٨٧ و"فلم ييأس الذين آمنوا" في الرعد آية ٣١ و"حتى إذا استيأس الرسل" سورة يوسف آية ١١٠ و"فلما استيأسوا منه" سورة يوسف آية ٨٠ و"ولا تيأسوا من روح الله" في سورة يوسف آية٨٧ قرأ البزي في ذلك كله بخلف عنه بالقلب المكاني بأن تجعل الهمزة المفتوحة في موضع الياء الساكنة وتجعل الياء الساكنة. في موضع الهمزة المفتوحة فتقدم الهمزة وتؤخر الياء ثم تسكن الهمزة المفتوحة لأنها في مكان الياء الساكنة، فأخذت صفتها وتبدل الفاء وتفتح الياء الساكنة، لأنها في مكان الهمزة المفتوحة، فأخذت صفتها ـ فيصير النطق في استيأس مثلا بسين ساكنة فتاء مفتوحة فألف بعدها التي هي الهمزة المبدلة فياء فسين مفتوحتين ـ وقرأ الباقون بوضع كل حرف في موضعه من غير تقديم ولا تأخير ولا إبدال وهو الوجه الثاني للبزي -

وقوله تعالى: "نوحي إليهم" يوسف آية ١٠٩ قرأ حفص لفظ نوحي الذي بعده إليهم بالنون وكسر الحاء في جميع مواضعه في القرآن الكريم ومثله في النحل آية ٤٣ وفي أول الأنبياء آية ٧ ووافقه حمزة والكسائي إذا كان بعد لفظ "يوحي إليه" بالهاء وحدها على لفظ المفرد، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالياء وفتح الحاء وألف بعدها.

وقوله تعالى: "فنجي من نشاء" سورة يوسف آية ١١٠ قرأ ابن عامر وعاصم بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم وتحريك الياء أي فتحها ـ وقرأ الباقون بإثبات النون الثانية الساكنة وتخفيف الجيم وتسكين الياء ـ وقرأ الكوفيون: "وظنوا أنهم قد كذبوا" سورة يوسف آية ١١٠ بتخفيف الذال فتكون قراءة غيرهم بتشديدها (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٢ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٢٧٠-٢٧٦ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٢٩٦-٢٩٧ و(٤) سراج القارئ ص-٢٥٩-٢٦١ و(٥) البدور الزاهرة ص-١٦٣-١٦٦

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الرعد

وقال الإمام الشاطبي:

وزرع نخيل غير صنوان أولا لدى خفضها رفع علاحقه طلى

قوله تعالى: "وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان" سورة الرعد آية ٤ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص برفع خفض الكلمات الأربع وقرأ غيرهم بخفضها.

وقوله تعالى: "يسقى بماء واحد" سورة الرعد آية ٤ قرأ بياء التذكير عاصم وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

وقوله تعالى: "ونفضل بعضها على بعض" سورة الرعد آية ٤ قرأ حمزة والكسائي لفظ "نفضل" بالياء، فتكون قراءة الباقين بالنون وتكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا في تسع سور: الموضع الأول في هذه السورة وهو: "أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد" آية ٥ والثاني والثالث في سورة الإسراء: "أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا" في الموضعين آية ٤٩، ٩٨ والرابع في المؤمنون: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون" آية ٨٢ والخامس في النمل آية ٦٧: "أئذا كنا ترابا وأباؤنا أئنا لمخرجون" والسادس في العنكبوت آية ٢٨، ٢٩: "أئنكم لتأتون الفاحشة" و"أئنكم لتأتون الرجال" والسابع في السجدة آية ١٠: "أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد" والثامن والتاسع في الصافات آية ١٦، ٥٣: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا" في الموضعين المذكورين والعاشر في الواقعة آية ٤٧: "أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا " والحادي عشر في النازعات آية ١٠، ١١: "أئنا لمردودون في الحافرة ـ أءذا كنا عظاما نخرة" وقد قرأ القراء السبعة بهمزتين على الاستفهام في اللفظ الأول من الاستفهامين في كل موضع من المواضع المذكورة إلا نافعا في اللفظ الأول في النمل فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وإلا ابن عامر ـ فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في كل المواضع إلا في أول النازعات وأول الواقعة فإنه قرأهما بالاستفهام وإلا ابن كثير وحفص ونافع والشامي في أول العنكبوت فإنهم أخبروا فيه ـ ثم انتقل إلى الكلام في الثاني فأخبر أن نافعا والكسائي قرآ بالإخبار في الثاني في الجميع إلا ثاني العنكبوت ـ فقرأه بالاستفهام ثم أخبر أن ابن عامر والكسائي قرآ ثاني النمل بالإخبار مع زيادة نون فيه فقرآ إننا وإن نافعا والشامي والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار فغيرهم بالاستفهام.

وقوله تعالى: "ولكل قوم هاد" سورة الرعد آية ٧ و"ومن يضلل الله فما له من هاد" سورة الرعد آية ٣٣ و "ومالهم من دونه من وال" سورة الرعد آية ١١ و"ومالهم من الله من واق" سورة الرعد آية ٣٤ و"وما

Dhaka University Institutional Repository

عند الله باق" في النمل آية ٩٦ و "وما كان لهم من الله من واق" و"فما له من هاد" كلاهما في غافر آية ٢١، ٣٣ وقف ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء حيث ذكرت في القرآن الكريم فإذا وصل حذف الياء في كل ما ذكر ـ وحذف الباقون الياء وصلا ووقفا ـ

وقوله تعالى: "أم هل تستوي الظلمات والنور" سورة الرعد آية ١٦ قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ـ

وقرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ "يوقدون" الذي بعد "أم هل تستوي" بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب ـ

وقوله تعالى: "وصدوا عن السبيل" سورة الرعد آية ٣٣ و"وصد عن السبيل" في غافر آية ٣٧ ـ قرأ الكوفيون بضم الصاد في الموضعين، فتكون قراءة غيرهم بفتحها فيهما ـ

وقوله تعالى: "يمحوا الله ما يشاء ويثبت" سورة الرعد آية ٣٩ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بتخفيف الباء في لفظ يثبت ويلزمه سكون الثاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الباء ويلزمه فتح الثاء ـ

وقوله تعالى: "سيعلم الكفار" سورة الرعد آية ٤٢ قرأ ابن عامر والكوفيون بالجمع وقرأ غيرهم الكافر بالإفراد ـ (١)

١ـ (١) متن الشاطبية صت٦٢-٦٣ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص ـ٢٧٩-٢٩١ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص ـ٢٩٨-٣٠١ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص ـ٢٦١-٢٦٤ و(٥) البدور الزاهرة ص ١٦٦-١٦٩ و(٦) فتح القدير ج٣ ٦٣-٩١ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام

قال الإمام الشاطبي:

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خا لق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا الخ

قوله تعالى: "إلى صراط العزيز الحميد، الله الذي له" سورة إبراهيم آية ١، ٢ قرأ نافع وابن عامر برفع خفض الهاء من لفظ الجلالة، سواء ابتدآ به أم وصلاه بما قبله، فتكون قراءة الباقين بخفض الهاء-

وقوله تعالى: "ألم تر أن الله خلق السموات" سورة إبراهيم آية ١٩ فقرأه حمزة والكسائي - خالف- على أنه اسم فاعل فمدا بعد الخاء وكسرا اللام ورفعا القاف لأنه خبر، وقراءة الباقين خلق على أنه فعل ماض-ويقرا مثل ذلك في سورة النور آية ٤٥ قوله تعالى: "والله خلق كل دابة من ماء" واخفض لفظ كل: فيها بإضافة خالق إليه، والباقون نصبوا - كل - لأنه مفعول خلق، واخفض لفظ الأرض في سورة إبراهيم على قراءة حمزة والكسائي وقراءة غيرهما في لفظ السموات مفعولة بقوله تعالى: خلق فهي منصوبة-

وقوله تعالى: "وما أنتم بمصرخي" سورة إبراهيم آية ٢٢ قرأ حمزة بكسر الياء المشددة وقرأ غيره بفتحها-

وقوله تعالى: "ليضلوا عن سبيله" سورة إبراهيم آية ٣٠ ومن "ليضل عن سبيل الله" في الحج آية ٩ ولقمان ٦ و"ليضل عن سبيله" في الزمر آية ٨ قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في لفظ ليضلوا في المواضع المذكورة، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء، وقرأ هشام بخلف عنه بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة في لفظ أفئدة في قوله تعالى: "فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم"- سورة إبراهيم آية ٣٧. وقرأ الباقون بحذف هذه الياء وهو الوجه الثاني لهشام-

وقوله تعالى: "لتزول منه الجبال" سورة إبراهيم آية ٤٦ قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، وقرأ غيره بكسر الأولى وفتح اللام الثانية- (١)

---

(١) متن الشاطبية ص-٦٣ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٢٩٢-٣٠٢ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٠١-٣٠٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٢٦٥-٢٦٧ و(٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ص-١٨٢ج٧ للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٠هـ- مكتبة إمدادية ملتان باكستان-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الحجر

قال الإمام الشاطبي:

ورب خفيف إذا نمى سكرت دنا تنزل ضم التا لشعبة مثلا الخ

قوله تعالى: "ربما يود الذين كفروا" سورة الحجر آية ٢ قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء في لفظ "ربما" فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

وقوله تعالى: "ما ننزل الملائكة" سورة الحجر آية ٨ قرأ شعبة بضم التاء في "ما تنزل" وفتح الزاى ورفع الملئكة - وقرأ حفص: "ما ننزل الملائكة إلا بالحق" بالنون المضمومة في مكان التاء وكسر الزاى ونصب رفع تاء الملائكة، فتكون قراءة الباقين - غير شعبة - بالتاء المفتوحة وفتح الزاى ورفع تاء الملائكة.

وقوله تعالى: "سكرت أبصارنا" سورة الحجر آية ١٥ قرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقون بتشديدها.

وقوله تعالى: "فبم تبشرون" سورة الحجر آية ٥٤ قرأ الجميع ما عدا نافعا وابن كثير بفتح النون أما نافع فقرأ بكسر النون مخففة - وقرأ ابن كثير بكسرها مشددة، فتكون قراءة الباقين بتخفيف النون وفتحها - أما الحذف في قراءة نافع لم يكن في النون الأولى التي هي علامة رفع الفعل، بل كان في الثانية التي هي للوقاية وكسرت نون الرفع في قراءة نافع، لتدل على المحذوف التي هي نون الوقاية أو الياء.

وقوله تعالى: "قال ومن يقنط من رحمة ربه" سورة الحجر آية ٥٦.

وفي قوله تعالى: "إذا هم يقنطون" في الروم آية ٣٦ وفي قوله تعالى "لا تقنطوا من رحمة الله" سورة الزمر آية ٥٣ قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر النون في الثلاثة، وقرأ الباقون بفتح النون فيها.

وقوله تعالى: "إنا لمنجوهم" سورة الحجر آية ٥٩ قرأ حمزة والكسائي هنا بتخفيف الجيم المضمومة ويلزمه سكون النون وقرآ أيضا: "لننجينه" في العنكبوت آية ٣٢ بتخفيف الجيم المكسورة ويلزمه كسر النون أيضا - وقرأ الباقون بتشديد الجيم مع فتح النون قبلها - وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن كثير: "إنا منجوك وأهلك" في العنكبوت آية ٣٣ بتخفيف الجيم وسكون النون وقرأ غيرهم بتشديد الجيم وفتح النون.

وقوله تعالى: "إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين" سورة الحجر ٦٠ قرأ شعبة بتخفيف الدال في لفظ قدرنا وفي قوله تعالى في سورة النمل آية ٥٧ "إلا امرأته قدرناها من الغابرين" وقرأ الباقون بتشديدها -

(١)

384650

ঢাকা বিশ্ববিদ্যালয় গ্রন্থাগার

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٣-٦٤ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٣٠٣-٣٠٧ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٠٣-٣٠٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص-٢٦٧-٢٦٩ و(٥) البدور الزاهرة ص ١٧٣-١٧٥-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة النحل

قال الإمام الشاطبي:

وينبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاى الخلف في الهمز هلهلا الخ

قوله تعالى: "ينبت لكم به الزرع" سورة النحل آية ١١ قرأ شعبة بالنون في لفظ ينبت، فتعين للباقين القراءة بالياء.

وقوله تعالى: "والذين يدعون من دون الله" سورة النحل آية ٢٠ قرأ عاصم في لفظ "يدعون" بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب ـ واختلف عن البزى في: "أين شركائي الذين" سورة النحل آية ٢٧ فروى عنه حذف الهمز والنطق بياء مفتوحة بعد الألف ـ وروى عنه إثبات الهمز كقراءة غيره من القراء-والوجه الأول ضعيف لا يقرأ به كما نبه به في النشر ابن الجزري.

وقوله تعالى: "تشاقون فيهم" سورة النحل آية ٢٧ قرأ نافع بكسر النون في الكلمة التي قبل كلمة فيهم، وهي: "تشاقون" ـ وقرأ غيره بفتحها ـ

وقوله تعالى: "الذين تتوفاهم الملائكة " سورة النحل آية ٢٨ وقوله تعالى: "الذين تتوفاهم الملائكة طيبين" سورة النحل ٣٢ قرأ حمزة بياء التذكير في الموضعين ـ وقرأ غيره بتاء التأنيث فيهما ـ

وقوله تعالى: "فإن الله لا يهدي من يضل" سورة النحل آية ٣٧ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر لفظ "يهدي" المذكور بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها ـ وقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها ـ

وقوله تعالى: "أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء" سورة النحل آية ٤٨ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب ـ وقرأ غيرهما بياء الغيب ـ وقرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب في الموضع الأخير وهو: ألم يروا إلى الطير مسخرات" سورة النحل آية ٧٩ وقرأ غيرهما بياء الغيب فيه ـ

وقوله تعالى: "وأنهم مفرطون" سورة النحل آية ٦٢ قرأ نافع بكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها ـ

وقوله تعالى: "يتفيؤا ظلله" سورة النحل آية ٤٨ قرأ أبو عمرو بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ـ

وقوله تعالى: "نسقيكم مما في بطونه" هنا سورة النحل آية ٦٦ وفي المؤمنين: "نسقيكم مما في بطونها" آية ٢١ قرأ بضم النون في الموضعين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح النون فيهما ـ

وقوله تعالى: "أفبنعمة الله يجحدون" سورة النحل آية ٧١ قرأ شعبة بتاء الخطاب في لفظ "يجحدون"، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "يوم ظعنكم" سورة النحل آية ٨٠ قرأ بإسكان العين ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وقوله تعالى: "ولنجزين الذي صبروا" سورة النحل آية ٩٦ قرأ ابن كثير وعاصم في لفظ "لنجزين" بالنون - وروى عن ابن ذكوان فيه وجهان الياء ونص عليها الأخفش عن ابن ذكوان والنون ورواها عنه النقاش. وأشار الشاطبي إلى ضعف وجه النون - ولكن المحقق ابن الجزري صحح في النشر الوجهين عن ابن ذكوان فيقرأ له بهما.

وقوله تعالى: للذين هاجروا من بعد ما فتنوا" سورة النحل آية ١١٠ قرأ غير الشامي من القراء في لفظ" ما فتنوا" بضم الفاء وكسر التاء ، وقرأ الشامي بفتحهما.

وقوله تعالى: "ولا تك في ضيق" هنا أي النحل آية ١٢٧ "ولا تكن في ضيق" وفي النمل آية ٧٠ قرأ ابن كثير بكسر الضاد في لفظ "ضيق" في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما - (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٤ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص -٣٠٥-٣٠٦ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٣ ص-٣٠٧-٣١٧ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٦٩-٢٧٢ و(٥) فتح القدير ج٣ ص-١٥١-٢٠٥ و(٦) مختار تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ص-٤٦٢ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الإسراء

قال الإمام الشاطبي:

وتتخذوا غيب حلا ليسوء نو ن راو وضم الهمز والمدعد لا الخ

قوله تعالى: "ألا تتخذوا من دوني وكيلا" الإسراء آية ٢ قرأ أبو عمرو بياء الغيب في لفظ "ألا تتخذوا" فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "ليسوء وجوهكم" الإسراء آية ٧ قرأ الكسائي في لفظ "ليسوء" بالنون، فتكون قراءة غيره بالياء ـ وقرأ أهل سما وحفص بضم الهمزة ومدها بواو ساكنة بعدها، فتكون قراءة غيرهم بفتح الهمز وترك المد فيتحصل أن الكسائي يقرأ بالنون وفتح الهمزة، وأن حفصا وأهل سما يقرءون بالياء وضم الهمزة ومدها وأن ابن عامر وشعبة وحمزة يقرءون بالياء وفتح الهمزة.

وقوله تعالى: "كتبا يلقه منشورا" الإسراء آية ١٣ قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، وقرأ غيره بفتح الياء وتخفيف القاف ـ ومن لوازم ذلك سكون اللام.

وقوله تعالى: "إما يبلغن عندك الكبر" الإسراء ٢٣ قرأ حمزة والكسائي في لفظ "يبلغن" بالمد أي بإثبات ألف بعد الغين وبكسر النون ـ وعلى هذه القراءة يكون المد لازما مشبعا للساكنين ـ وقرأ الباقون بالقصر أي حذف الألف وبفتح النون ـ واتفقوا على تشديد النون.

وقوله تعالى: "فلا تقل لهما أف" الإسراء آية ٢٣ قرأ ابن كثير وابن عامر لفظ "أف" هنا و"أف لكم" بالأنبياء آية ٦٧ و"أف لكما" بالأحقاف آية ١٧ بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن وأن يقرأ أف بالتنوين عند حفص ونافع، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، فابن كثير وابن عامر يقرآن أف بفتح الفاء وترك التنوين ـ ونافع وحفص بالكسر والتنوين، والباقون بالكسر وترك التنوين ـ فذلك ثلاث قراآت.

وقوله تعالى: "إن قتلهم كان خطأ كبيرا" الإسراء آية ٣١ قرأ ابن ذكوان لفظ "خطأ" بفتح الخاء وتحريك الطاء أي فتحهما وقرأ المكي بتحريك الطاء والمد أي زيادة ألف بعدها مع كسر الخاء، لأن فتحها خاص بابن ذكوان – فتكون قراءة الباقين بكسر الخاء وسكون الطاء.

وقوله تعالى: "فلا تسرف ف القتل" الإسرا آية ٣٣ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "وزنوا بالقسطاس" الإسراء آية ٣٥ قرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ القسطاس هنا وفي الشعراء آية ١٨٢ بكسر ضم القاف في الموضعين، فتكون قراءة غيرهما بضم القاف ـ

وقوله تعالى: "كل ذلك كان سيئه" الإسراء آية ٣٨ قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الهمزة وبهاء مضمومة بلا تنوين. فتعين قراءة الباقين بفتح الهمزة وبهاء تأنيث منصوبة منونة (١)

١- (١) متن الشاطبية ص ـ٦٥ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص ـ٣٠٥-٣٠٨ و(٣) سراج القارئ المبتدئ ص ـ٢٧٣-٢٧٥ و(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٣ ص ـ٣١٧-٣٢١ و(٥) البدور الزاهرة ص ـ١٨٢-١٨٣ و(٦) البيان في تفسير القرآن ص ـ١٩١ للإمام الأكبر زعيم الجوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئيّ - دار الزهرك للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت لبنان - الطبعة الرابعة ـ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا"،الإسراء آية ٤١ وفي الفرقان: "ولقد صرفناه بينهم ليذكروا" آية ٥٠ قرأ حمزة والكسائي في لفظ "ليذكروا" بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفهما، فتعين لمن لم يذكره القراءة بفتح الذال والكاف وتشديدهما - وقرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي قوله تعالى: "أولا يذكر الإنسان" في مريم آية ٦٧ بعكس التقييد السابق، فيقرءون بفتح الذال والكاف مشددتين - وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها - وقرأ حفص وابن كثير قوله تعالى: "قل لو كان معه آلهة كما يقولون" سورة الإسراء آية ٤٢ بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب-

وقرأ عاصم وأهل سماء وابن عامر قوله تعالى: "سبحانه وتعالى عما يقولون" الإسراء آية ٤٣ بياء الغيب، فتكون قراءة حمزة والكسائي بتاء الخطاب-

وقوله تعالى: "تسبح له السموات السبع" الإسراء آية ٤٤ قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي في لفظ تسبح بتاء التأنيث، فتكون قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بياء التذكير -

وقرأ حفص وحده: "بخيلك ورجلك" الإسراء آية ٦٤ بكسر سكون الجيم، وقرأ غيره بسكونها -

وقوله تعالى: "أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا" و"أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم" الإسراء آية ٦٨-٦٩ قرأ ابن اكثير وأبو عمرو بالنون في الأفعال الخمسة في الآيتين المذكورتين وهي: يخسف، يعيدكم، فيغرقكم، يرسل في الموضعين - وقرأ غيرهما بالنون في الأفعال الخمسة -

وقوله تعالى: "وإذا لا يلبثون خلفك" سورة الإسراء آية ٧٦ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة في لفظ "خلافك" بفتح الخاء وسكون اللام والقصر أي حذف الألف بعد اللام، فتكون قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها-

وقوله تعالى: "أعرض ونأى بجانبه" الإسراء آية ٨٣ وسورة فصلت آية ٥١ قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمزة وتأخير الهمزة في الموضعين -

وقوله تعالى: "حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا" الإسراء آية ٩٠ قرأ الكوفيون لفظ تفجر بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم وتخفيفها على زنة تقتل، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها -

وقوله تعالى: "كما زعمت علينا كسفا" الإسراء آية ٩٢ قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتحريك السين بالفتح في لفظ كسفا، وقرأ الباقون بسكون السين -

وقوله تعالى: "أو تسقط عليهم كسفا من السماء" في سبأ آية ٩ "فأسقط علينا كسفا من السماء" في الشعراء آية ١٨٧ قرأ حفص بتحريك السين أي فتحها في الموضعين - وقرأ غيره بإسكان السين فيهما - وقرأ ابن

Dhaka University Institutional Repository

ذكوان وهشام بخلف عنه: "ويجعله كسفا" في سورة الروم آية ٤٨ بتسكين السين، وقرأ الباقون بفتحها، وهو الوجه الثاني لهشام.

وقوله تعالى: "قال سبحان ربي" الإسراء آية ٩٣ قرأ ابن عامر وابن كثير لفظ قال بلفظ الماضي، وقرأ غيرهما قل بلفظ الأمر.

وقوله تعالى: "قال لقد علمت" الإسراء آية ١٠٢ قرأ بضم التاء الكسائي وبفتحها قرأ الباقون. (١)

١- (١) متن الشاطبية ص٦٥-٦٦ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص٣٢١-٣٢٦ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص٣٠٨-٣١٠ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص٢٧٥-٢٧٦ و(٥) فتح القدير ج٣ ص ٢٢٩-٢٦٣.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الكهف

قال الإمام الشاطبي:

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين في عوجا بلا الخ

قوله تعالى: "ولم يجعل له عوجا" سورة الكهف آية ١ سكت في ألف لفظ عوجا حفص وألف مرقدنا في يس آية ٥٢ وعلى نون من راق في سورة القيامة آية ٢٧ ولام بل ران في المطففين آية ١٤ سكتة لطيفة من دون قطع نفس في حال وصل هذه الكلمات بما بعدها ـ وترك الباقون السكت على هذه الكلمات في حال الوصل وإنما أبدل تنوين عوجا ألفا حال السكت، لأن السكت يشارك الوقف في قطع الصوت فتجري عليه أحكامه من إبدال التنوين ألفا في نحو عوجا ـ وإظهار النون في مثل من راق واللام في مثل بل ران وغير ذلك ـ

وقوله تعالى: "قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه "الكهف آية ٢ قرأ شعبة في لفظ لدنه بإسكان ضمة الدال مع إشمامها الضم وبكسر النون والهاء ـ والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة ـ وقال العلامة الجعبري لا يكون الإشمام بعد الدال، بل معه تنبيها على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفا ـ والظاهر أن الحق مع الجعبري ـ وقراءة غير شعبة ضم الدال وسكن النون و ضم الهاء ـ وكل القراء على أصله في الهاء، فشعبة يصلها بياء لوقوعها في قراءته بين متحركين نحو به، وابن كثير يصلها بواو لوقوعها بعد ساكن وقبل متحرك نحو منه وعنه ـ والباقون لا يصلونها على قاعدتهم ـ

وقوله تعالى: "من أمرنا مرفقا" الكهف آية ١٦ قرأ نافع وابن عامر في لفظ مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء، فتكون قراءة الباقين بكسر الميم وفتح الفاء ـ

وقوله تعالى: "إذا طلعت تزور" الكهف آية ١٧ قرأ ابن عامر تزاور بإسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء، وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء ـ وقرأ الباقون بتشديد الزاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء ـ

وقوله تعالى: "ولملئت منهم رعبا" الكهف آية ١٨ قرأ نافع وابن كثير بتشديد اللام الثانية، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ـ

وقوله تعالى: "فابعثوا أحدكم بورقكم" الكهف آية ١٩ قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو في لفظ بورقكم بإسكان الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء ـ

وقوله تعالى: "ثلاثمائة سنين" الكهف آية ٢٥ قرأ حمزة والكسائي بحذف التنوين من مائة، وقرأ غيرهما بإثباته ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ولا يشرك في حكمه أحدا" الكهف آية ٢٦ قرأ ابن عامر بتاء الخطاب في لا يشرك مع جزم الكاف، وقرأ غيره بياء الغيب ورفع الكاف (١)

(١) متن الشاطبية ص-٦٦ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٣٢٧-٣٣٣ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣١٠-٣١٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص-٢٧٧-٢٧٨ و(٥) البدور الزاهرة ص -١٨٨-١٩٠ و(٦) القراءات السبع المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ص-٢٩٣-٢٩٦ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحرفيه والإسكان في الميم حصلا الخ

وقوله تعالى: "وكان له ثمر" الكهف آية ٣٤ و"وأحيط بثمره" الكهف آية ٤٢ قرأ عاصم "له ثمر" و"بمثره" بفتح الثاء والميم، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم، فتكون قراءة الباقين بضم الثاء والميم في الموضعين ـ

وقوله تعالى: "لأجدن خيرا منها منقلبا" الكهف آية ٣٦ قرأ أبو عمرو والكوفيون بترك الميم الثانية في "منهما" فتكون قراءة الباقين بإثباتها ـ

وقوله تعالى "لكنا هو الله" الكهف آية ٣٨ قرأ ابن عامر بإثبات ألف لكنا وصلا والمراد الألف التي بعد النون، وقرأ غيره بحذفها وصلا ـ ولا خلاف بين القراء في إثباتها وقفا ـ

وقوله تعالى: "ولم تكن له فئة" الكهف آية ٤٣ قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في لفظ "ولم تكن"، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ـ

وقوله تعالى: "هنالك الولاية لله الحق" الكهف آية ٤٤ قرأ أبو عمرو البصري وأبو الحارث والدوري كلاهما عن الكسائي برفع جر القاف في لفظ (الحق)، فتكون قراءة الباقين بجرها ـ

وقوله تعالى: "وخير عقبا" الكهف آية ٤٤ قرأ عاصم وحمزة بسكون ضم الكاف في لفظ عقبا، فتكون قراءة الباقين بضمها ـ

وقوله تعالى: "ويوم نسير الجبال" الكهف آية ٤٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في لفظ "نسير" بفتح الياء المشددة وبتاء التأنيث في مكان النون ورفع لام الجبال، وقرأ غيرهم بكسر الياء وبالنون ونصب لام الجبال ـ

وقوله تعالى: "ويوم يقول نادوا" الكهف آية ٥٢ قرأ حمزة بالنون في موضع الياء في لفظ يقول وقرأ غيره بالياء ـ

وقوله تعالى: "وجعلنا لمهلكهم موعدا" الكهف آية ٥٩ وفي سورة النمل: "ما شهدنا مهلك أهله" آية ٤٩ قرأ السبعة إلا عاصما بضم الميم في الموضعين، وقرأ عاصم بفتحها فيهما وقرأ حفص بكسر اللام في الموضعين وغيره بفتحها فيهما ـ فيتحصل أن شعبة يقرأ بفتح الميم واللام وأن حفصا يقرأ بفتح الميم وكسر اللام وأن الباقين يقرءون بضم الميم وفتح اللام ـ

وقوله تعالى: "وما أنسانيه إلا الشيطان" الكهف آية ٦٣ وفي عليه في: "ومن أوفى بما عاهد عليه الله" سورة الفتح آية ١٠ قرأ حفص بضم كسر الهاء في لفظ "أنسانيه" وفي لفظ عليه في سورة الفتح وقرأ غيره بكسر الهاء في الموضعين (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٦-٦٧ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٣ ص-٣٣٣-٣٣٩ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣١٢-٣١٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٧٨-٢٧٩ و(٥) البدور الزاهرة ص-١٩٠-١٩٢ -

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

لتغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل أهلها بالرفع راويه فصلا الخ

قوله تعالى: "ليغرق أهلها" الكهف آية ٧١ قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسرة الراء. وأهلها برفع اللام، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب لام أهلها ـ

وقوله تعالى: "نفسا زكية" الكهف آية ٧٤ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالمد أي بألف بعد الزاى وتخفيف الياء، فتكون قراءة الباقين بالقصر أي بحذف الألف وتشديد الياء ـ

وقوله تعالى: "قد بلغت من لدني" الكهف آية ٧٦ قرأ شعبة ونافع بتخفيف نون لدني ـ وقرأ غيرهما بتشديدها ـ وقرأ شعبة بإسكان ضم الدال مع إشمامها الضم، فيصير بالنطق بدال ساكنة مشمة. فيكون الإشمام مقارنا للإسكان ـ

وقوله تعالى: "لاتخذت عليه أجرا" الكهف آية ٧٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو في لفظ "لاتخذت" بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء، وقرأ غيرهما بتشديد التاء وفتح الخاء ـ

وقوله تعالى: أن يبدلهما ربهما خيرا" الكهف آية ٨١ و"أن يبدله أزواجا" في التحريم آية٥ و"عسى ربنا أن يبدلنا خيرا" في القلم آية ٣٢ قرأ ابن كثير وابن عامر والكوفيون بتخفيف الدال في المواضع الثلاثة، ويلزمه سكون الباء ـ وقرأ نافع وأبو عمر بتشديد الدال مع فتح الباء في المواضع الثلاثة ـ

وقوله تعالى: "فأتبع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس" الكهف آية ٨٥،٨٦ و"ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ مطلع الشمس" الكهف آية ٨٩،٩٠ و"ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين" الكهف ٩٢،٩٣ قرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة مفتوحة مع تخفيف التاء ساكنة في المواضع الثلاثة ـ وقرأ أهل سما بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في المواضع المذكورة ـ

وقوله تعالى: "في عين حمئة" الكهف آية ٨٦ قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بألف بعد الحاء وإبدال الهمز ياء ـ وقرأ غيرهم بحذف الألف مع بقاء الهمز على حاله ـ

وقوله تعالى: "فله جزاء الحسنى" الكهف آية ٨٨ قرأ حفص وحمزة والكسائي بتنوين جزاء ونصب رفع همزته، وقرأ غيرهم بحذف التنوين ورفع الهمزة ـ

وقوله تعالى: "حتى إذا بلغ بين السدين" الكهف آية ٩٣ قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في لفظ "السدين" ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي و"بينهم سدا" الكهف آية ٩٤ بفتح ضم السين، وقرأ حفص وحمزة والكسائي: "وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا" في يس آية ٩ بفتح ضم السين وقرأ المسكوت عنهم في كل ترجمة بضم السين (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٧ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٣٣٩-٣٤٧ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣١٣-٣١٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٧٩-٢٨٢ و(٥) البدور الزاهرة ص -١٩٢-١٩٤-

Dhaka University Institutional Repository

وقال الإمام الشاطبي:

ويأجوج مأجوج أهمز الكل ناصر وفي يفقهون الضم والكسر شكلا الخ

وقوله تعالى: "إن يأجوج ومأجوج" الكهف آية ٩٤ و"حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج" الأنبياء آية ٩٦ قرأ عاصم بهمزة ساكنة في جميع المواضع المذكورة، فتعين للباقين القراءة بالألف بدلا منها ـ

وقوله تعالى: "لا يكادون يفقهون" الكهف آية ٩٣ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم لفظ يفقهون بفتح الياء والقاف ـ وقرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر القاف ـ

وقوله تعالى: "فهل نجعل لك خرجا" الكهف آية ٩٤ و"أم تسألهم خرجا" سورة المؤمنين آية ٧٢ قرأ حمزة والكسائي في لفظ خرجا بتحريك الراء أي فتحها ومد ذلك الفتح، فيصير ألفا بعد الراء ـ وقرأ غيرهما بإسكان الراء وحذف الألف بعدها في الموضعين ـ وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر: فخراج ربك" المؤمنون آية ٧٢ بإسكان الراء وحذف الألف بعدها، فتكون قراءته في هذا الموضع عكس قراءة حمزة والكسائي في الموضعين المذكورين، وقرأ الباقون فخراج بفتح الراء وألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "قال ما مكنني" الكهف آية ٩٥ قرأ ابن كثير: بإظهار النون الأولى، فيقرأ بنونين خفيفتين الأولى المفتوحة والثانية مسكورة، فتكون قراءة الباقين بإدغام النون الأولى في الثانية، فيصير النطق بنون واحدة مشددة مكسورة ـ

وقوله تعالى: "حتى إذا ساوى بين الصدفين" الكهف آية ٩٦ سكن الرواة الناقلون عن شعبة الدال مع ضم الصاد في لفظ الصدفين ـ وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير بضم الصاد والدال، فتكون قراءة الباقين بفتحهما ـ

وقوله تعالى: "رد ما، ائتوني" الكهف ٩٥، ٩٦ قرأ شعبة بهمزة ساكنة وكسر الحرف الواقع قبل ائتوني الموالي له وهو تنوين ردما لالتقاء الساكنين ـ وهذا كله في حال وصل ائتوني بردما ـ وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه: "قال ائتوني" بهمزة ساكنة مع بقاء فتحة اللام على حالها ـ فإذا وقف على ردما وقال ابتدئ بإبدال الهمزة الساكنة حرف مد ياء مع زيادة همزة وصل مكسورة قبلها ـ وأن الباقين يقرءون في الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة، ومدها في البدء والوصل ـ وهو الوجه الثاني لشعبة في الموضع الثاني ـ

وقوله تعالى: "فما استطاعوا أن يظهروه" الكهف آية ٩٧ قرأ حمزة في لفظ "اسطاعوا" بتشديد الطاء وقيد لفظ اسطاعوا بوقوعه بعد فما احترازا عن الواقع قبل وما وهو: "وما استطاعوا له نقبا" ـ فقد اتفق القراء على تخفيف طائه، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء في الأول ـ

وقوله تعالى: "قبل أن تنفد كلمات ربي" الكهف آية ١٠٩ فالتذكير في لفظ "أن تنفد" قرأ به حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بتاء التأنيث (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية ص-٦٧-٦٨ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣١٤-٣١٦ و(٣)إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٣٤٧-٣٥٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص-٢٨٢-٢٨٣ و(٥) فتح القدير ج٣ ص -٣١١-٣١٨-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة مريم عليها السلام

قال الإمام الشاطبي:

وحرفا يرث بالجزم حلو رضا وقل خلقت خلقنا شاع وجها مجملا الخ

قوله تعالى: "يرثني ويرث" مريم آية ٦ قرأ أبو عمرو والكسائي بجزم الثاء في اللفظين، وقرأ الباقون برفع الثاء فيهما ـ

وقوله تعالى: "وقد خلقناك" مريم آية ٩ قرأ حمزة والكسائي في لفظ "خلقناك" بنون مفتوحة وألف على لفظ الجمع، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بلا ألف على الإفراد.

وقوله تعالى: "خروا سجدا وبكيا" مريم آية ٥٨ قرأ حمزة والكسائي بكسر ضم الباء في لفظ "بكيا" وقرأ غيرهما بضمه ـ

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر ضم عين عتيا مريم آية ٦٩ وصاد صليا مريم آية ٧٠ وجيم جثيا مريم آية ٦٨ في: "وقد بلغت من الكبر عتيا، أيهم أشد على الرحمن عتيا، أولى بها صليا، ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا، ونذر الظالمين فيها جثيا. وقرأ غيرهم بضم العين والصاد والجيم.

وقوله تعالى: "ليهب لك غلاما" مريم آية ١٩ قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه بالياء في "لأهب" وقرأ الباقون بالهمز ومعهم قالون في ثانيه.

وقوله تعالى: "وكنت نسيا منسيا" مريم آية ٢٣ قرأ حمزة وحفص "نسيا" بفتح النون، وقرأ الباقون بكسر النون ـ

وقوله تعالى: "فناداها من تحتها" مريم آية ٢٤ قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي "من تحتها" بكسر الميم وخفض التاء، وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب تحتها.

وقوله تعالى: "تساقط عليك" مريم آية ٢٥ قرأ حمزة تساقط بتخفيف السين، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، فتكون قراءة حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين، وقراءة الباقين بفتح التاء والقاف وتشديد السين ـ

وقوله تعالى: "ذلك عيسى ابن مريم قول الحق" مريم آية ٣٤ قرأ عاصم وابن عامر بنصب رفع اللام في لفظ "قول" وقرأ الباقون برفع اللام.

وقوله تعالى: "وإن الله ربي" مريم آية ٣٦ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر همزة "وإن" فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "أءذا ما مت لسوف أخرج" سورة مريم ٦٦ اختلف أهل الأداء عن ابن ذكوان في "أءذا ما مت" فروى عنه بعضهم قراءته بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وروى عنه بعضهم قراءته بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام. والباقون بهمزتين على الاستفهام ـ وكل من القراء على أصله في تحقيق الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما وتركه.

وقوله تعالى: "ثم ننجي الذين اتقوا" سورة مريم آية ٧٢ قرأ الكسائي في لفظ "ننجي" بإسكان النون وتخفيف الجيم، فتكون قراءة الباقين بفتح النون وتشديد الجيم ـ

وقوله تعالى: "أي الفريقين خير مقاما" سورة مريم آية ٧٣ قرأ ابن كثير بضم الميم في لفظ "مقاما" فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "هم أحسن أثاثا وريا" سورة مريم آية ٧٤ قرأ قالون وابن كثير لفظ أثاثا وريا بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء بعدها، وقرأ غيرهما بتحقيق الهمزة ـ

وقوله تعالى: "لأوتين مالا وولدا" سورة مريم آية ٧٧ قرأ حمزة والكسائي لفظ ولدا جميع ما في هذه السورة بضم الواو وسكون اللام ـ وهو في أربعة مواضع: "لأوتين مالا وولدا" و"وقالوا اتخذ الرحمن ولدا" مريم آية ٨٨ و"أن دعوا للرحمن ولدا" مريم آية ٩١ "وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا" مريم آية ٩٢ وقرأ كذلك: "قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ـ في الزخرف آية ٨١ بضم الواو وسكون اللام، وقرأ الباقون في المواضع الخمسة بفتح الواو واللام.

وقوله تعالى: "واتبعوا من لم يزده ماله وولده" سورة نوح آية ٢١ بضم الواو وسكون اللام، وقرأ غيرهم بفتحها ـ

وقوله تعالى: "تكاد السموات" مريم آية ٩٠ والشورى آية ٥ قرأ نافع والكسائي "تكاد السموات" بياء التذكير. فتكون قراءة الباقين بتاء التأنيث في الموضعين ـ

وقوله: "يتفطرن منه" هنا قرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر بكسر الطاء مخففة وبالنون الساكنة في موضع التاء المفتوحة، وقرأ كذلك في موضع الشورى أبو عمرو وشعبة، فتكون قراءة المسكوت عنهم في السورتين بتاء مفتوحة في مكان النون الساكنة وفتح الطاء مثقلة ـ (١)

---

١ – (١) متن الشاطبية ص٦٨–٦٩ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص ٣١٦–٣١٨ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص٣٥٦–٣٦٦ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص ٢٨٣–٢٨٦ و(٥) البدور الزاهرة ص١٩٥–١٩٩.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة طه عليه السلام

قال الإمام الشاطبي:

لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا معا وافتحوا إني أنا دائما حلى الخ

قوله تعالى: "فقال لأهله امكثوا" طه آية ١٠ وفي القصص "قال لأهله امكثوا" آية ٢٩ قرأ حمزة بضم كسر هاء ضمير لأهله وصلا. وقرأ غيره بكسرها في السورتين.

وقوله تعالى: "إني أنا ربك" سورة طه آية ١٢ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح همزة إني، وقرأ غيرهما بكسرها.

وقوله تعالى: "بالواد المقدس طوى" سورة طه آية ١٢ وفي سورة النازعات آية ١٦ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتنوين في لفظ طوى في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بترك التنوين في الموضعين.

وقوله تعالى: "وأنا اخترتك" طه آية ١٣ قرأ حمزة في لفظ اخترتك بنون مفتوحة وبعدها ألف في مكان التاء المضمومة في قراءة غيره وثقل حمزة وأنا الواقع قبل اخترتك أي شدد نونه وخففها غيره.

وقوله تعالى "اشدد به أزرى" طه آية ٣١ قرأ ابن عامر بقطع همزة اشدد به أي يجعلها همزة قطع مفتوحة تثبت وصلا وابتداء. وقرأ غيره بهمزة وصل تحذف وصلا وتثبت مضمومة ابتداء وإنما ضمت في قراءة الباقين في حال الابتداء لأن ثالث الفعل بعدها مضموم ضما لازما.وعلم فتح همزة القطع في قراءة الشامي من حيث إنها همزة فعل مضارع ماضيه ثلاثي وهمزة الفعل المضارع الذي ماضيه ثلاثي تكون همزة قطع مفتوحة تثبت مفتوحة وصلا وابتداء. وعلم كون الهمزة همزة وصل في قراءة غير ابن عامر من الضد أي من ضد قوله قطع - وقرأ ابن عامر وأشركه بضم الهمزة وقرأ غيره بفتحها.

وقوله تعالى: "جعل لكم الأرض مهدا" طه آية ٥٣ والزخرف آية ١٠ قرأ الكوفيون بالقصر أي عدم الألف بعد فتح الميم وسكون الهاء. فتكون قراءة الباقين بالمد أي إثبات الألف بعد الهاء المفتوحة الواقعة قبل الميم المكسورة. وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر قوله تعالى "مكانا سوى" طه آية ٥٨ بضم السين.

وقوله تعالى: "فيسحتكم بعذاب" طه آية ٦١ قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وكسر الحاء - وقرأ غيرهم بفتح الياء والحاء.

وقوله تعالى: "قالوا إن هذان" طه آية ٦٣ قرأ حفص وابن كثير في لفظ "إن هذان" بتخفيف نون إن وسكونها. وقرأ غيرهما بتشديدها مفتوحة، وقرأ أبو عمرو: هذين بالياء الساكنة في مكان الألف في قراءة غيره. وقرأ ابن كثير بتشديد نون هذان، وقرأ غيره بتخفيفها، فيؤخذ من هذا كله أن حفصا يقرأ

Dhaka University Institutional Repository

بتخفيف نون إن وبالألف في هذان مع تخفيف نونه وأن ابن كثير يقرأ بتخفيف نون إن وبالألف في هذان مع تشديد نونه وأن أبا عمرو يقرأ بتشديد نون إن وبالياء في هذين مع تخفيف نونه وأن الباقين يقرءون بتشديد نون إن وبالألف في هذان مع تخفيف نونه.

وقوله تعالى: "فأجمعوا كيدكم" طه آية ٦٤ قرأ أبو عمرو بهمزة وصل محذوفة وصلا وابتداء لوقوعها بعد الفاء وبفتح الميم. وقرأ غيره بهمزة قطع مفتوحة مطلقا مع كسر الميم.

وقوله تعالى: "إنما صنعوا كيد ساحر" آية ٦٩ طه وقرأ حمزة والكسائي في لفظ ساحر بكسر السين وإسكان الحاء وقرأ غيرهما بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

وقوله تعالى: "تلقف ما صنعوا" سورة طه آية ٦٦ قرأ ابن ذكوان لفظ "تلقف" برفع جزم الفاء وقرأ أيضا: يخيل إليه" سورة طه آية ٦٦ بتاء التأنيث. وقرأ غيره تلقف بجزم الفاء ويخيل بياء التذكير وقد سبق أن حفصا يسكن لام تلقف ويخفف قافها وغيره بفتح اللام ويشدد القاف.

وقوله تعالى: "قد أنجيتكم من عدوكم وواعدناكم كلوا من طيبٰت ما رزقناكمْ" سورة طه آية ٨٠، ٨١ قرأ حمزة والكسائي بتاء مضمومة من غير ألف في الأفعال الثلاثة. وقرأ غيرهما بنون مفتوحة وبعدها ألف في الأفعال الثلاثة.

وقوله تعالى: "لا تخٰف دركا" سورة طه آية ٧٧ قرأ حمزة بالقصر أي حذف الألف بعد الخاء وبجزم الفاءْ فتكون قراءة غيره بالمد أي إثبات الألف بعد الخاء ورفع الفاء.

وقوله تعالى: "فيحل عليكم غضبي" و"ومن يحلل عليه غضبي" سورة طه آية ٨١ قرأ الكسائي بضم كسر الحاء في الأول وضم كسر اللام في الثاني. وقرأ غيره بكسر الحاء في الأول وكسر اللام في الثاني. وأجمع القراء على كسر الحاء في: "أن يحل عليكم غضب من ربكم".

وقوله تعالى: "ما أخلفنا موعدك بملكنا" سورة طه آية ٨٧ قرأ حمزة والكسائي في لفظ بملكنا بضم الميم، وقرأ نافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقون بكسرها.

وقوله تعالى: "ولكنا حملنا" سورة طه آية ٨٧ قرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم وتخفيفها.

وقوله تعالى: "بما لم يبصروا به" سورة طه آية ٩٦ قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيبة.

قوله تعالى: "لن تخلفه" سورة طه آية ٩٧ قرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام في لفظ تخلفه، وقرأ غيرهما بفتحها.

وقوله تعالى: "يوم ينفخ في الصور" سورة طه آية ١٠٢ قرأ السبعة إلا أبا عمرو في لفظ ينفخ بياء مضمومة وفتح ضم الفاء، وقرأ أبو عمرو بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة مع ضم الفاء.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "فلا يخاف ظلما" سورة طه آية ١١٢ قرأ ابن كثير المكي "فلا يخاف" بالقصر أي بحذف الألف بجزم الفاء. فتعين للباقين القراءة بالمد أي بإثبات الألف ورفع الفاء ـ

وقوله تعالى: "وأنك لا تظمأ فيها" سورة طه آية ١١٩ قرأ شعبة ونافع "وإنك" بكسر همزة إنك. فتعين للباقين القراءة بفتحها ـ

وقوله تعالى: "لعلك ترضى" سورة طه آية ١٣٠ قرأ شعبة والكسائي في لفظ "ترضى" بضم التاء، وقرأ الباقون بفتحها ـ

وقوله تعالى: "أو لم تأتهم" سورة طه آية ١٣٣ قرأ حفص ونافع وأبو عمرو بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير ـ (١)

١ـ (١) متن الشاطبية ص ـ٦٩ـ٧٠ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص ـ٣٦٧ـ٣٨٤ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص ـ٣١٩ـ٣٢٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص ـ٢٨٧ـ٢٩٢ و(٥) البدور الزاهرة ص ـ١٩٩ـ٢٠٦ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام:

وقال الإمام الشاطبي:

وقل قال عن شهد وآخرها علا وقل أولم لا واو دار به وصلا الخ

قوله تعالى : "قال ربي يعلم القول"سورة الأنبياء آية٤ قرأ حمزة والكسائ وحفص لفظ "قال"بفتح القاف واللام وألف بينهما، وقرأ غيرهم "قل ربي" بضم القاف وسكون اللام۔

وقوله تعالى: "قال ربي أحكم بالحق" سورة الأنبياء آية١١٢ قرأ حفص لفظ "قال" بفتح القاف واللام وألف بينهما وقرأ غيره قل بضم القاف وسكون اللام۔

وقوله تعالى: "أولم ير الذين كفروا" سورة الأنبياء آيه٣٠ قرأ إبن كثير بحذف الواو بعد الهمزة وقرأ غيره بإثباتها ۔

وقوله تعالى: "ولا يسمع الصم الدعاء"سورة الانبياء آيه٤٥ قرأ السبعة إلا اليحصبى لفظ "ولايسمع"بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم في يسمع وبرفع الميم في الصم و قرأ اليحصبى وابن عامر تسمع بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم وبنصب ميم الصم۔ وقرأ ابن كثير "ولا يسمع الصم الدعاء" في النمل آيه٨٠ والروم آيه٥٢ كقراءة الستة في هذه السورة وقرأ غير ابن كثير في النمل والروم كقراءة ابن عامر في هذه السورة۔

وقوله تعالى: "وإن كان مثقال حبة " سورة الأنبياء آية٤٧ قرأ نافع هنا وقوله تعالى: "وإنها إن تك مثقال حبة" في لقمان آية١٦ برفع اللام وقرأ غيره بنصبها في هذه السورتين۔

وقوله تعالى: " فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم" الأنبياء آيه٥٨ قرأ الكسائي بكسر ضم الجيم، فتعين للباقين القراءة بضم الجيم في لفظ جذاذا۔

وقوله تعالى: " لتحصنكم من بأسكم " سورة الانبياء آيه٨٠ قرأ شعبة لفظ "لتحصنكم" بالنون وقرأ حفص وابن عامر بتاء التأنيث، فتكون قراءة غيرهما بياء التذكير۔

وقوله تعالى: " وحرام على قرية أهلكنها " سورة الأنبياء آية٩٥ قرأ شعبة وحمزة والكسائي لفظ حرام بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أي حذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الراء بين فتح الحاء ومد الراء أي ثبوت الألف بعدها ۔ وبالعبارة الموجزة الواضحة قرأ صحبة وحرم بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها ۔

وقوله تعالى: وكذلك ننجي المؤمنين – سورة الأنبياء آية: ٨٨ قرأ ابن عامر وشعبة في لفظ ننجي بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم، وقرأ غيرهما بإثبات النون وتخفيف الجيم ۔

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "كطي السجل للكتب" سورة الأنبياء آية ١٠٤ قرأ حفص وحمزة والكسائي "للكتب" بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع. فتعين للباقين القراءة بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٧٠-٧١ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص -٣٢٢-٣٢٣ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٣ ص-٣٨٥-٣٩٤ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٩٣-٢٩٥ و(٥) البدور الزاهرة ص-٢٠٨-٢١١ و(٦) النشر في القراءات العشر ص-١٩١ تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة٨٣٣ ج١ - يطلب من دار الباز، للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز - مكة المكرمة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الحج

قال الإمام الشاطبي:

سكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا الخ

قوله تعالى: "وترى الناس سكرى وما هم بسكرى" سورة الحج آية٢ قرأ حمزة والكسائي لفظ "سكرى" بفتح السين وإسكان الكاف دون ألف بعدها، وقرأ غيرهما بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "ثم ليقطع" سورة الحج آية ١٥ قرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو بتحريك اللام بالكسر في لفظ "ثم ليقطع" فتعين للباقين القراءة بإسكان اللام.

وقوله تعالى: "وليوفوا نذورهم وليطوفوا" سورة الحج آية ٢٩ قرأ ابن ذكوان بتحريك اللام بالكسر في الفعلين، وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش: "ثم ليقضوا تفثهم" سورة الحج آية ٢٩ بتحريك اللام بالكسر. فتكون قراءة كل من لم يذكرهم في هذه التراجم بإسكان اللام ـ

وقوله تعالى: "من ذهب ولؤلؤا" سورة الحج آية ٢٣ وسورة فاطر آية ٣٣: قرأ عاصم ونافع بنصب لفظ "لؤلؤا" في السورتين، فتكون قراءة الباقين بالخفض فيهما.

وقوله تعالى: "سواء العاكف فيه" سورة الحج آية ٢٥ قرأ غير حفص لفظ سواء برفع الهمزة، وقرأ حفص بنصبها ـ

وقوله تعالى: "سواء محياهم ومماتهم" سورة الجاثية آية ٢١ قرأ غير صحاب برفع الهمزة في الجاثية، وقرأ صحاب وهم حفص وحمزة والكسائي بنصبها.

قوله تعالى: "وليوفوا نذورهم" سورة الحج آية ٢٩ قرأ شعبة بتحريك الواو بالفتحة وتثقيل الفاء، وقرأ غيره بسكون الواو وتخفيف الفاء.

وقوله تعالى: "فتخطفه الطير" الحج آية ٣١ قرأه نافع بفتح الخاء وتشديد الطاء، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف كقراءة شعبة في وليوفوا بالفتح والتشديد، وقرأ غيره بسكون الخاء وتخفيف الطاء ـ

وقوله تعالى: "ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا" سورة الحج آية ٣٤ و"لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه" سورة الحج آية ٦٧ قرأ حمزة والكسائي بكسر السين في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما ـ ولا خلاف في "هم ناسكوه" أنه بكسر السين ـ

وقوله تعالى: "إن الله يدافع" سورة الحج آية ٣٨ قرأ ابن كثير وأبو عمرو في لفظ يدافع بفتح الياء والفاء وسكون الدال بينهما ولما كانت قراءة الباقين لا تؤخذ من الضد بينها بقوله يدافع يعني بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "أذن للذين يقاتلون" قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو لفظ أذن بضم الهمزة، فتكون قراءة غيرهم بفتحها وقرأ ابن عامر ونافع وحفص لفظ "يقاتلون" بفتح التاء، وقرأ غيرهم بكسرها.

وقوله تعالى: "لهدمت" سورة الحج آية ٤٠ قرأ نافع وابن كثير بتخفيف الدال، وقرأ الباقون بتشديدها للتكثير.

وقوله تعالى: "فكأين من قرية أهلكنها" سورة الحج آية ٤٥ قرأ أبو عمرو البصري: لفظ أهلكناها بتاء مضمومة. وقرأ غيره بنون مفتوحة وألف بعدها.

وقوله تعالى: "كألف سنة مما يعدون" سورة الحج آية ٤٧ قرأ حمزة والكسائي وابن كثير" مما يعدون" بياء الغيب. فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "والذين سعوا في آياتنا معاجزين" سورة سبأ آية ٥ و"والذين يسعون في آياتنا معجزين" سورة سبأ آية ٣٨ "والذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم" سورة الحج آية ٥١ قرأ هذه المواضع المذكورة ابن كثير وأبو عمرو بترك الألف وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بالألف وتخفيف الجيم.

وقوله تعالى: وأن ما يدعون من دونه هو الباطل "سورة الحج آية ٦٢ وأن ما يدعون من دونه الباطل" لقمان آية ٣٠ قرأ أبو عمرو وحفص والكسائي وحمزة في لفظ "يدعون" بياء الغيب وقرأ غيرهم بتاء الخطاب في السورتين وقيد يدعون في الحج بالموضع الأول احترازا من الموضع الثاني فيها وهو: "إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا" فقد اتفق السبعة على قراءته بتاء الخطاب (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٧١-٧٢ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ ص -٥- ١٣ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٢٤-٣٢٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٢٩٥-٢٩٨ و(٥) البدور الزاهرة ص-٢١١-٢١٥ و(٦) فتح القدير ج٣ ص-٤٣٤-٤٦٥-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة المؤمنين

قال الإمام الشاطبي:

أماناتهم وحد وفي سال داريا صلاتهم شاف وعظما كذى صلا إلخ ـ

قوله تعالى: "والذين هم لأماناتهم" سورة المؤمنون آية ٨ قرأ ابن كثير لفظ أماناتهم بحذف الألف بعد النون على التوحيد هنا وفى المعارج آية ٣٢، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد النون على الجمع ـ

وقوله تعالى: "والذين هم على صلاتهم يحافظون" سورة المؤمنين آية ٩ قرأ حمزة والكسائي لفظ صلاتهم بحذف الواو بعد اللام على التوحيد، وقرأ غيرهم بإثبات الواو بعد اللام على الجمع ـ ولا خلاف في إفراد الذي في سورة سأل آية ٣٤ ولا في الأول هنا وهو قوله " الذين هم في صلاتهم خاشعون" سورة المؤمنين آية ٢ ـ

وقوله تعالى: "فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام ـ" المؤمنون آية ١٤ قرأ ابن عامر وشعبة في لفظ "العظام" بفتح العين وسكون الظاء في عظما والعظام على التوحيد، وقرأ غيرهما بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع ـ

وقوله تعالى "تنبت بالدهن " سورة المؤمنين آية ٢٠ قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ "تنبت" بضم التاء وكسر ضم الباء فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء ـ

وقوله تعالى: "من طور سيناء" المؤمنون آية ٢٠ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بفتح السين. فتعين للباقين القراءة بكسرها ـ

وقوله تعالى: "وقل رب أنزلني منزلا" سورة المؤمنين آية ٢٩ قرأ غير شعبة في لفظ "منزلا" بضم الميم وفتح الزاى. وقرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاى.

وقوله تعالى: "ثم أرسلنا رسلنا تترا" سورة المؤمنين آية ٤٤ قرأ ابن كثير وأبو عمرو في لفظ "تترا" بتنوين الراء. فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

وقوله تعالى: "وإن هذه أمتكم" سورة المؤمنين آية ٥٢ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر همزة "وإن" فتكون قراءة الباقين بفتحها، وخفف ابن عامر النون، فتلخص أن عاصما وحمزة والكسائي بالكسر والتشديد وابن عامر بالفتح والتخفيف والباقين بالفتح والتشديد.

وقوله تعالى: "سمرا تهجرون" سورة المؤمنين آية ٦٧ قرأ نافع لفظ "تهجرون" بضم التاء وكسر ضم الجيم. وقرأ غيره بفتح التاء وضم الجيم.

وقوله تعالى: "سيقولون لله قل أفلا تتقون" المؤمنون آية ٨٧ و"سيقولون لله قل فأنى تسحرون" المؤمنون آية ٨٩ قرأ أبو عمرو بحذف لام الجر ورفع جر الهاء في لفظ الجلالة في الموضعين ويكون الابتداء بلفظ

Dhaka University Institutional Repository

الجلالة بهمزة وصل مفتوحة، وقرأ غيره سيقولون لله في الموضعين بإثبات لام الجر فيهما وجر الهاء في لفظ الجلالة واحترز بالأخيرين عن الأول وهو: "سيقولون لله قل أفلا تذكرون" المؤمنون آية ٨٥ فلا خلاف في قراءته بإثبات لام الجر وجر الهاء من لفظ الجلالة.

وقوله تعالى: "سبحان الله عما يصفون، عالم الغيب والشهادة" المؤمنون آية ٩١، ٩٢ قرأ بخفض رفع الميم من "عالم" حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون بإبقاء رفع الميم.

وقوله تعالى: "ربنا غلبت علينا شقوتنا" المؤمنون آية ١٠٦ قرأ حمزة والكسائي بفتح الشين ومد القاف أي بزيادة ألف بعدها وتحريكها بالفتح، فتكون قراءة الباقين بكسر الشين وإسكان القاف والقصر، وهو حذف الألف.

وقوله تعالى: "فاتخذتموهم سخريا" المؤمنون آية ١١٠ و"اتخذناهم سخريا" في ص آية ٦٣ قرأ نافع وحمزة والكسائي لفظ "سخريا" في المؤمنين وص بضم كسر السين في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بكسرها فيهما.

وقوله تعالى: "أنهم هم الفائزون" المؤمنون آية ١١١ قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمز، والباقون بفتحها، وقرأ أيضا "وأنكم إلينا لا ترجعون - المؤمنون آية ١١٥ بفتح ضم التاء وكسر الجيم، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الجيم.

وقوله تعالى: "قال كم لبثتم في الأرض" المؤمنون آية ١١٢ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بضم القاف وسكون اللام بصيغة الأمر، وقرأ غيرهم قال بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام بصيغة الماضي.

وقوله تعالى: "قل إن لبثتم إلا قليلا" المؤمنون آية ١١٤ قرأ حمزة والكسائي بضم القاف وسكون اللام بصيغة الأمر، وقرأ غيرهما بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام بصيغة الماضي (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٧٢ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ ص-١٤-٢١ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٢٦-٣٢٨ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص-٢٩٩-٣٠١ و(٥) البدور الزاهرة ص-٢١٥-٢١٩ و(٦) فتح القدير ج٣ ص-٤٧٣-٥٠٠.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة النور

قال الإمام الشاطبي:

وحق وفرضنا ثقيلا ورأفة يحركه المكي وأربع أولا الخ

قوله تعالى: "سورة أنزلناها وفرضناها" سورة النور آية ١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ "فرضناها" بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وقوله تعالى: "ولا تأخذكم بهما رأفة" سورة النور آية ٢ قرأ ابن كثير لفظ "رأفة" بتحريك همز رأفة بالفتح فتكون قراءة غيره بسكون الهمز.

وقوله تعالى: "فشهادة أحدهم أربع شهادات" سورة النور آية ٦ وهو الموضع الأول قرأ برفع العين في لفظ أربع حفص وحمزة والكسائي، فتكون قراءة غيرهم بنصب العين - واحترز بالموضع الأول عن الثاني وهو أن تشهد أربع شهادات" سورة النور آية ٨، فلا خلاف بين القراء في نصب عينه.

وقوله تعالى: "والخامسة أن غضب الله عليها" سورة النور آية ٩ قرأ غير حفص لفظ خامسة الأخير برفع التاء، فتكون قراءة حفص بنصب التاء.واتفقوا على رفع "والخامسة" في الموضع الأول.

وقوله تعالى: أن غضب الله عليها" سورة النور آية ٩ قرأ نافع بتخفيف نون أن وإسكانها وكسر ضاد غضب ورفع جر الهاء من لفظ الجلالة، وقرأ غيره بتشديد نون أن وفتحها وفتح ضاد غضب وجر الهاء من لفظ الجلالة.

وقوله تعالى: "يوم يشهد عليهم" سورة النور آية ٢٤ قرأ حمزة والكسائي لفظ "يشهد" بياء التذكير، وقرأ غيرهما بتاء التأنيث.

وقوله تعالى: "غير أولي الإربة" سورة النور آية ٣١ قرأ شعبة وابن عامر بنصب راء "غير" فتكون قراءة الباقين بخفضها.

وقوله تعالى: "كوكب دري يوقد من شجرة مباركة" سورة النور آية ٣٥ قرأ أبو عمرو والكسائي لفظ "دري" بكسر ضم الدال، فتكون قراءة غيرهما بضمها، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو بهمزة في موضع الياء الثانية في لفظ دري، وقرأ الباقون بالياء مع إدغام الياء قبلها، فيتحصل أن شعبة وحمزة يقرآن بضم الدال وبالهمز وأن أبا عمرو والكسائي يقرآن بكسر الدال وبالهمز وأن الباقين يقرءون بضم الدال وبالياء.

وقوله تعالى: "يسبح له فيها" سورة النور آية ٣٦ قرأ ابن عامر وشعبة بفتح الباء من لفظ "يسبح" فتعين للباقين القراءة بكسرها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "يوقد من شجرة مباركة" سورة النور آية ٣٥ قرأ شعبة وحمزة والكسائي لفظ "يوقد" بتاء التأنيث وقرأ غيرهم بياء التذكير، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو توقد بتاء مثناة فوقية مفتوحة مع فتح الواو والقاف وتشديدها.

وقوله تعالى: "سحاب ظلمات بعضها فوق بعض" سورة النور آية ٤٠ قرأ البزى لفظ سحاب بترك تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بالتنوين، وقرأ ابن كثير لفظ ظلمات بجر رفع التاء، فتعين للباقين القراءة برفع التاء. فتحصل هنا ثلاث قراءات "سحاب ظلمات" بترك تنوين سحاب وجر ظلمات للبزى وتنوين سحاب وجر ظلمات لقنبل وتنوين سحاب ورفع ظلمات للباقين.

وقوله تعالى: "كما استخلف الذين من قبلهم" سورة النور آية ٥٥ قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام لفظ "استخلف" وقرأ غيره بفتحهما.

وقوله تعالى: "وليبدلنهم" سورة النور آية ٥٥ قرأ شعبة وابن كثير بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال ويلزمه فتح الباء.

وقوله تعالى: "ثلث عورات لكم" سورة النور آية ٥٨ قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة "ثلث عورات" برفع الثاء، فتعين لحمزة والكسائي وشعبة القراءة بالنصب (١)

١- (١) متن الشاطبية ص-٧٢-٧٣ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ ص-٢٢-٣٢ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٢٨-٣٣٠ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٣٠٢-٣٠٥ و(٥) البدور الزاهرة ص -٢١٩-٢٢٤ -

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الفرقان

قال الإمام الشاطبي:

ويأكل منها النون شاع وجزمنا ويجعل برفع دل صافيه كملا الخ

قوله تعالى: "أو تكون له جنة يأكل منها" سورة الفرقان آية ٨ قرأ حمزة والكسائي بالنون في "يأكل" على معنى: إنهم اقترحوا جنة يأكلون هم منها، وقرأ الباقون بالياء من تحت على إسناده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أي يأكل هو منها ويستغنى عن طعامنا.

وقوله تعالى: "ويجعل لك قصورا" سورة الفرقان آية ١٠ قرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر برفع جزم لام "ويجعل" فتعين للباقين القراءة بجزمها ويلزم وجوب الإدغام لاجتماع مثلين أولاهما ساكن.

وقوله تعالى: "ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله" سورة الفرقان آية ١٧ قرأ ابن كثير وحفص لفظ "يحشرهم" بياء الغيب، وقرأ غيرها بنون العظمة.

وقوله تعالى: "فيقول ءأنتم أضللتم عبادي "سورة الفرقان آية ١٧ قرأ ابن عامر بالنون وقرأ غيره بالياء، فتكون قراءة ابن كثير وحفص "يحشرهم فيقول" بالياء فيهما، وتكون قراءة ابن عامر بالنون فيهما وتكون قراءة الباقين بالنون في الأول والياء في الثاني.

وقوله تعالى: "فما يستطيعون" سورة الفرقان آية ١٩ قرأ حفص بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وقوله تعالى: "ونزل الملائكة تنزيلا" سورة الفرقان آية ٢٥ قرأ ابن كثير "وننزل" بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى ورفع اللام وتخفيف الزاى ونصب رفع التاء في الملائكة، وقرأ غيره بحذف النون الثانية وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع تاء الملائكة.

وقوله تعالى: "ويوم تشقق السماء بالغمام" سورة الفرقان آية ٢٥ و"يوم تشقق الأرض عنهم سراعا" في سورة ق آية ٤٤ قرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين في لفظ تشقق فتكون قراءة غيرهم بتشديدها.

وقوله تعالى: "أنسجد لما تأمرنا" سورة الفرقان آية ٦٠ قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب في لفظ "تأمرنا" فتعين للباقين القراءة بالخطاب.

وقوله تعالى: "وجعل فيها سراجا" سورة الفرقان آية ٦١، وقرأ حمزة والكسائي أيضا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع في لفظ "سراجا" فتكون قراءة غيرهما بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ولم يقتروا" سورة الفرقان آية ٦٧ قرأ نافع وابن عامر بضم الياء، فتكون قراءة غيرهما بفتحها ـ وقرأ الكوفيون بضم كسر التاء، فتكون قراءة غيرهم بكسرها. ويؤخذ من هذا أن نافعا وابن عامر يقرآن بضم الياء وكسر التاء، وأن الكوفيين يقرءون بفتح الياء وضم التاء وأن الباقين وهما ابن كثير وأبو عمرو يقرآن بفتح الياء وكسر التاء ـ

وقوله تعالى: "يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا" سورة الفرقان آية ٦٩ قرأ ابن عامر وشعبة برفع جزم الفاء من "يضاعف" ورفع جزم الدال من "ويخلد" فتعين للباقين القراءة بجزم الفعلين المذكورين ـ

وقوله تعالى: "ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا" سورة الفرقان آية ٧٤ قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي لفظ "وذريتنا" بلا ألف بين الياء والتاء بالإفراد على إرادة الجنس، فتعين للباقين القراءة بألف بين الياء والتاء على الجمع بيانا للمعنى ـ

وقوله تعالى: "ويلقون فيها تحية" سورة الفرقان آية ٧٥ قرأ غير صحبة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بضم الياء وتحريك اللام أي بفتحها وتشديد القاف، فتعين لحمزة والكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف ـ (١)

١ـ (١) متن الشاطبية ص ـ٧٣ـ٧٤ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص ـ٣٣٠ـ٣٣١ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ ص ـ٣٣ـ٤٠ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص ـ٣٠٥ـ٣٠٧ و(٥) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ـ٣٢٧ـ٣٣٠ و(٦) البدور الزاهرة ص ـ٢٢٤ـ٢٢٧ و(٧) صحيح البخاري ج٢ ص ـ٧٤٧ للإمام محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري ـ طبع على نفقة أصحاب السيد سعود على عفى عنه كما طبع في المكتبة الأشرفية في بلدة ديوبند ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الشعراء

قال الإمام الشاطبي:

وفي حاذرون المد ما ثل فارهيـ ن ذاع وخلق أضمم وحرك به العلا

قوله تعالى: "وإنا لجميع حاذرون" سورة الشعراء آية ٥٦ قرأ بالمد أي بإثبات الألف بعد الحاء في لفظ "حاذرون" ابن ذكوان والكوفيون، فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بحذف الألف بعد الحاء.

وقوله تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين" سورة الشعراء آية ١٤٩ قرأ ابن عامر والكوفيون بالمد أيضا أي بإثبات ألف بعد الفاء.

وقوله تعالى: "إن هذا إلا خلق الأولين" سورة الشعراء آية ١٣٧ قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم لفظ "خلق" بضم الخاء وتحريك اللام بالضم، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بفتح الخاء وسكون اللام.

وقوله تعالى: "كذب أصحاب الأيكة" سورة الشعراء آية ١٧٦ "أصحاب الأيكة" سورة ص آية ١٣ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بسكون اللام وهمزة بعده وخفض التاء ـ وعند الابتداء بهذه الكلمة يوتي بهمزة وصل مفتوحة للتوصل بها إلى النطق باللام الساكنة، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: "ليكة" بلام مفتوحة وليس قبلها همزة وصل ولا بعدها همزة قطع مع فتح التاء.

وقوله تعالى: "نزل به الروح الأمين" سورة الشعراء آية ١٩٣ قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاى من "نزل" ورفع الحاء والنون من "الروح الأمين" فتعين للباقين القراءة بتشديد الزاى ونصب الحاء والنون.

وقوله تعالى: "أو لم يكن لهم آية" سورة الشعراء آية ١٩٧ قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في "يكن" ورفع التاء في آية، وقرأ غيره بياء التذكير ونصب آية.

وقوله تعالى: "وتوكل على العزيز الرحيم" سورة الشعراء آية ٢١٧ قرأ نافع وابن عامر بالفاء تبعا لما رسم في المصحف المدني والشامي، وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو بالواو تبعا لمصاحفهم (١)

١- (١) متن الشاطبية ص- ٧٤ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ ص-٤١-٤٨ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية ص-٣٣٢-٣٣٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ ص -٣٠٧-٣١٠ و(٥) البدور الزاهرة ص-٢٢٧-٢٣١ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص-٣٣١-٣٣٤-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة النمل

قال الإمام الشاطبي:

شهاب بنون ثق وقل يأتيني دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا إلخ ـ

قوله تعالى: "أو آتيكم بشهاب مبين" سورة النمل آية ٧ ، قرأ الكوفيون لفظ "شهاب" بإثبات النون أي التنوين في الباء فتكون قراءة غيرهم بحذف التنوين ـ

وقوله تعالى: "أو ليأتيني بسلطان مبين" سورة النمل آية ٢١ ، قال ابن كثير بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة، مع فتح المشددة وقرأ غيره بحذف النون الزائدة وكسر النون المشددة ـ

وقوله تعالى: "فمكث غير بعيد" سورة النمل آية٢٢ قرأ عاصم بفتح ضمة الكاف، فتكون قراءة الباقين بضم الكاف ـ

وقوله تعالى: "وجئتك من سبأ" سورة النمل آية ٢٢ وقوله تعالى: "لقد كان لسبأ" سورة سبأ آية ١٥ قرأ أبو عمرو والبزى لفظ سبأ في الموضعين بفتح الهمزة دون تنوينها، وقرأ قنبل بتسكين الهمزة ـ

وقوله تعالى: "ألا يسجدوا" سورة النمل آية ٢٥ قرأ الكسائي بتخفيف اللام، فجعل ألا حرف استفتاح وتنبيه نحو: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم" سورة يونس آية ٦٢ وبناء على هذا يكون قوله يسجدوا كلمتين: الأولى يا التي للنداء والمنادى محذوف والثانية اسجدوا وهي فعل أمر إلا أن هذا اللفظ كتب في المصحف بحذف ألف ياء وحذف همزة الوصل من اسجدوا وحذف ألف يا مطرد في رسم المصحف نحو: يقوم، يا نوح وحذف ألف الوصل أيضا معهود في المصاحف نحو: "بسم الله"-وبناء على هذا يكون رسم المصحف محتملا لقراءة الكسائي ـ

ويجوز الوقف على ألا وحدها لأنها أداة تنبيه مستقلة وعلى يا باعتبارها حرف نداء فهي كلمة مستقلة أيضا وعلى اسجدوا لاستقلاله أيضا لكونه فعل أمر وفاعله ويبتدأ اسجدوا بضم الهمزة لأنه فعل أمر ثالثه مضموم وهمزة الوصل تضم إذا كان ثالث فعل الأمر مضموما نحو أنظر وأن مراد الكسائي بتخفيف ألا بيان أن أصل الكلام ألا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به ـ ويوقف الكسائي على ما قبل حرف التنبيه أي على قوله يهتدون، لأن الكلام يتم على لا يهتدون، عند الكسائي ـ وأما غير الكسائي وصل يهتدون بقوله ألا لأن ألا عند هؤلاء القراء مشددة، ويسجدوا فعل مضارع ـ وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهذا المصدر بدل من أعمالهم في "وزين لهم الشيطان أعمالهم" والتقدير وزين لهم الشيطان أعمالهم، ترك السجود لله الذي يخرج الخبء الخ

Dhaka University Institutional Repository

وأن بعض العلماء جعل "ألا يسجدوا" في قراءة غير الكسائي بتشديد اللام مفعولا به لقوله يهتدون بزيادة لا. وألا في قراءة الجماعة مركبة من أن المصدرية ولا النافية فأدغمت أن في لا- ولم ترسم لها صورة في المصحف، وحينئذ فلا يجوز الوقف على أن، بل يكون الوقف اختبارا أو اضطرارا على ألا، ويكون اختبارا على يسجدوا-

وقوله تعالى: "ويعلم ما يخفون وما يعلنون" سورة النمل آية ٢٥ قرأ حفص والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين وقرأ الباقون بياء الغيب فيهما-

وقوله تعالى: "أتمدونن بمال" سورة النمل آية ٣٦ قرأ حمزة لفظ "أتمدونن" بنون مشددة مكسورة، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار-

وقوله تعالى: "وكشفت عن ساقيها" سورة النمل آية ٤٤ و"بالسوق والأعناق" سورة ص آية ٣٣ و"فاستوى على سوقه" في سورة الفتح آية ٢٩ قرأ قنبل هذه المواضع المذكورة بهمزة ساكنة مكان الألف والواو. وروي عنه المذكورة بهمزة ساكنة مكان الألف والواو وروي عنه وجه آخر في "بالسوق" و: "سوقه" وهو زيادة واو بعد الهمزة - ويلزم عليه ضمها فيهما، وقرأ الباقون بترك الهمزة في الثلاثة -

وقوله تعالى: "قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن" سورة النمل آية ٤٩ قرأ الكسائي بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء التي هي لام الكلمة في "لتبيتنه" وبتاء الخطاب وضم اللام في: "لتقولن". فتكون قراءة الباقين بالنون فيهما وفتح التاء في الفعل الأول واللام في الثاني-

وقوله تعالى: "أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون" سورة النمل آية ٨٢ قرأ الكوفيون بفتح همزة أن في "أن الناس" وفتح همزة أنا الذي بعد كلمة مكرهم في قوله تعالى: "فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم" سورة النمل آية ٥١، فتكون قراءة الباقين بكسر الهمزة في الموضعين-

وقوله تعالى: "آلله خير أما يشركون" سورة النمل آية ٥٩ قرأ عاصم وأبو عمرو "أما يشركون" بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيها-

وقوله تعالى: "بل ادّارك" سورة النمل آية ٦٦ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بتخفيف الدال ساكنة وقطع الهمزة مفتوحة قبله وصلا وابتداء، ويلزم على هذه القراءة سكون لام بل-

وقوله تعالى: "قليلا ما يذكرون" سورة النمل آية ٦٢ قرأ هشام وأبو عمرو بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب-

وقوله تعالى: "وما أنت بهادي العمى" سورة النمل آية ٨١ وفي الروم آية ٥٣ قرأ حمزة "وما أنت تهدي" بتاء مفتوحة وإسكان الهاء، وفي قراءة الباقين بهادي بياء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين - وأن حمزة قرأ بنصب العمى في هاتين السورتين، فتعين للباقين القراءة بخفض الياء فيهما.

Dhaka University Institutional Repository

ويكون الوقف على الياء في سورة النمل لكل القراء، سواء في ذلك من قرأ تهدي أو قرأ بهادي، وأن حمزة والكسائي وقفا على الياء بالروم، فتعين للباقين الوقف على الدال من غير ياء-

وقوله تعالى: "وكل أتوه داخرين" سورة النمل آية ٨٧ قرأ حفص وحمزة لفظ "أتوه" بقصر الهمزة أي حذف الألف بعدها وفتح ضم التاء، فتكون قراءة الباقين بمد الهمزة وضم التاء-

وقوله تعالى: "إنه خبير بما تفعلون" سورة النمل آية ٨٨ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام "بما تفعلون" بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب- (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٧٤-٧٥ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ صـ٤٩-٦٥ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٣٣-٣٣٧ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣١٠-٣١٤ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٣٢-٢٣٦ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٣٣٥-٣٤٠ و(٧) كشف الأسرار النورانية القرآنية صـ٢٢٨ للشيخ محمد بن أحمد الإسكندراني-

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة القصص

قال الإمام الشاطبي:

وفي نرى الفتحان مع ألف ويا ئه وثلاث رفعها بعد شكلا إلخ -

وقوله تعالى: "ونرى فرعون وهامان وجنودهما" سورة القصص آية ٦ قرأ حمزة والكسائي لفظ "نرى" بالياء المفتوحة في مكان النون المضمومة مع فتح الراء وألف بعدها وبرفع الأسماء الثلاثة فرعون وهامان وجنودهما وقرأ الباقون و"نرى" بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء بعدها ونصب الأسماء الثلاثة -

وقوله تعالى: "ليكون لهم عدوا وحزنا" سورة القصص آية ٨ قرأ حمزة والكسائي بضم الحاء وسكون الزاى من لفظ "وحزنا" فتعين للباقين القراءة بفتحهما-

وقوله تعالى: "حتى يصدر الرعاء" سورة القصص آية ٢٣ قرأ نافع وابن كثير والكوفيون لفظ "يصدر" بضم الياء وكسر ضم الدال، فتكون قراءة غيرهم أي أبي عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال -

وقوله تعالى: "أو جذوة من النار" سورة القصص آية ٢٩ قرأ حمزة لفظ "جذوة" بضم الجيم، وقرأ عاصم بفتحها. فتكون قراءة لفظ "جذوة" بضم الجيم وقرأ عاصم بفتحها فتكون قراءة الباقين بكسرها -

وقوله تعالى: "جناحك من الرهب" سورة القصص آية ٣٢ قرأ شعبة وحمزة وابن عامر والكسائي في لفظ "الرهب" بضم الراء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر والكوفيون بسكون الهاء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها - فيؤخذ من هذا أن ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي يقرءون بضم الراء وسكون الهاء، وأن حفصا يقرأ بفتح الراء وسكون الهاء وأن ابن كثير ونافعا وأبا عمرو يقرءون بفتح الراء والهاء -

وقوله تعالى: "فأرسله معي ردءا يصدقني" سورة القصص آية ٣٤ قرأ حمزة وعاصم برفع جزم القاف في لفظ "يصدقني" فتكون قراءة الباقين بجزمها-

وقوله تعالى: "وقال موسى ربي أعلم" سورة القصص آية ٣٧ قرأ ابن كثير بحذف الواو قبل قال، وقرأ غيره بإثباتها -

وقوله تعالى: "وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون" سورة القصص آية ٣٩ قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر لفظ "لا يرجعون" بضم الياء وفتح الجيم، فتكون قراءة نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم -

وقوله تعالى: "قالوا سحران تظاهرا" سورة القصص آية ٤٨ قرأ الكوفيون لفظ "سحران" بكسر السين وسكون الحاء في مكان ساحران بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في قراءة الباقين -

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "حرما آمنا يجبي إليه" سورة القصص آية ٥٧ قرأ السبعة إلا نافعا لفظ "يجبى" بياء التذكير. فتكون قراءة نافع بتاء التأنيث.

وقوله تعالى: "وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون" سورة القصص آية ٦٠ قرأ أبو عمرو بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "لخسف بنا" سورة القصص آية ٨٢ قرأ حفص بفتح الخاء والسين، وقرأ غيره بضم الخاء وكسر السين (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٧٥-٧٦ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٦٧-٧١ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٣٧-٣٣٨ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣١٤-٣١٦ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٣٧-٢٤٠ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٤١-٣٤٤ .

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة العنكبوت

قال الإمام الشاطبي:

يروا صحبة خاطب وحرّك ومدّ في النـ نشاءة حقا وهو حيث تنزلا

قوله تعالى: "أو لم يروا كيف يبدأ الله الخلق" سورة العنكبوت آية ١٩ قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في "أو لم يروا" فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

أما لفظ النشأة قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتحريك الشين أي فتحها ومدها أي إثبات ألف بعدها ويكون المد حينئذ من نوع المتصل ـ وقد وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع: "ثم الله ينشئ النشأة الآخرة" سورة العنكبوت آية ٢٠ و"وأن عليه النشأة الأخرى" سورة النجم آية ٤٧ و"ولقد علمتم النشأة الأولى" سورة الواقعة آية ٦٢، وقرأ الباقون بإسكان الشين وحذف الألف بعدها في المواضع الثلاثة ـ

وقوله تعالى: "إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم" سورة العنكبوت آية ٢٥ قرأ ابن كثير والكسائي وأبو عمرو في لفظ "مودة" برفع التاء، فتكون قراءة الباقين بنصبها، وقرأ نافع وابن عامر وشعبة بتنوين مودة ونصب نون بينكم، فتكون قراءة غيرهم بترك التنوين وخفض النون ـ فيتحصل من هذا أن ابن كثير والكسائي وأبا عمرو يقرءون برفع تاء مودة من غير تنوين وجر نون بينكم وأن نافعا وابن عامر وشعبة يقرءون بنصب مودة مع التنوين ونصب نون بينكم، وأن حفصا وحمزة يقرآن بنصب مودة من غير تنوين وخفض نون بينكم.

وقوله تعالى: "إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء" سورة العنكبوت آية ٤٢ قرأ عاصم وأبو عمرو في لفظ "ما يدعون" بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ـ

وقوله تعالى: "وقالوا لو لا أنزل عليه آيت من ربه" سورة العنكبوت آية ٥٠ قرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن كثير بالتوحيد في لفظ "أيات" فتكون قراءة الباقين بالجمع ـ

وقوله تعالى: "ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون" سورة العنكبوت آية ٥٥ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالياء في لفظ "ويقول" فتكون قراءة الباقين بالنون.

وقوله تعالى: "ثم إلينا ترجعون" سورة العنكبوت آية ٥٧ قرأ شعبة بياء الغيب في لفظ "ترجعون" فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب - وقرأ شعبة وأبو عمرو: "ثم إليه يرجعون" في سورة الروم آية ١١ بياء الغيب، وقرأ غيرهما بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "لنبوئنهم من الجنة غرفا" سورة العنكبوت آية ٥٨ قرأ حمزة والكسائي في لفظ لنبوئنهم بإبدال الباء الموحدة المفتوحة ثاء مثلثة ساكنة مع تخفيف الواو وإبدال الهمزة المفتوحة، فيصير النطق

Dhaka University Institutional Repository

بثاء مثلثة ساكنة بعد النون المضمومة وبعد الثاء واو مكسورة مخففة وبعدها ياء مفتوحة، وقرأ الباقون بباء موحدة مفتوحة بعد النون وبعد الباء واو مكسورة مشددة وبعدها همزة مفتوحة ـ

وقوله تعالى: "وليتمتعوا فسوف يعلمون" سورة العنكبوت آية ٦٦ قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم لفظ "وليتمتعوا" بكسر إسكان اللام، فتكون قراءة الباقين بإسكانها ـ (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٧٦ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٧٤-٨٠ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٣٩-٣٤٠ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣١٧-٣١٩ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٤٢-٢٤٥ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٤٤-٣٤٦ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الروم إلى سورة سبأ

قال الإمام الشاطبي:

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكا للعالمين اكسروا علا الخ

قوله تعالى: "ثم كان عاقبة الذين أساءوا" سورة الروم آية ١٠ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو هنا وهذا هو الموضع الثاني برفع التاء، فتكون قراءة الشامي والكوفيين بنصبها ـ

وقوله تعالى: "ليذيقهم بعض الذي عملوا" سورة الروم آية ٤١ قرأ قنبل في لفظ "نذيق" بالنون في مكان الياء، وقرأ غيره بالياء ـ

وقوله تعالى: "إن في ذلك لآيات للعالمين" سورة الروم آية ٢٢ قرأ حفص في لفظ "للعالمين" بكسر اللام الأخيرة، وقرأ غيره بفتحها ـ

وقوله تعالى: "لتربوا في أموال الناس" سورة الروم آية ٣٩ قرأ نافع بتاء الخطاب المضمومة وسكون الواو، وقرأ غيره بياء الغيب وفتحها وفتح الواو ـ

وقوله تعالى: "فانظر إلى آثار رحمت الله" سورة الروم آية ٥٠ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص لفظ "ءاثر" بألفين مسكنتين، وقرأ الباقون بحذف الألفين على الإفراد ـ

وقوله تعالى: "فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا" سورة الروم آية ٥٧ قرأ الكوفيون لفظ "ينفع" بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث ـ

وقرأ نافع والكوفيون: "يوم لا ينفع الظالمين" في سورة غافر آية ٥٢ بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث ـ

وقوله تعالى: "هدى ورحمة للمحسنين" سورة لقمان آية ٣ قرأ حمزة برفع التاء من "رحمة" فتعين للباقين القراءة بنصبها ـ

وقوله تعالى: "ويتخذها هزوا" سورة لقمان آية ٦ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع ذال و"يتخذها" وقرأ حمزة وحفص والكسائي بنصب الذال ـ

وقوله تعالى: "ولا تصعر خدك للناس" لقمان آية ١٨ قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو بمد الصاد أي بألف بعدها وتخفيف العين، فتكون قراءة الباقين بقصر الصاد أي بحذف الألف وتشديد العين ـ

وقوله تعالى: "وأسبغ عليكم نعمه" سورة لقمان آية ٢٠ قرأ حفص وأبو عمرو ونافع لفظ "نعمه" بتحريك العين أي فتحها وبهاء الضمير التي للمذكر المفرد مضمومة من غير تنوين بعد الميم، فتكون قراءة الباقين بسكون العين وبهاء تأنيث منصوبة منونة بعد الميم ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "والبحر يمده" سورة لقمان آية ٢٧ قرأ غير أبي عمرو من السبعة برفع الراء، فأبوعمرو يقرأ وحده بنصب الراء ـ

وقوله تعالى: "فلا تعلم نفس ما أخفي لهم" سورة السجدة آية ١٧ قرأ حمزة بسكون الياء من لفظ "ما أخفي لهم" فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "الذي أحسن كل شيء خلقه" سورة السجدة آية ٧ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بفتح اللام من لفظ "خلقه" والباقون بإسكانها ـ

وقوله تعالى: "لما صبروا" سورة السجدة آية ٢٤ قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم. فتكون قراءة الباقين بفتح اللام وتشديد الميم ـ

وقوله تعالى: "إن الله كان بما تعملون خبيرا" سورة الأحزاب آية ٢ و"بما تعملون بصيرا" سورة الأحزاب آية ٩ قرأ أبو عمرو بياء الغيب في الفعلين، وقرأ غيره بتاء الخطاب فيهما ـ

وقد وقع لفظ اللائي في القرآن في أربعة مواضع "وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون" سورة الأحزاب آية٤ و"إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم" سورة المجادلة آية ٢ و"واللائي يئسن...ـ واللائي لم يحضن" كلاهما في الطلاق آية ٤ قرأ الكوفيون وابن عامر هذا اللفظ في مواضعه الأربعة بهمزة مكسورة بعد الألف وبعد الهمزة ياء ساكنة مدية وصلا ووقفا، وقرأ أبو عمرو البزى بياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلا ووقفا ـ ويمدان الألف حينئذ مدا مشبعا للساكنين ـ وقرأ ورش بحذف الياء بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وصلا ـ وله حينئذ المد والقصر عملا بقاعدة ـ وروي أيضا عن أبي عمرو والبزى حذف الياء بعد الهمزة مع تسهيل الهمزة بين بين مع المدر والقصر وصلا كورش، ويبدل الهمزة ياء ساكنة عند الوقف لكل من أبي عمرو والبزى وورش، فيكون هذا القول بيانا لمذهب هؤلاء وقفا بعد بيان مذهبهم وصلا ـ وأجاز المحققون الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر لكل من أبي عمرو والبزى وورش ـ

أما كلمة "تظاهرون" قرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء، فتكون قراءة غيره بفتح التاء والهاء ـ وقرأ ابن عامر والكوفيون بتخفيف الهاء ومد الظاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الهاء وقصر الظاء أي حذف الألف بعدها. وأما الكوفيون خففوا الظاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الظاء ـ

وقوله تعالى: "وتظنون بالله الظنونا" سورة الأحزاب آية ١٠ و"وأطعنا الرسولا" سورة الأحزاب آية ٦٦ و"فأضلونا السبيلا" سورة الأحزاب آية ٦٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بالقصر وصلا والمراد بالقصر حذف الألف بعد النون واللام، فتكون قراءة غيرهم بإثبات الألف وصلا بعد النون واللام ـ وقرأ حمزة وأبو عمرو بحذف الألف في الوقف، فتكون قراءة غيرهما بإثبات الألف في الوقف ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "لا مقام لكم فا رجعوا" سورة الأحزاب آية ١٣ قرأ حفص بضم الميم الأولى، وقرأ غيره بفتحها ـ

وقوله تعالى: "إن المتقين في مقام أمين " سورة الدخان أية ٥١ قرأ نافع وإبن عامر بضم الميم الأولى. فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "ثم سئلوا الفتنة لآتوها " سورة الأحزاب آية ١٤ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو بمد همزة "لأتوها" أي بزيادة ألف بعد الهمزة، فتكون قراءة الباقين بقصر الهمزة أي بحذف الألف بعد الهمزة ـ

وقوله تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" سورة الأحزاب آية ٢١ و"قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم" سورة الممتحنة آية ٤ و"لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة" الممتحنة آية ٦ قرأ عاصم بضم كسر الهمزة في الجميع، وقرأ الباقون بكسر الهمزة في الجميع أيضا ـ

وقوله تعالى: "يضاعف لها العذاب" سورة الأحزاب آية ٣٠ قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو لفظ "يضاعف" بتشديد العين من غير ألف، فتكون قراءة غيرهم بالألف وتخفيف العين ـ وقرأ الكوفيون ونافع وأبو عمرو بالياء وفتح العين ورفع باء العذاب، فتكون قراءة الباقين بالنون وكسر العين ونصب باء العذاب ـ

وقوله تعالى: "ويعمل صالحا يؤتها" سورة الأحزاب آية ٣١ قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير ونؤتها بياء الغيب. وقرأ غيرهما بتاء التأنيث في الأول ونون العظمة في الثاني ـ

وقوله تعالى: "وقرن في بيوتكن" سورة الأحزاب آية ٣٣ قرأ نافع وعاصم بفتح القاف، فتكون قراءة غيرهما بكسرها ـ

وقوله تعالى: "أن يكون لهم الخيرة" سورة الأحزاب آية ٣٦ قرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي أن يكون بالياء على التذكير، فتكون قراءة الباقين بكسرها ـ

وقوله تعالى: "لا يحل لك النساء" سورة الأحزاب آية ٥٢ قرأ السبعة إلا البصري بياء التذكير، فتعين لأبي عمرو البصري القراءة بتاء التأنيث ـ

وقوله تعالى: "وخاتم النبيين" سورة الأحزاب آية ٤٠ قرأ عاصم بفتح التاء من "وخاتم" فيكون قراءة الباقين بكسرها ـ

وقوله تعالى: "ربنا إنا أطعنا سادتنا" سورة الأحزاب آية ٦٧ قرأ ابن عامر "سادتنا" بألف بعد الدال وكسر التاء، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح التاء ـ

وقوله تعالى: "وألعنهم لعنا كبيرا" سورة الأحزاب ٦٧ قرأ عاصم كبيرا بالباء الموحدة التحتية، وقرأ غيره بالثاء المثلثة الفوقية (١) ـ

Dhaka University Institutional Repository

(١) متن الشاطبية صـ٧٧-٧٨ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٤٠-٣٤٥ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ صـ٨١-١٠٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣١٩-٣٢٨ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٤٥-٢٥٦ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٣٤٧-٣٥٦ و(٧) الجلد السابع من تفسير روح البيان صـ٥٧ تأليف الإمام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومخفر الإمائل والأكابر الشيخ اسماعيل حقى البر وسوى قدس سره العالي المتوفى ١١٣٧هـ مكتبة إسلامية بمقابلة حاجي عيبي رود شالدره كهت- الناشر مولوي عبد الرزاق مولوي نذر شاه درسعادت ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة سبأ وفاطر

قال الإمام الشاطبي:

وعالم قل علام شاع ورفع خف ضه عم من رجز أليم معا ولا الخ

قوله تعالى: "علم الغيب" سورة سبأ آية ٣ قرأ حمزة والكسائي بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم. وقرأ نافع وابن عامر بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم، وللباقين بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم.

وقوله تعالى: "من رجز أليم" سورة سبأ آية ٥ قرأ ابن كثير وحفص هنا و"من رجز أليم" سورة الجاثية آية ١١ برفع خفض الميم من "أليم" في سبأ والجاثية، فتكون قراءة الباقين بخفضها فيهما.

وقوله تعالى: "إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم" سورة سبأ آية ٩ قرأ حمزة والكسائي بالياء في الأفعال الثلاثة. وقرأ الباقون بنون العظمة.

وقوله تعالى: "ولسليمان الريح" سورة سبأ آية ١٢ قرأ شعبة لفظ "الريح" برفع الحاء، فتكون قراءة الباقين بنصبها.

وقوله تعالى: "إلا دابة الأرض تأكل منسأته" سورة سبأ آية ١٤ قرأ ابن ذكوان لفظ منسأته" بسكون الهمزة مخففة. وقرأ نافع وأبو عمرو بإبدال الهمزة حرف مد ألفا، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة.

وقوله تعالى: "لقد كان لسبأ في مسكنهم" سورة سبأ آية ١٥ قرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ مسكنهم" بتسكين السين والقصر أي حذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بفتح السين وإثبات الألف بعدها. وقرأ حفص وحمزة بفتح الكاف، فتكون قراءة غيرهما بكسرها.

وقوله تعالى: "وهل نجازي إلا الكفور" سورة سبأ آية ١٧ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالياء وفتح الزاى في لفظ "نجازي" ورفع راء الكفور، فتكون قراءة الباقين بالنون وكسر الزاى والكفور بنصب الراء.

وقوله تعالى: "أكل خمط" سورة سبأ آية ١٦ قرأ أبو عمرو بحذف تنوين لفظ أكل وإضافته إلى خمط. وقرأ غيره بإثبات التنوين وترك الإضافة.

وقوله تعالى: "فقالوا ربنا باعد" سورة سبأ آية ١٩ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام لفظ باعد بلا ألف وتشديد العين. فتكون قراءة الباقين بألف بعد الباء وتخفيف العين.

وقوله تعالى: "ولقد صدق عليهم" سورة سبأ آية ٢٠ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بتشديد الدال من (صدق)، وقرأ الباقون بتخفيفها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: حتى إذا فزع "سورة سبأ آية ٢٣ قرأ ابن عامر بفتح ضم الفاء وفتح كسر الزاى. فتكون قراءة غيره بضم الفاء وكسر الزاى.

وقوله تعالى: "لمن أذن له" سورة سبأ آية ٢٣ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بضم الهمزة/ فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

وقوله تعالى: "وهم في الغرفات آمنون" سورة سبأ آية ٣٧ قرأ حمزة بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء على التوحيد. فتكون قراءة الباقين بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع.

وقوله تعالى: "وأنى لهم التناؤش" سورة سبأ آية ٥٢ قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بهمزة مضمومة بعد الألف، وقرأ الباقون بالواو الخالصة بعد الألف، ولا يخفى أن مد الألف في قراءة البصري ومن معه يكون من قبيل المتصل، فكل يمده حسب أصله.

وقوله تعالى: "هل من خالف غير الله" سورة فاطر آية ٣ قرأ حمزة والكسائي بخفض رفع الراء من لفظ "غير". فتكون قراءة الباقين برفع الراء.

وقوله تعالى: "كذلك نجزي كل كفور" سورة فاطر آية ٣٦ قرأ أبو عمرو لفظ "نجزي" بياء مضمومة مع فتح الزاء وياء ساكنة بعدها ونصب لام كل.

وقوله تعالى: "ومكر السيء" سورة فاطر آية ٣٦ قرأ حمزة بتسكين الهمز وصلا ووقفا في لفظ السيء المخفوض همزه.

وقوله تعالى: "فهم على بينة منه" سورة فاطر آية ٤٠ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص بحذف الألف على الإفراد في لفظ "بينة" فتكون قراءة الباقين بألف بعد النون على الجمع. (١)

١- (١) متن الشاطبة صـ٧٨-٧٩ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ صـ١٠٢-١١٥ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٤٥-٣٤٨ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٢٨-٣٣١ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٥٦-٢٦٢ و(٦) اتحاف في القراءات الأربع عشر صـ٣٥٧-٣٦٢.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة يس

قال الإمام الشاطبي:

وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا لشعبة محملا الخ

قوله تعالى: "تنزيل العزيز الرحيم" سورة يس آية ٥ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بنصب رفع اللام. فتكون قراءة الباقين برفعها.

وقوله تعالى: "فعززنا بثالث" سورة يس آية ١٤ قرأ شعبة بتخفيف الزاى. فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

وقوله تعالى: "وما عملته أيديهم" سورة يس آية ٣٥ قرأ حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء، فتكون قراءة الباقين بإثباتها.

وقوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل" سورة يس آية ٣٩ قرأ برفع الراء هم نافع وابن كثير وأبو عمرو. فتكون قراءة الباقين بنصبها.

وقوله تعالى: "وهم يخصمون" سورة يس آية ٤٩ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد في لفظ "يخصمون" وقرأ بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها من هؤلاء المذكورين أبو عمرو قالون. فحينئذ يقرأ ورش وابن كثير وهشام بالفتحة الكاملة، وقرأ حمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد. فتكون قراءة الباقين وهم ابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد.

وقوله تعالى: "إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون" سورة يس آية ٥٥ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم سكون الغين، فتكون قراءة الباقين بسكون الغين.

وقوله تعالى: "في ظلل" سورة يس آية ٥٦ قرأ حمزة والكسائي بضم قصر الظاء وكسر اللام أي بحذف الألف. فتكون قراءة الباقين بكسر الظاء ومد اللام أي بألف بين اللامين.

وقوله تعالى: "ولقد أضل منكم جبلا" سورة يس آية ٦٢ قرأ نافع وعاصم لفظ "جبلا" بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء مع تشديد اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء مع تخفيف اللام، إذ لا يشددها إلا نافع وعاصم، فتكون قراءة الباقين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام. وأن نافعا وعاصما يقرآن بكسر الضم فيهما، وأن ابن عامر وأباعمرو بضم الجيم وإسكان الباء. فتكون قراءة الباقين بإبقائهما مضمومتين.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ومن نعمره ننكسه" سورة يس آية ٦٨ قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وتحريك الثانية أي فتحها و كسر ضم الكاف وتشديدها، فتكون قراءة الباقين بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف وتخفيفها۔

وقوله تعالى: "لينذر من كان حيا" سورة يس آية ٧٠ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون في هذه الآية المذكورة و"لينذر الذين ظلموا" الأحقاف، آية ١٢ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بياء الغيب في لفظ "لينذر" في يس والأحقاف، فتكون قراءة غيرهم في الموضعين بتاء الخطاب غير أن البزى اختلف عنه في موضع الأحقاف[٢]فروى عنه فيه بياء الغيب وتاء الخطاب ولكن الصحيح أن البزي ليس له في موضع الأحقاف إلا القراءة بتاء الخطاب۔ (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٧٩ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٤٨-٣٥٠ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ صـ١١٥-١٢٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٣١-٣٣٣ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٦٢-٢٦٥ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٦٣-٣٦٧۔

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الصافات

قال الإمام الشاطبي:

وصفا وزجرا ذكرا أدغم حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا الخ

قوله تعالى: "والصافات صفا" سورة الصافات آية١ أدغم حمزة تاء والصافات في صاد صفا و"فالزاجرات زجرا" سورة الصافات آية ٢ وكذا أدغم حمزة تاء فالزاجرات في زاي زجرا وتاء فالتاليات في ذال ذكرا وتاء والذاريات في ذال ذروا، سورة الصافات آية ١-٣ وروى عن خلاد إدغام تاء فالملقيات في ذال ذكرا في سورة والمرسلات آية ٥ وتاء فالمغيرات في صاد صبحا في العاديات آية ٣ بخلف عنه، فله في هذين الموضعين وجهان الإدغام والإظهار ـ وليس لخلف فيهما إلا الإظهار ـ وأن حمزة يدغم التاء في المواضع المذكورة إدغاما محضا من غير إشارة بالروم وهو لذلك يمد مدا مشبعا ـ وكذلك يدغم خلاد في الموضعين المذكورين إدغاما محضا من غير إشارة بالروم ويمد مدا مشبعا بخلاف السوسي، فإنه يدغم في هذه الكلمات وأشباهها إدغاما محضا مع جواز الإشارة بالروم ـ ومن أجل ذلك يجوز القصر والتوسط والمد ـ

وقوله تعالى: "بزينة الكواكب" سورة الصافات آية ٦ قرأ حمزة وعاصم: بزينة بإثبات التنوين، وقرأ غيرهما بحذفه وقرأ شعبة بنصب ياء الكواكب، وقرأ غيره بخفض الباء فحينئذ يقرأ حفص وحمزة بتنوين زينة وخفض باء الكواكب، ويقرأ شعبة بتنوين زينة ونصب باء الكواكب، ويقرأ الباقون بترك التنوين وخفض الباء ـ

وقوله تعالى: "لا يسمعون إلى الملأ الأعلى" سورة الصافات آية ٨ قرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ "لا يسمعون" بتشديد السين والميم وفتحهما فتكون قراءة غيرهم بتخفيف السين ساكنة وتخفيف الميم مفتوحة ـ

وقوله تعالى: "بل عجبت ويسخرون" سورة الصافات آية ١٢ قرأ بضم التاء حمزة والكسائي. فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "أو آباؤنا الأولون" سورة الصافات آية ١٧ والواقعة آية ٤٨ قرأ ابن عامر وقالون بإسكان الواو من أو في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما ـ

وقوله تعالى: "ولا هم عنها ينزفون" سورة الصافات آية ٤٧ قرأ حمزة والكسائي بكسر الزاى وأما: "ولا هم عنها ينزفون" الواقعة آية ١٩ فقرأ حمزة والكسائي وعاصم بكسر الزاى فيها، فتكون قراءة من لم يذكر هنا بفتح الزاى ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "فأقبلوا إليه يزفون" سورة الصافات آية ٩٤ قرأ حمزة بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها ـ

وقوله تعالى: فانظر ما ذا ترى" سورة الصافات آية ١٠٢ قرأ حمزة والكسائي لفظ "ترى" بضم التاء وكسر الراء، فتكون قراءة غيرهما بفتح الحرفين ـ

وقوله تعالى: "وإن إلياس" سورة الصافات آية ١٢٣ قرأ ابن ذكوان لفظ "وإلياس" بحذف همزة إلياس وصلا بخلف عنه، فإذا ابتدأ بهذه الكلمة إلياس فتح الهمزة، وقرأ غيره بإثبات الهمزة مكسورة وصلا وابتداء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ـ

وقوله تعالى: "الله ربكم ورب" سورة الصافات آية ١٢٦ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع هاء لفظ الجلالة وباء ربكم ورب، فتكون قراءة صحاب بنصب هاء لفظ الجلالة وباء ربكم ورب ـ

وقوله تعالى: "سلم على إل ياسين" سورة الصافات آية ١٣٠ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسر الهمزة من إلياسين وحذف الألف بعدها وإسكان كسر اللام، فتكون قراءة نافع والشامي بفتح الهمزة وإثبات ألف بعدها وكسر اللام (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٧٩-٨٠ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ج٤ صـ١٢٣-١٣٢ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٠-٣٥٢ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٣٤-٣٣٦ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٦٦-٢٦٩ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٣٦٧-٣٧٠ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة ص

قال الإمام الشاطبي:

وضم فواق شاع خالصة أضف له الرحب وحد عبدنا قبل دخللا الخ

قوله تعالى: "ما لها من فواق" سورة ص آية ١٥ قرأ حمزة والكسائي بضم فاء "فواق"، فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "بخالصة ذكرى الدار" سورة ص آية ٤٦ قرأ هشام ونافع بحذف تنوين خالصة وإضافتها إلى ذكرى، وقرأ غيرهما بإثبات التنوين ـ

وقوله تعالى: "واذكر عبدنا إبراهيم" سورة ص آية ٤٥ قرأ ابن كثير بفتح العين وإسكان الباء بلا ألف على التوحيد لفظ "عبدنا"، فتكون قراءة الباقين بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع ـ

وقوله تعالى: "هذا ما توعدون ليوم الحساب" سورة ص آية ٥٢ قرأ بياء الغيب في لفظ "توعدون" ابن كثير وأبو عمرو، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب وقرأ ابن كثير وحده: "هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ" في ق آية ٣٢ بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب ـ

وقوله تعالى: "فليذوقوه حميم وغساق" سورة ص آية ٥٧ و"إلا حميما وغساقا" في سورة النبأ آية ٢٥ قرأ حمزة والكسائي وحفص بتشديد السين في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بتخفيفها فيهما ـ

وقوله تعالى: "وآخر من شكله" سورة ص آية ٥٨ قرأ أبو عمرو بضم همزة وآخر بلا ألف بعدها، فتكون قراءة غيره بفتح الهمزة وألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "اتخذناهم سخريا" سورة ص آية ٦٣ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي "لفظ اتخذنا" بوصل الهمزة أي بجعلها همزة وصل تسقط في الدرج أي في وصل اتخذناهم بكلمة الأشرار، فإذا وقف على الأشرار فيبدأ بكسر همزة اتخذناهم، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وبدءا ـ

وقوله تعالى: "قال فالحق" سورة ص آية ٨٤ قرأ حمزة وعاصم برفع القاف، فتكون قراءة غيرهما بنصبها (١)

١ـ (١) متن الشاطبية صـ٨٠ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٣٣-١٣٧ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٢-٣٥٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٣٦-٣٣٨ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٦٩-٢٧٢ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٣٧١-٣٧٤ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الزمر

قال الإمام الشاطبي:

أمَن خفّ حرى فشامد سالما مع الكسر حق عبده أجمع شمردلا

قوله تعالى: "أمن هو قانت" سورة الزمر آية ٩ قرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم من: "أمَن" فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

وقوله تعالى: "ورجلا سلما لرجل" سورة الزمر آية ٢٩ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بمد السين أي بإثبات ألف بعدها وكسر اللام، وقرأ غيرهما بترك المد أي بحذف الألف وفتح اللام.

وقوله تعالى: "أليس الله بكاف عبده" سورة الزمر آية ٣٦ قرأ حمزة والكسائي بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع، فتكون قراءة الباقين بفتح العين وسكون الباء وحذف الألف على الإفراد.

وقوله تعالى: "كاشفات ضره" و"ممسكات رحمته"، سورة الزمر آية ٣٨ قرأ أبو عمرو بتنوين كاشفات وممسكات ونصب راء ضره وتاء رحمته فتكون قراءة غيره بترك التنوين وخفض راء ضره وتاء رحمته.

وقوله تعالى: "قضى عليها الموت" الزمر آية ٤٢ قرأ حمزة والكسائي بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء أي فتحها ورفع تاء الموت، فتكون قراءة الباقين بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب تاء الموت.

وقوله تعالى: "بمفازاتهم" سورة الزمر آية ٦١ قرأ حمزة والكسائي وشعبة بإثبات ألف بعد الزاى على الجمع، وقرأ غيرهم بحذف الألف على الإفراد.

وقوله تعالى: "قل أفغير الله تأمرني"، سورة الزمر آية ٦٤ قرأ ابن عامر بزيادة نون مفتوحة قبل النون المكسورة المشددة في لفظ "تأمروني" وقرأ غيره بحذفها - وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون المكسورة، وقرأ غيرهما بتشديدها، فتكون قراءة ابن عامر بنونين خفيفين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وقرأ نافع بنون واحدة مكسورة خفيفة، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة شديدة.

وقوله تعالى: "فتحت أبوابها" في الموضعين في الزمر آية ٧١، ٧٣و"وفتحت السماء" في سورة النبأ آية ١٩ قرأ الكوفيون بتخفيف التاء في المواضع الثلاثة فتكون قراءة غيرهم بتشديدها فيها - (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٨٠-٨١ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٣٧-١٤٠ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٣-٣٥٤ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٣٨-٣٤٠ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٧٢-٢٧٥ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٣٧٤-٣٧٧.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة المؤمن غافر وفصلت

قال الإمام الشاطبي:

ويدعون خاطب إذا لوى هاء منهم بكاف كفى أو أن زد الهمز ثملا الخ

قوله تعالى: "والذين تدعون من دونه" سورة المؤمن آية ٢٠قرأ نافع وهشام بتاء الخطاب. فتكون قراءة الباقين بياء الغيب.

وقوله تعالى: "كانوا هم أشد منهم قوة" سورة المؤمن آية ٢١ قرأ ابن عامر "أشد منكم" بالكاف وفي قراءة الباقين "أشد منهم" بالهاء.

وقوله تعالى: "وأن يظهر في الأرض الفساد" سورة المؤمن آية ٢٦ قرأ نافع وحفص وأبو عمرو "يظهر" بضم الياء وكسر الهاء والفساد بنصب الدال، فتكون قراءة الباقين بفتح الياء والهاء ورفع الفساد. فصار حفص يقرأ بزيادة همزة أو وسكون الواو ويظهر بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد ـ وشعبة وحمزة والكسائي يقرؤن بزيادة الهمزة وسكون الواو ويظهر بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد، وأن نافعا وأبا عمرو يقرآن بحذف الهمزة وفتح الواو ويظهر بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد ـ وابن كثير وابن عامر يقرآن بترك الهمزة وفتح الواو ويظهر بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد، فتصير أربع قراءات ـ

وقوله تعالى: "فاطلع إلى إله موسى" سورة المؤمن آية ٣٧ قرأ برفع العين من "فاطلع" القراء السبعة إلا حفصاً فتكون قراءة حفص بنصبها.

وقوله تعالى: "على كل قلب متكبر" سورة المؤمن آية ٣٥ قرأ ابن ذكوان وأبو عمرو بتنوين الباء فتكون قراءة الباقين بترك التنوين.

وقوله تعالى: "ويوم تقوم الساعة أدخلوا ءال فرعون" سورة المؤمن آية ٤٦ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة لفظ "أدخلوا" بهمزة وصل تسقط وصلا وتثبت ابتداء مضمومة لضم ثالث الفعل وبضم كسر الخاء. فتكون قراءة الباقين بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وابتداء مع كسر الخاء.

وقوله تعالى: "قليلا ما يتذكرون" قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب. فتكون قراءة الكوفيين بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "في أيام نحسات" فصلت آية ١٦ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر إسكان الحاء. فتكون قراءة الباقين بإسكانها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "ويوم نحشر أعداء الله" فصلت آية ١٩ قرأ القراء الستة لفظ "نحشر" بياء مضمومة وفتح ضم الشين ورفع همزة أعداء، فتكون قراءة نافع بنون مفتوحة وضم الشين ونصب همزة أعداء ـ

وقوله تعالى: "وما تخرج من ثمرات" سورة فصلت آية ٤٧ قرأ نافع وابن عامر وحفص بألف بعد الراء على الجمع . فتكون قراءة الباقين بحذف الألف بعد الراء على الإفراد (١)

(١) متن الشاطبية صـ٨١ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٤-٣٥٦ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٤١-١٤٨ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٤٠-٣٤٣ و(٥) البدور الزاهرة صـ٢٧٦-٢٨٢ و(٦) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٧٧-٣٨٢ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الشورى والزخرف والدخان

قال الإمام الشاطبي:

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلو ن غير صحاب يعلم أرفع كما اعتلى الخ

قوله تعالى: "كذلك يوحي إليك" سورة الشورى آية ٣ قرأ ابن كثير بفتح الحاء، فتكون قراءة غيره بكسرها ـ

وقوله تعالى: "ويعلم ما تفعلون" سورة الشورى آية ٢٥ قرأ غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء الغيب، فتكون قراءة حمزة والكسائي وحفص بتاء الخطاب ـ

وقوله تعالى: "ويعلم الذين يجادلون" سورة الشورى آية ٣٥ قرأ ابن عامر ونافع برفع الميم، فتكون قراءة غيرهما بنصبها ـ

وقوله تعالى: "بما كسبت أيديكم" سورة الشورى آية ٣٠ قرأ نافع وابن عامر بدون فاء حسب المصحف المدني والشامي، وقرأ البصرى والكوفيون بالفاء حسب المصحف العراقي ـ

وقوله تعالى: "كبائر الإثم" سورة الشورى آية ٣٧ وفي النجم آية ٣٢ قرأ حمزة والكسائي بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير ألف ولا همز أي "كبير الإثم"، وقرأ الباقون كبائر بفتح الباء وألف بعدها وهمزة مكسورة بعد الألف ـ

وقوله تعالى: "أو يرسل رسولا فيوحي" سورة الشورى آية ٥١ قرأ نافع برفع لام يرسل وإسكان ياء فيوحي، وقرأ غيره بنصب اللام وفتح الياء ـ

وقوله تعالى: "أن كنتم قوما مسرفين" سورة الزخرف آية ٥ قرأ بكسر همزة "إن" حمزة والكسائي ونافع، فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "أو من ينشوا في الحلية" سورة الزخرف آية ١٨ قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وتشديد الشين، ويلزمه فتح النون ـ وقرأ غيرهم بفتح الياء وتخفيف الشين، ويلزمه سكون النون ـ

وقوله تعالى: "والذين هم عباد الرحمن" سورة الزخرف آية ١٩ قرأ أبو عمرو والكوفيون لفظ "عبد الرحمن" بالباء الموحدة المفتوحة، وبعدها ألف مع رفع الدال في مكان عند بنون ساكنة مع فتح الدال في قراءة الباقين نافع وابن كثير وابن عامر ـ

وقوله تعالى: "أشهدوا خلقهم" سورة الزخرف آية ١٩ قرأ نافع بتسكين الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة، وقرأ قالون بالمد بين الهمزتين بخلف عنه، فورش يقرأ

Dhaka University Institutional Repository

بزيادة الهمزة المضمومة وبتسهيلها بين الهمزة والواو من غير إدخال ألف الفصل بينهما. وقالون يقرأ كورش إلا أن له الإدخال وتركه، وقرأ غير نافع بفتح الشين وعدم زيادة الهمزة.

وقوله تعالى: "قال أولو جئتكم" سورة الزخرف آية ٢٤ قرأ حفص وابن عامر بفتح القاف واللام وألف بينهما وقرا غيرهما بضم القاف وسكون اللام على أنه فعل أمر.

وقوله تعالى: "لبيوتهم سقفا من فضة" سورة الزخرف آية ٣٣ قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بضم السين وتحريك القاف بالضم، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح السين وسكون القاف.

وقوله تعالى: "حتى إذا جاءنا قال" سورة الزخرف آية ٣٨ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بقصر الهمزة أي من غير ألف بينها وبين النون، فتكون قراءة غيرهم بمدالهمزة أي بألف بعدها قبل النون.

وقوله تعالى: "فلو لا ألقى عليه أسورة من ذهب" سورة الزخرف آية ٥٣ يقرأ بإسكان السين وقصرها أي بغير ألف لحفص، فتكون قراءة غيره بفتح السين ومدها أي بألف بعدها.

وقوله تعالى: "فجعلناهم سلفا" سورة الزخرف آية ٥٦ قرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام. فتكون قراءة غيرهما بفتحهما.

وقوله تعالى: "إذا قومك منه يصدون" سورة الزخرف آية ٥٧ قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر ضم الصاد، فتكون قراءة غيرهم بضمها.

وقوله تعالى: "ءآلهتنا خير أم هو" سورة الزخرف آية ٥٨ فيها ثلاث همزات ـ كلمة ءآلهتنا في هذه السورة.وذلك أن أصل هذه الكلمة ءآلهة بهمزتين: الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ثم دخلت همزة الاستفهام المفتوحة وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة ألفا لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة قبلها مثل آمن كما أجمعوا على تحقيق الأولى، فموضع الإختلاف هي الهمزة الثانية، فالكوفيون يحققونها وأهل سما والشامي يسهلونها بين بين، ولا يجوز الإدخال بين الأولى والثانية لأحد من القراء.

وقوله تعالى: "وفيها ما تشتهي الأنفس" سورة الزخرف آية ٧١ قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء الثانية، وقرأ الباقون بإثباتها.

وقوله تعالى: "وعنده علم الساعة وإليه ترجعون" سورة الزخرف آية ٨٥ قرأ بياء الغيب حمزة والكسائي وابن كثير. فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "وقيله يا رب" سورة الزخرف آية ٨٨ قرأ حمزة وعاصم بكسر اللام وكسر ضم الهاء وصلتها بياء، وقرأ غيرهما بنصب اللام وضم الهاء وصلتها بواو.

وقوله تعالى: "فسوف يعملون" سورة الزخرف آية ٨٩ قرأ ابن عامر ونافع بتاء الخطاب، فتكون قراءة غيرهما بياء الغيب.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "كالمهل يغلي في البطون" سورة الدخان آية ٤٥ قرأ ابن كثير وحفص بياء التذكير، فتكون قراءة الباقين بتاء التأنيث.

وقوله تعالى: رب السموات والأرض" سورة الدخان آية ٧ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بخفض رفع الباء من "رب". فتكون قراءة الباقين برفعها أي برفع الباء.

وقوله تعالى: "خذوه فاعتلوه" سورة الدخان آية ٤٧ قرأ أبو عمرو والكوفيون بكسر ضم التاء، فتكون قراءة غيرهم بضم التاء.

وقوله تعالى: "ذق إنك" سورة الدخان آية ٤٩ قرأ بفتح الهمزة الكسائي، فتكون قراءة غيره بكسر الهمزة (١) .

---

(١) متن الشاطبية صـ٨٢ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٤٩-١٦٨ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٦-٣٥٩ و(٤) تفسير البحر المحيط ج٨ صـ٦ تأليف أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي المشهور بأبي حيان المولود ٦٥٤، والمتوفى بالقاهرة سنة ٧٤٥ ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ و(٥) الفتوحات الإلهية (تفسير الجمل) ج٤ صـ١١٣ تأليف العلامة الشيخ سليمان الجمل - المطبعة الميمية بمصر ١٣٠٦هـ.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الشريعة والأحقاف

قال الإمام الشاطبي:

معا رفع آيات على كسره شفا وإن وفي أضمر بتوكيد أوّلا الخ

قوله تعالى: "آيات لقوم يوقنون" و"آيات لقوم يعقلون" سورة الجاثية آية ٤ وه ـ قرأ حمزة والكسائي بكسر رفع التاء في الموضعين، وقرأ غيرهما برفع التاء فيهما.

وقوله تعالى: "ليجزي قوما" سورة الجاثية آية ١٤ قرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بالياء. فتكون قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون.

وقوله تعالى: "وجعل على بصره غشاوة" سورة الجاثية آية ٣٢ قرأ حمزة والكسائي بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بكسر الغين وفتح الشين وإثبات ألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "والساعة لا ريب فيها" سورة الجاثية آية ٣٢ قرأ السبعة إلا حمزة برفع التاء من لفظ "والساعة". فتكون قراءة حمزة بنصبها.

وقوله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا" سورة الأحقاف آية ١٥ قرأ الكوفيون بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها في موضع حسنا بضم الحاء وسكون السين من غير همز ولا ألف في قراءة الباقين ـ

وقوله تعالى: "يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز" سورة الأحقاف آية ١٦ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع نون أحسن وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله وهو "نتقبل" والفعل الذي بعده وهو و"نتجاوز"، فتكون قراءة صحاب وهم حفص وحمزة والكسائي بنصب نون أحسن وبنون مفتوحة في نتقبل ونتجاوز.

وقوله تعالى: "أتعدانني" سورة الأحقاف آية ١٧ أدغم الرواة عن هشام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة، وقرأ غيره بالإظهار، فيصير النطق بنونين خفيفتين مكسورتين ـ

وقوله تعالى: "وليوفيهم أعمالهم" سورة الأحقاف آية ١٩قرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالياء في لفظ "وليوفيهم". فتكون قراءة الباقين بالنون.

وقوله تعالى: "فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم" الأحقاف آية ٢٥ أي قرأ بياء الغيب وضمها وبرفع النون من "مساكنهم" قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب المضمومة في يرى وبرفع نون مساكنهم، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب المفتوحة ونصب نون مساكنهم. (١)

Dhaka University Institutional Repository

١- (١) متن الشاطبية صـ٨٣ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٥٩-٣٦١ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٦٨-١٧٧ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٥١-٣٥٣ و(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٨٩-٣٩٣ و(٦) البدور الزاهرة صـ٢٩١-٢٩٤ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن

قال الإمام الشاطبي:

وبالضم واقصر واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا الخ

قوله تعالى: "والذين قتلوا في سبيل الله" سورة القتال آية ٤ قرأ حفص وأبو عمرو بضم القاف والقصر أي حذف الألف بعد القاف وكسر التاء في لفظ "قتلوا"، فتكون قراءة غيرهما بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح التاء.

وقوله تعالى: "من ماء غير آسن" سورة القتال آية ١٥ قرأ ابن كثير بقصر الهمزة أي بحذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بمد الهمزة أي بإثبات ألف بعدها.

وقوله تعالى: "ماذا قال آنفا" سورة القتال آية ١٦ اتفق القراء على قراءته بمد الهمزة أي بألف بعدها من طريق الشاطبية والتيسير والتحبير وما ذكره الشاطبي من جواز القصر للبزى فخروج منه عن طريقه فلا يقرأ للبزى من طريق الشاطبية والتسيير إلا بالمد كالجماعة.

وقوله تعالى: "الشيطان سوّل لهم وأملى لهم" سورة القتال آية ٢٥ قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي فتحها في لفظ "أملى" وقرأ غيره بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

وقوله تعالى: "والله يعلم أسرارهم" سورة القتال آية ٢٦ قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الهمزة في لفظ "أسرارهم"، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة.

وقوله تعالى: "ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخبارهم" سورة القتال آية ٣١ قرأ شعبة بالياء في الأفعال الثلاثة، فتكون قراءة الباقين بالنون فيها.

وقوله تعالى: "ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة وأصيلا. سورة الفتح آية ٩ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ الباقون فيها بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "فسيؤتيه أجرا عظيما" سورة الفتح آية ١٠ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالياء في قوله تعالى "فسيؤتيه"، فتكون قراءة الباقين بالنون.

وقوله تعالى: إن أراد بكم ضرا" سورة الفتح آية ١١ قرأ حمزة والكسائي بضم الضاد في لفظ "ضر" وقرأ غيرهما بفتحها.

وقوله تعالى: "يريدون أن يبدلوا كلام الله" سورة الفتح آية ١٥ قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس، فتكون قراءة الباقين بفتح اللام وألف بعدها اسما للجملة.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "وكان الله بما يعملون بصيرا" سورة الفتح آية ٢٤ قرأ أبو عمرو بياء الغيب لفظ "يعملون" وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "أخرج شطأه" سورة الفتح آية ٢٩ قرأ ابن كثير وابن ذكوان بتحريك الطاء أي بفتحها، فتكون قراءة الباقين بسكونها.

وقوله تعالى: "فآزره" سورة الفتح ٢٩ قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة أي بحذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بمدها أي بإثبات ألف بعد الهمزة.

وقوله تعالى: "والله بصير بما يعملون" آخر سورة الحجرات آية١٨ قرأ ابن كثير بياء الغيب من لفظ "يعملون"، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "يوم نقول لجهنم" سورة ق آية ٣٠ قرأ نافع وشعبة بالياء في لفظ "نقول"، فتكون قراءة الباقين بالنون.

وقوله تعالى: "وأدبار السجود" سورة ق آية ٤٠ قرأ نافع وحمزة وابن كثير بكسر الهمزة في لفظ "أدبار"، فتكون قراءة الباقين بفتح الهمزة.

وقوله تعالى: "واستمع يوم يناد المناد" سورة ق آية ٤١ وقف ابن كثير على "يوم يناد" بالياء بخلف عنه ووقف الباقون عليه بحذف الياء، وهو الوجه الثاني لابن كثير واتفقوا على حذف الياء وصلا.

وقوله تعالى: "مثل ما أنكم تنطقون" سورة الذاريات آية ٢٣ قرأ حمزة والكسائي وشعبة في لفظ "مثل" برفع اللام، فتكون قراءة غيرهم بنصبها.

وقوله تعالى "فأخذتهم الصاعقة" سورة الذاريات آية٤٤ قرأ الكسائي لفظ "الصاعقة" بقصر الصاد أي حذف الألف بعدها وبسكون العين، فتكون قراءة الغير بمد الصاد أي إثبات ألف بعدها مع كسر العين.

وقوله تعالى: "وقوم نوح" سورة الذاريات آية ٤٦ قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بخفض الميم في لفظ "وقوم نوح"، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وقوله تعالى: "والذين آمنوا واتبعناهم" سورة الطور آية ٢١ قرأ أبو عمرو بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين وبعدها نون مفتوحة ممدودة، وقرأ الباقون واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وبعدها تاء مثناة فوقية ساكنة من غير ألف ولا نون.

وقوله تعالى: "وما ألتناهم" سورة الطور آية ٢١ قرأ ابن كثير بكسر اللام وقرأ غيره بفتحها.

وقوله تعالى: "إنه هو البر الرحيم" سورة الطور آية ٢٨ قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة. وقرأ غيرهما بكسرها.

وقوله تعالى: "فيه يصعقون" سورة الطور آية ٤٥ قرأ بضم الياء ابن عامر وعاصم، وقرأ غيرهما بفتحها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "أم هم المسيطرون" سورة الطور آية ٣٧ قرأ هشام وقنبل وحفص بخلف عنه في لفظ "المسيطرون" بالسين، وقرأ خلاد بخلف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد زايا، فتكون قراءة الباقين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لحفص وخلاد.

وقوله تعالى: "ما كذب الفؤاد" سورة النجم آية ١١ قرأ هشام بتشديد الذال، وقرأ غيره بتخفيفها.

وقوله تعالى: "أفتمْرونه على ما يرى" سورة النجم آية ١٢ قرأ حمزة والكسائي في لفظ "أفتمْرونه" بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

وقوله تعالى: "ومناءة الثالثة الأخرى" سورة النجم آية ٢٠ قرأ ابن كثير المكي بزيادة همزة مفتوحة تمد الألف من أجلها، فتكون قراءة الباقين بترك زيادة الهمزة.

وقوله تعالى: "تلك إذا قسمة ضيزى" سورة النجم آية ٢٢ قرأ ابن كثير المكي أيضا لفظ "ضيزى" بهمزة ساكنة بعد الضاد في مكان الياء في قراءة غيره.

وقوله تعالى: "خاشعا أبصارهم" سورة القمر آية ٧ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي لفظ "خاشعا" بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف.

وقوله تعالى: "سيعلمون غدا" سورة القمر آية ٢٦ قرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب، وقرأ الباقون بياء الغيب (١).

١- (١) متن الشاطبية صـ٨٣-٨٤ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٧٧-١٩٢ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٦١-٣٦٤ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٥٣-٣٦١ و(٥) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٣٩٣-٤٠٥ و(٦) البدور الزاهرة صـ٢٩٤-٣٠٨.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الرحمن

قال الإمام الشاطبي:

و والحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى والنون بالخفض شكلا الخ

قوله تعالى: "والحب ذو العصب والريحان" سورة الرحمن آية ١٢ قرأ ابن عامر بنصب رفع الباء والذال والنون. فتكون قراءة الباقين برفع الباء والذال والنون إلا أن حمزة والكسائي قرآ بخفض النون من "والريحان" وبرفع الباء والذال من: الحب ذو العصف.

وقوله تعالى: "ويخرج منهما اللؤلؤ" سورة الرحمن آية ٢٢ قرأ نافع وأبو عمرو من لفظ "يخرج" بضم الياء وفتح ضم الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء.

وقوله تعالى: "المنشئات في البحر" سورة الرحمن آية ٢٤، قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه المنشئات في البحر بكسر الشين، وقرأ غيرهما بفتحها، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وقوله تعالى: "شنفرغ لكم" سورة الرحمن آية ٣١ قرأ حمزة والكسائي بالياء، فتكون قراءة الباقين بالنون.

وقوله تعالى: "شواظ من نار" سورة الرحمن آية ٣٥ قرأها ابن كثير بكسر الشين، فتكون قراءة الباقين بضمها.

وقوله تعالى: "ونحاس" سورة الرحمن آية ٣٥ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بجر رفع السين، فتكون قراة غيرهما برفعها.

وقوله تعالى: "لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان" سورة الرحمن آية ٥٦ قرأ حفص الدوري عن الكسائي كلمة يطمثهن الأولى الواقعة عقب "فيهن قاصرات الطرف" بضم كسر الميم، فتكون قراءته في الكلمة الثانية "لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان" الواقعة بعد "حور مقصورات في الخيام" بكسر الميم.

وقوله تعالى: "تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام" سورة الرحمن آية ٧٨ قرأ ابن عامر لفظ "ذو الجلال" بالواو وقرأ غيره ذي الجلال بالياء، وهو مرسوم بالواو في مصحف الشاميين وبالياء في مصحف غيرهم. وأما قوله تعالى: "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" فقد اتفقوا على قراءته بالواو، وقد رسم بالواو في جميع المصاحف العثمانية. (١)

---

(١) متن الشاطبة صـ ٨٤-٨٥ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٩٣-١٩٨ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٦٤-٣٦٦ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٦١-٣٦٣ و(٥) اتحاف فضلاء البشر في القراآت الأربع عشر صـ٤٠٥-٤٠٧ و(٦) البدور الزاهرة صـ٣٠٨-٣١٠.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف سورة الواقعة والحديد

قال الإمام الشاطبي:

وحور عين خفض ورفعهما شفا وعربا سكون الضم صحح فاعتلى الخ

قوله تعالى: "وحور وعين" سورة الواقعة آية ٢٢ قرأ حمزة والكسائي بخفض رفع الراء من حور وبخفض رفع النون من عين. فتكون قراءة الباقين برفع الراء والنون فيهما ـ

وقوله تعالى: "عربا أترابا" سورة الواقعة آية ٣٧ قرأ شعبة وحمزة بسكون ضم راء، فتكون قراءة الباقين بضمها ـ

وقوله تعالى: "نحن قدرنا بينكم الموت" سورة الواقعة آية ٦٠ قرأ ابن كثير بتخفيف الدال، فتكون قراءة الباقين بتشديدها ـ

وقوله تعالى: "شرب الهيم" سورة الواقعة آية ٥٥ قرأ حمزة وعاصم ونافع بضم الشين، فتكون قراءة الباقين بفتحها ـ

وقوله تعالى: "إنا لمغرمون" سورة الواقعة آية ٦٦ قرأ شعبة بزيادة همزة استفهام، فهو يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية مكسورة، وقرأ غيره بحذف همزة الاستفهام ـ

وقوله تعالى: "فلا أقسم بمواقع النجوم" سورة الواقعة آية ٧٥ قرأ حمزة والكسائي بإسكان الواو بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "وقد أخذ ميثاقكم" سورة الحديد آية ٨ قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء في لفظ "أخذ" وميثاقكم برفع القاف ـ

وقوله تعالى: " وكل وعد الله الحسنى" سورة الحديد آية ١٠ قرأ ابن عامر برفع اللام في لفظ "كل" وقرأ غيره بنصبها ـ

وقوله تعالى: "أنظرونا نقتبس من نوركم" سورة الحديد آية ١٣ قرأ حمزة بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء مع كسر ضم الظاء، وقرأ غيره بهمزة وصل تسقط في الوصل وتضم في الابتداء وبضم الظاء ـ

وقوله تعالى: "فاليوم لا يؤخذ منكم فدية" سورة الحديد آية ١٥ قرأ غير ابن عامر من السبعة لفظ "لايؤخذ" بياء التذكير، فتكون قراءة ابن عامر بتاء التأنيث ـ

وقوله تعالى: "وما نزل من الحق" سورة الحديد آية ١٦ قرأ نافع وحفص لفظ "نزل" بتخفيف الزاى ثلاثيا لازما مبنيا للفاعل، فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "إن المصدقين والمصدقات" سورة الحديد آية ١٨ قرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصادين في الكلمتين الواقعتين بعد وما نزل وهما: "إن المصدقين والمصدقات"، فتكون قراءة الباقين بتشديد الصادين. وعلم التخفيف لابن كثير وشعبة من العطف.

وقوله تعالى: "ولا تفرحوا بما آتاكم" سورة الحديد آية ٢٣ قرأ أبو عمرو بقصر الهمزة أي بحذف الألف بعد الهمزة، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد الهمزة (١)

وقوله تعالى: "ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد" سورة الحديد آية ٢٤ قرأ نافع وابن عامر بحذف لفظ هو. وقرأ غيرهما بإثباته (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٨٥ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٦٧-٣٦٨ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ١٩٨-٢٠٣ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٦٣-٣٦٥ و(٥) البدور الزاهرة صـ٣١٠-٣١٣ و(٦) إتحاف فضلاء البشر في القرآآت الأربع عشر صـ٤٠٧-٤١١ .

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة المجادلة إلى سورة ن

قال الإمام الشاطبي:

وفي يتناجون أقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا الخ

قوله تعالى: "ويتناجون بالإثم" سورة المجادلة آية ٨ قرأ حمزة بقصر النون أي حذف الألف بعدها وبسكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، فيصير النطق به يتنجون على وزن ينتهون، وقرأ غيره ويتناجون بتقديم التاء على النون وفتح النون وألف بعدها وفتح الجيم.

وقوله تعالى: "وإذا قيل انشزوا فانشزوا" سورة المجادلة آية ١١ قرأ شعبة وحفص ونافع وابن عامر بضم الشين في الموضعين، فتكون قراءة الباقين بكسر الشين فيهما كالوجه الآخر لشعبة.

وقوله تعالى "تفسحوا في المجالس" سورة المجادلة آية ١١ قرأ عاصم بمد الجيم أي بفتحها وألف بعدها. فتكون قراءة الباقين بقصر الجيم أي بسكونها وحذف الألف.

وقوله تعالى: "يخربون بيوتهم" سورة الحشر آية ٢ قرأ أبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء، فتكون قراءة الباقين بسكون الخاء وتخفيف الراء.

وقوله تعالى: "كي لا يكون دولة" سورة الحشر آية ٧ قرأ هشام برفع تاء دولة قولا واحدا وله في لفظ يكون الواقع قبل لفظ دولة التأنيث بخلف عنه، فله فيه التأنيث والتذكير، وقرأ غير هشام بالتذكير ودولة بالنصب.

وقوله تعالى: "أو من وراء جدر" سورة الحشر آية ١٤ قرأ نافع وابن عامر والكوفيون لفظ "جدر" بضم كسر الجيم وضم فتح الدال والقصر أي حذف الألف بعد الدال، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بكسر الجيم وفتح الدال ومدها أي إثبات ألف بعدها.

وقوله تعالى: "يوم القيامة يفصل بينكم" سورة الممتحنة آية ٣ قرأ عاصم لفظ "يفصل" بفتح ضم الياء، فتكون قراءة غيره بضمها، وقرأ الكوفيون بكسر الصاد، فتكون قراءة غيرهم بفتحها، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الفاء، فتكون قراءة غيرهم بتخفيف الصاد، ويلزمه سكون الفاء.

وقوله تعالى: "ولا تمسكو بعصم الكوافر" سورة الممتحنة آية ١٠ قرأ أبو عمرو بفتح الميم وتشديد السين، فتكون قراءة الباقين بسكون الميم وتخفيف السين.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: والله متم نوره" سورة الصف آية ٨ قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير بحذف التنونين من "متم" وخفض راء "نوره"، ويلزمه كسر هاء الضمير، فتكون قراءة الباقين بتنوين "متم" ونصب راء "نوره". ويلزمه ضم هاء الضمير.

وقوله تعالى: "كونوا أنصار الله" سورة الصف آية ١٤ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بزيادة لام الجر على لفظ الجلالة وتنوين لفظ أنصار قبله، وقرأ الباقون بترك زيادة اللام وحذف تنوين أنصار.

وقوله تعالى: "تنجيكم من عذاب أليم" سورة الصف آية ١٠ قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم، فتكون قراءة الباقين بسكون النون وتخفيف الجيم.

وقوله تعالى: "كأنهم خشب مسندة" سورة المنافقين ىية ٤ قرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو بإسكان ضم الشين لفظ "خشب"، فتكون قراءة غيرهم بضمها.

وقوله تعالى: "لووا رءوسهم" سورة المنافقين آية ٥ قرأ نافع بتخفيف الواو، فتكون قراءة الباقين بتشديدها.

وقوله تعالى: "والله بما تعملون خبير" آخر سورة المنافقين آية ١١ قرأ شعبة لفظ "تعملون" بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب.

وقوله تعالى: "فأصدق وأكن" سورة المنافقين آية ١٠ قرأ أبو عمرو بواو بعد الكاف ونصب جزم النون، وقرأ غيره وأكن بحذف الواو وجزم النون.

وقوله تعالى: "إن الله بالغ أمره" سورة الطلاق آية ٣ قرأ حفص بحذف تنوين بالغ وخفض راء أمره ويلزم من خفض الراء كسر هاء الضمير، وقرأ غيره بتنوين بالغ ونصب راء أمره، ويلزم من نصب راء ضم هاء الضمير.

وقوله تعالى: "عرف بعضه" سورة التحريم آية ٣ قرأ الكسائي بتخفيف الراء، وقرأ غيره بتشديدها.

وقوله تعالى: "توبوا إلى الله توبة نصوحا" سورة التحريم آية ٨ قرأ شعبة بضم النون، وقرأ الباقون بفتحها.

وقوله تعالى: "ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت" سورة الملك آية ٣ قرأ حمزة والكسائي بقصر الفاء أي بحذف الألف وتشديد الواو لفظ "تفاوت" فصار تفوت،فتكون قراءة الباقين بمد الفاء أي بإثبات ألف بعدها وتخفيف الواو.

وقوله تعالى: "ءأمنتم من في السماء" سورة الملك آية ١٦ قرأ قنبل بإبدال الهمزة الأولى واو خالصة في ءأمنتم في هذه السورة حال وصل كلمة ءأمنتم بكلمة النشور، فإذا وقف على النشور حقق الهمزة الأولى. أما الهمزة الثانية فقنبل يسهلها مطلقا على أصل مذهبه.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "فسحقا لأصحاب السعير" سورة الملك آية ١١ قرأ الكسائي لفظ "فسحقا" بضم سكون الحاء. وقرأ الباقون بسكون الحاء.

وقوله تعالى: "فستعلمون من هو في ضلال مبين" سورة الملك آية ٢٩ قرأ الكسائي أيضا لفظ "فستعلمون" بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب. (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٨٥-٨٦ و(٢) إبرار المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع صـ٢٠٣-٢١٥ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٦٨-٣٧١ (٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٦٥-٣٧١ و(٥) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٤١١-٤٢١ و(٦) البدور الزاهرة صـ٣١٣-٣٢٣

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة ن إلى سورة القيامة

قال الإمام الشاطبي:

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا الخ

قوله تعالى: "ليزلقونك بأبصارهم" سورة ن آية ٥١ قرأ السبعة إلا نافعا لفظ "ليزلقونك" بضم الياء، فتكون قراءة نافع بفتحها.

وقوله تعالى: "وجاء فرعون ومن قبله" سورة الحاقة آية ٩ قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح. فتكون قراءة الباقين بفتح القاف وسكون الباء.

وقوله تعالى: "لا تخفي منكم خافية" سورة الحاقة آية ١٨ ـ قرأ حمزة والكسائي لفظ "لاتخفي" بياء التذكير. فتكون قراءة الباقين بتاء التأنيث.

وقوله تعالى: "ما أغني عني ماليه، هلك عني سلطانيه" سورة الحاقة آية ٢٨، ٢٩ قرأ حمزة الآيتين المذكورتين في هذه السورة و"وما أدراك ما هيه" في سورة القارعة آية ١٠ بحذف هاء السكت من الكلمات الثلاث في حال الوصل، فتكون قراءته بإثباتها في حال الوقف ـ وقرأ غيره بإثباتها في الحالين.

وقوله تعالى: "قليلا ما تؤمنون، قليلا ما تذكرون" سورة الحاقة آية ١٤١، ٤٢ قرأ هشام وابن كثير وابن ذكوان بخلف عنه بياء الغيب في الفعلين: "يؤمنون، ويذكرون"، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب كالوجه الآخر لابن ذكوان ـ ومر في سورة الأنعام أن حفصا وحمزة والكسائي يخفون الذال من لفظ "تذكرون" حيث أتى وبناء على هذا أقول: قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة بتاء الخطاب في الفعلين مع تشديد الذال في لفظ "تذكرون"،وقرأ ابن كثير وهشام بياء الغيب في الفعلين مع تشديد الذال في "يذكرون". وقرأ حفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين مع تخفيف الذال في "تذكرون" وابن ذكوان بالخطاب والغيبة في الفعلين، وكلاهما مع تشديد الذال في "تذكرون" ـ

وقوله تعالى: "تعرج الملائكة والروح إليه" سورة المعارج آية ٤ قرأ الكسائي لفظ "تعرج" بياء التذكير، وقرأ غيره تعرج بتاء التأنيث ـ

وقوله تعالى: "سأل سائل" سورة المعارج آية ١ قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير بهمزة محققة مفتوحة بعد السين. وقرأ نافع وابن عامر بألف في مكان الهمزة.

وقوله تعالى: "نزاعة للشوى" سورة المعارج آية ١٦ قرأ القراء السبعة إلا حفصا برفع التاء. وقرأ حفص بنصبها ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "الذين هم بشهاداتهم قائمون" سورة المعارج آية ٣٣ قرأ حفص بألف بعد الدال على الجمع في لفظ "شهاداتهم"، فتكون قراءة الباقين بحذف الألف على التوحيد ـ

وقوله تعالى: "إلى نصب يوفضون" سورة المعارج آية ٤٣ قرأ حفص وابن عامر لفظ نصب بضم النون وتحريك الصاد بالضم، وقرأ غيرهما بفتح النون وإسكان الصاد ـ

وقوله تعالى: "ولا تذرن ودا ولا سواعا" سورة نوح آية ٢٣ قرأ نافع بضم الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها ـ

وقوله تعالى: "وأنه تعالى جد ربنا، وأنه كان يقول سفيهنا، وأنا ظننا، وأنه كان رجال، وأنهم ظنوا، وأنا لمسنا السماء، وأنا كنا نقعد، وأنا لا ندري أشر أريد، وأنا منا الصالحون، وأنا ظننا، وأنا لما سمعنا الهدى، وأنا منا المسلمون ـ سورة الجن من آية ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الهمزة في المواضع المذكورة ـ

وقوله تعالى: "وأن المساجد لله" سورة الجن آية ١٨ ورد عن القراء السبعة فتح الهمزة في هذه الآية في لفظ "وأن" ـ

وقوله تعالى: "وأنه لما قام عبد الله" سورة الجن آية ١٩ قرأ شعبة ونافع لفظ "وأنه" بكسر الهمزة، وقرأ غيرهما بفتحها ـ

وقوله تعالى: "يسلكه عذابا صعدا" سورة الجن آية ١٧ قرأ عاصم وحمزة والكسائي لفظ يسلكه "بالياء"، فتكون قراءة الباقين بالنون ـ

وقوله تعالى: "قل إنما أدعوا ربي" سورة الجن آية ٢٠ قرأ حمزة وعاصم لفظ "قل" بصيغة الأمر، وقرأ غيرهما قال بصيغة الماضي ـ

وقوله تعالى: "كادوا يكونون عليه لبدا" سورة الجن آية ١٩ قرأ هشام بخلف عنه لفظ "لبدا" بضم كسر اللام، وقرأ غيره بكسرها، وهو الوجه الثاني لهشام ـ

وقوله تعالى: "إن ناشئة الليل هي أشد وطأ" سورة المزمل آية ٦ قرأ ابن عامر وأبو عمرو بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها والمد عندهما من قبيل المتصل، وقرأ غيرهما بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف ـ

وقوله تعالى: "رب المشرق والمغرب" سورة المزمل آية ٩ قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وشعبة لفظ "رب" بخفض رفع الباء، وقرأ الباقون برفعها ـ

وقوله تعالى: "ونصفه وثلثه" سورة المزمل آية ٢٠ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين، فتكون قراءة الباقين بخفضها وكسر الهاءين ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "والرجز فاهجر" سورة المدثر آية ٥ قرأ حفص لفظ "الرجز" بضم كسر الراء، وقرأ غيره بكسره ـ

وقوله تعالى: "والليل إذ أدبر" سورة المدثر آية ٣٣ قرأ حفص ونافع وحمزة بسكون ذال إذ أدبر بهمزة مفتوحة ودال ساكنة، وقرأ غيرهم إذا بفتح الذال وألف بعدها ودبر بحذف الهمزة وفتح الدال ـ

وقوله تعالى: "حمر مستنفرة" سورة المدثر آية ٥٠ قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء في لفظ مستنفرة. وقرأ غيرهما بكسرها ـ

وقوله تعالى: "وما يذكرون إلا أن يشاء الله" قرأ السبعة ما عدا نافعا لفظ "يذكرون" بياء الغيب. وقرأ نافع تذكرون بتاء الخطاب ـ (١) ـ

---

١ – (١) متن الشاطبية صـ٨٦–٨٧ و(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٢١٦–٢٣٣ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٧٢–٣٧٤ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٧١–٣٧٦ و(٥) البدور الزاهرة صـ٣٢٣–٣٢٩ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٤٢١–٤٢٧ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة القيامة إلى سورة النبأ

قال الإمام الشاطبي:

ورا برق افتح آمنا يذرون مع يحبون حق كف يمنى علا علا الخ

قوله تعالى: "فإذا برق البصر" سورة القيامة آية ٧ قرأ نافع بفتح الراء، فتكون قراءة الباقين بكسرها ـ

وقوله تعالى: "بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة" سورة القيامة آية ٢٠، ٢١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بياء الغيب في الفعلين، فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب فيهما ـ

وقوله تعالى: "من مني يمنى" سورة القيامة آية ٣٧ قرأ حفص بالياء على التذكير في الفعل، فتكون قراءة غيره بالتاء على التأنيث ـ

وقوله تعالى: "سلاسلا" سورة الإنسان آية ٤ قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام: سلاسلا بإثبات التنوين فيه وصلا وإبداله ألفا في الوقف ـ وقرأ الباقون بحذف التنوين، وهؤلاء الحاذقون اختلفوا في الوقف على هذا اللفظ، فوقف عليه بالقصر أي حذف الألف مع سكون اللام ابن ذكوان وحفص والبزى بخلف عنهم وحمزة وقنبل بلا خلف عنهما، وقرأ من بقي من الحاذقين وهو أبو عمرو بالمد أي إثبات الألف بعد اللام مع فتحها، والوجه الثاني لابن ذكوان وحفص والبزى ـ

وقوله تعالى: "ممرد من قوارير" سورة الإنسان آية ١٥ قرأ نافع وابن كثير والكسائي وشعبة بإثبات التنوين وصلا مع إبداله ألفا عند الوقف، وقرأ الباقون بحذف التنوين وهؤلاء الحاذقون للتنوين اختلفوا في الوقف على لفظ "قواريرا" فوقف بالمقصر أي بحذف الألف مع إسكان الراء حمزة فقط، ووقف أبو عمرو وابن عامر وحفص بالمد ـ أي بإثبات الألف مع فتح الراء ـ

وقوله تعالى: "قواريرا من فضة" سورة الإنسان آية ١٦ قرأ نافع والكسائي وشعبة بإثبات التنوين فيه مع إبداله ألفا عند الوقف ـ وقرأ الباقون بحذف تنوينه، وهؤلاء اختلفوا في الوقف، فوقف هشام بالألف ووقف ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذف الألف مع إسكان الراء ـ

وقوله تعالى: "عاليهم ثياب سندس" سورة الإنسان آية ٢١ قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر ضم الهاء، فتكون قراءة غيرهما بفتح الياء وضم الهاء ـ

وقوله تعالى: "خضر واستبرق" سورة الإنسان آية ٢١ قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص برفع خفض الراء، فتكون قراءة غيرهم بخفضها، وقرأ نافع وابن كثير وعاصم: واستبرق برفع خفض القاف، فتكون قراءة غيرهم بخفضها ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله" سورة الإنسان آية ٣٠ قرأ الكوفيون ونافع بتاء الخطاب. فتكون قراءة غيرهم بياء الغيب.

وقوله تعالى: "وإذا الرسل وقتت" سورة المرسلات آية ١١ قرأ أبو عمرو لفظ "وقتت" بواو مضمومة في مكان الهمزة المضمومة في قراءة الباقين.

وقوله تعالى: "فقدرنا" سورة المرسلات آية ٢٣ قرأ نافع والكسائي بتثقيل الدال، وقرأ غيرهما بتخفيفها.

وقوله تعالى: "كأنه جمالة صفر" سورة المرسلات آية ٣٣ قرأ حمزة والكسائي بحذف الألف بعد اللام في لفظ جمالة على التوحيد، وقرأ غيرهم بإثبات الألف على الجمع. (١)

---

(١) متن الشاطبية صـ٨٧-٨٨ و(٢) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٧٥-٣٧٦ و(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٢٣٤-٢٤٥ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٧٦-٣٧٩ و(٥) البدور الزاهرة صـ٣٢٩-٣٣٣ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٤٢٧-٤٣١.

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة النبأ إلى سورة العلق

قال الإمام الشاطبي:

وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا الخ

وقوله تعالى: "لابثين فيها أحقابا" سورة النبأ آية ٢٣ قرأ حمزة بقصر اللام أي بحذف الألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بالمد أي بإثبات الألف بعد اللام.

وقوله تعالى: "لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا" سورة النبأ بتخفيف الذال قرأ الكسائي في لفظ "كذابا" وقرأ غيره بتشديدها.

وقوله تعالى: "رب السموات" سورة النبأ آية ٣٧ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بخفض رفع الباء. وقرأ الباقون برفعها.

وقوله تعالى: "وما بينهما الرحمن" سورة النبأ آية ٣٧ وقرأ عاصم وابن عامر بخفض رفع النون. وقرأ غيرهما برفعها.

وقوله تعالى: "عظاما نخرة" سورة النازعات آية ١١ قرأ شعبة وحمزة والكسائي لفظ نخرة بالمد أي بإثبات ألف بعد النون، وقرأ غيرهم بالقصر أي حذف الألف بعد النون.

وقوله تعالى: "فقل هل لك إلى أن تزكى" سورة النازعات آية ١٨ وقوله تعالى: "فأنت له تصدى" سورة عبس. آية ٦ ـ قرأ نافع وابن كثير بتشديد الحرف الثاني في الفعلين أي تشديد الزاى في تزكى والصاد في تصدى. وقرأ الباقون بتخفيف الحرفين.

وقوله تعالى: "فتنفعه الذكرى" سورة عبس آية ٤ قرأ عاصم بالنصب في مكان الرفع أي بنصب العين بدلا عن رفعها في قراءة غيره.

وقوله تعالى: "أنا صببنا الماء" سورة عبس آية ٢٥ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الهمزة، فتكون قراءة الباقين بكسرها.

وقوله تعالى: "وإذا البحار سجرت" سورة التكوير آية ٦ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وقوله تعالى: "وإذا الصحف نشرت" سورة التكوير آية ١٠ قرأها حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الشين في لفظ "نشرت" وقرأ الباقون بتخفيفها.

وقوله تعالى: "وإذا الجحيم سعرت" سورة التكوير آية ١٢ قرأ حفص ونافع وابن ذكوان بتشديد العين في لفظ "سعرت". فتكون قراءة الباقين بتخفيفها.

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "وما هو على الغيب بضنين"، سورة التكوير آية ٢٤ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء مكان الضاء في لفظ "بضنين" وأن الباقين قرءوا بالضاد -

وقوله تعالى: "فعدلك" سورة الانفطار آية ٧ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الدال، فتكون قراءة الباقين بتشديدها ـ

وقوله تعالى: "يوم لا تملك نفس" سورة الانفطار آية ١٩ قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الميم في الفعل، فتعين للباقين القراءة بنصبها ـ

وقوله تعالى: "انقلبوا فاكهين" سورة المطففين آية ٣١ قرأ حفص بقصر الفاء أي بحذف الألف بعدها في لفظ "فاكهين"، فتكون قراءة غيره بمد الفاء أي بإثبات ألف بعدها ـ

وقوله تعالى: "ختامه مسك" سورة المطففين آية ٢٦ قرأ الكسائي بفتح الخاء وتقديم المد أي الألف بجعلها بعد الخاء بدلا من تأخيرها وجعلها بعد التاء، فتكون قراءة الكسائي بخاء مفتوحة بعدها ألف وبعد الألف تاء مفتوحة، وتكون قراءة غيره بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها ألف ـ

وقوله تعالى: "ويصلى سعيرا" سورة الانشقاق آية ١٢ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير بضم الياء وتشديد اللام في الفعل، ويلزمه فتح الصاد، وقرأ غيرهم بفتح الياء وتخفيف اللام، ويلزمه سكون الصاد ـ

وقوله تعالى: "لتركبن طبقا عن طبق" سورة الانشقاق آية ١٩ قرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم بضم الباء في الفعل، فتكون قراءة غيرهم بفتحها ـ

وقوله تعالى: "في لوح محفوظ" سورة البروج آية ٢٢ قرأ السبعة إلا نافعا بخفض رفع الظاء، وقرأ نافع برفعها ـ

وقوله تعالى: "ذو العرش المجيد" سورة البروج آية ١٥ قرأ حمزة والكسائي بخفض رفع الدال، وقرأ غيرهما برفعها ـ

وقوله تعالى: "والذي قدر فهدى" سورة الأعلى آية ٣ قرأ الكسائي بتخفيف الدال، فتكون قراءة غيره بتشديدها ـ

وقوله تعالى: "بل تؤثرون الحياة الدنيا" سورة الأعلى آية ١٦، قرأ أبو عمرو بياء الغيب في الفعل، فتكون قراءة غيره بتاء الخطاب ـ

وقوله تعالى: "تصلى نارا حامية" سورة الغاشية آية ٤ قرأ أبو عمرو وشعبة بضم التاء وقرأ غيرهما بفتحها ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "لا تسمع فيها لُغية" سورة الغاشية آية ١١ ثلاث قراءات، أما نافع يقرأ بتاء التأنيث مضمومة وبرفع تاء لغية، وأن ابن كثير وأبا عمرو يقرآن بياء التذكير مضمومة ورفع تاء لغية، وأن الباقين يقرءون بتاء التأنيث مفتوحة ونصب لغية.

وقوله تعالى: "لست عليهم بمصيطر" سورة الغاشية آية ٢٢ قرأ خلف وخلاد بخلف عنه بإشمام الصاد صوت الزاى في لفظ "مصيطر"، وقرأ هشام بالسين، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لخلاد.

وقوله تعالى: "والشفع والوتر" سورة الفجر آية ٣ قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو في لفظ "الوتر"، فتكون قراءة الباقين بفتحها.

وقوله تعالى: "فقدر عليه رزقه" سورة الفجر آية ١٦ قرأ ابن عامر بتشديد الدال في الفعل فتكون قراءة غيره بتخفيفها.

وقوله تعالى: "بل لا تكرمون" و"ولا تحاضون" و"وتأكلون التراث" و"وتحبون المال حبا جما" سورة الفجر آية: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ ـ قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع المذكورة بياء الغيب وقرأ غيره بتاء الخطاب فيها، وقرأ الكوفيون تحضون بفتح ضم الحاء مع مدها أي إثبات الف بعدها، وقرأ الباقون بضم الحاء من غير ألف بعدها.

وقوله تعالى: "فيومئذ لا يعذب عذابه أحد، ولا يوثق وثاقه أحد" سورة الفجر آية ٢٥، ٢٦ ـ قرأ الكسائي بفتح ذال يعذب، ولا يوثق بفتح الثاء، وقرأ غيره بكسر الذال والثاء.

وقوله تعالى: "فك رقبة أو إطعام" سورة البلد آية ١٣، ١٤ ـ قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة برفع الكاف من "فك" وخفض التاء في "رقبة" وبكسر الهمزة ومد العين أي بألف بعدها ورفع الميم وتنوينها في "إطعام". فتكون قراءة غيرهم "فك" بفتح الكاف رقبة بنصب التاء "أطعم" بفتح الهمزة وقصر العين أي حذف الألف بعدها وحذف تنوين الميم وفتحها.

وقوله تعالى: "مؤصدة" سورة البلد آية ٢٠ والهمزة آية ٨ قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو بهمزة ساكنة بعد الميم في السورتين، فتكون قراءة غيرهم بالواو الساكنة مكان الهمزة الساكنة.

وقوله تعالى: "فلا يخاف عقباها" سورة الشمس آية ١٥ قرأ نافع وابن عامر بالفاء في مكان الواو في لفظ "فلا يخاف" في قراءة غيرهما (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٨٨-٨٩ (٢) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٢٤٥-٢٦١ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٧٧-٣٨٠ و(٤) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٧٩-٣٩٠ و(٥) البدور الزاهرة صـ٣٣٣-٣٤٢ و(٦) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٤٣١-٤٤٠ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب فرش حروف من سورة العلق إلى آخر القرآن

قال الإمام الشاطبي:

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد (١) رآه ولم يأخذ به متعملا الخ

قوله تعالى: "أن رآه استغنى" سورة العلق آية ٧ روى ابن مجاهد عن قنبل قصر همزة "أن رآه استغنى" والمراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الهمزة ولكن لم يعمل به ابن مجاهد ولم يقرئ به غيره، ولكن قد صحت رواية الشاطبية عن قنبل سوى القصر ـ

والحاصل أن الأئمة أخذوا لقنبل بالوجهين، فكلاهما صحيح عنه مقروء بهماله من طريق الناظم وأصله ـ

وقوله تعالى: "حتى مطلع الفجر" سورة القدر آية ٥ ـ قرأ الكسائي بكسر اللام التي بعد الطاء، فتكون قراءة غيره بفتحها ـ

وقوله تعالى: "أولئك هم شر البرية"، أولئك هم خير البرية" سورة البينة آية ٦،٧ قرأ نافع وابن ذكوان [illegible] بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة في الكلمتين والمد عندهما من قبيل المد المتصل، فيمده كل حسب مذهبه ـ

وقوله تعالى: "لترون الجحيم" سورة التكاثر آية ٦ ـ قرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء، فتكون قراءة غيرهما بفتحها ـ

وقوله تعالى: "الذي جمع مالا وعدده" سورة الهمزة آية ٢ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الميم. فتكون قراءة غيرهما بتخفيفها ـ

وقوله تعالى: "في عمد ممددة" سورة الهمزة آية ٩ ـ والذين ضموا العين لفظ عمد هم شعبة وحمزة، وقرأ غيرهم بفتحها ـ

وقوله تعالى: "لإيلاف قريش" سورة قريش آية ٦ قرأ السبعة إلا ابن عامر لإيلاف بياء ساكنة بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر بحذف هذه الياء ـ

وقوله تعالى: "إيلافهم" سورة قريش آية ٢ قرأ السبعة بإثبات الياء وأن الياء في هذه الكلمة ساقطة في خط المصحف العثماني ـ

وقوله تعالى: "تبت يدا أبي لهب" سورة المسد آية ٣ ـ قرأ ابن كثير بإسكان الهاء في لفظ "لهب" وقرأ غيره بفتحها ـ وقيد موضع الخلاف بقوله أبي لهب للإحتراز عن ذات لهب ـ فقد اتفق القراء على قراءته بفتح الهاء ـ

Dhaka University Institutional Repository

وقوله تعالى: "حمالة الحطب" سورة المسد آية ٤ قرأ عاصم بنصب رفع التاء في لفظ "حمالة". فتكون قراءة غيره برفعها ـ (١)

(١) ابن مجاهد هنا هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءات بالعراق في وقته وهو أول من صنف في قراءات السبع، مات في سنة أربع وثلاث مائة

(٢) أبو عمرو

١- (٣) متن الشاطبية صـ٨٨-٨٩ و(٤) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٨٠-٣٨١ و(٥) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ج٤ صـ٢٦٢-٢٧٠ و(٦) سراج القارئ المبتدئ صـ٣٩٠-٣٩٤ و(٧) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر صـ٤٤٠-٤٤٦ و(٨) البدور الزاهرة صـ٣٤٢-٣٤٧ ـ

Dhaka University Institutional Repository

باب التكبير

قال الإمام الشاطبي:

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا

ولا تعد روض الذاكرين فتمجلا الخ

المعنى أن نور القلب وضياءه ذكره عز وجل وحضوره في الفؤاد بتصور أسمائه وصفاته وأفعاله ومشاهدة مصنوعاته فاطلب منه سبحانه أن يفيض على قلبك عوارف لطائفة حال كونك مقبلا عليه ـ ولا تتجاوز مجالسهم إلى مواطن الغافلين فيظلم قلبك ويذهب نوره وضيائه ـ أما يتعلق بهذا الباب ستة مباحث ـ

المبحث الأول في سبب وروده

والمبحث الثاني في حكمه

والمبحث الثالث في بيان من ورد منه

والمبحث الرابع في صيغته

والمبحث الخامس في موضع ابتدائه وانتهائه

والمبحث السادس في بيان أوجهه

أما المبحث الأول في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده أن الوحي تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون:

زورا وكذبا إن محمدا قد ودعه ربه وقلاه وابغضه فنزل تكذيبا لهم وردا لمفترياتهم قوله تعالى: "والضحى والليل إذا سجى" إلى آخر السورة فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم "الله أكبر" شكر الله تعالى وردا للكافرين وفرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في هذه السورة ثم أمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ "والضحى" مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر ـ

المبحث الثاني في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن ـ

وحكمه: أنه سنة ثابتة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقول البزى قال لي الإمام الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ

Dhaka University Institutional Repository

قال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ـ

وعن ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك (أي بالتكبير) وأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ـ

وقد اتفق الحفاظ على أن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا البزى وأما غيره فرواه موقوفا على ابن عباس ومجاهد ـ

قال الأهوازي: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم ودروسهم وصلاتهم ـ

المبحث الثالث في بيان من ورد عنه التكبير

قال صاحب الغيث نقلا عن صاحب النشر: اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر ثم قال وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى ـ واختلفوا في الأخذ عن قنبل ـ

المبحث الرابع في صيغته:

ذهب الجمهور إلى أن صيغته "الله أكبر" من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده وذلك لكل من البزى وقنبل ـ وروى بعض العلماء عنهما زيادة التهليل قبل التكبير، فيقال: "لا إله إلا الله والله أكبر" وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فيقال: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" إلا أن التهليل قبله والتحميد بعده لم يثبتا عن البزى وقنبل من طريق التيسير والشاطبية، بل ثبتا عنهما من طريق أخرى ـ ولكن جرى عمل الشيوخ قديما وحديثا على الأخذ بكل ما صح في التكبير، وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به ـ

المبحث الخامس في موضع ابتدائه وانتهائه:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة والضحى وانتهاءه أول سورة الناس ـ وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس ـ

المبحث السادس في بيان أوجهه:

وهي ثمانية أوجه من كل سورتين من سور الختم يمتنع منها وجه واحد ـ وتجوز السبعة الباقية. وتنقسم هذه الأوجه السبعة ثلاثة أقسام ـ اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة واثنان على تقدير أن يكون لآخرها. وثلاثة تحتمل التقديرين فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة. فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة التالية ـ

Dhaka University Institutional Repository

وثانيهما قطعة عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية وهذان الوجهان ممنوعان بين الناس والفاتحة.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها أول السورة وهذان الوجهان ممنوعان بين الليل والضحى.

وأما الثلاثة المحتملة، فأولها قطع الجميع - أعني الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ثم الإتيان بأول السورة التالية، وثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول التالية.

وثالثها: وصل الجميع، أعني وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ومع وصل البسملة بأول السورة التالية وهذه الأوجه السبعة المذكورة جائزة بين كل سورتين من سور الختم - أي بين والضحى وألم نشرح وبين ألم نشرح والتين وهكذا إلى الفلق والناس. (١)

١- (١) متن الشاطبية صـ٩٠-٩١ و(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة صـ٣٤٨-٣٥١ و(٣) الوافي في شرح الشاطبية صـ٣٨٢-٣٨٧.

Dhaka University Institutional Repository

الخاتمة

أحمد الله عز وجل على حسن توفيقه لإتمام بحثي لنيل شهادة (إيم، فيل) من القسم العربي في جامعة داكا . بنغلاديش ـ ثم الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ـ

أما بعد فأقول بصدق قلبي وإطمئنان فوادي أنني قد بذلت جهدي وسعي لأداء حق بحثي بحسب قدرتي ـ وسميت البحث "أحكام القراءات السبع في الفروع" ـ وقد رتبت البحث من بداية فرش حروف القرآن إلى نهايته، فذكرت فيه أولا فرش حروف سورة الفاتحة ثم فرش حروف سورة البقرة ثم فرش حروف سورة آل عمران ـ هكذا على ترتيب المصحف إلى آخر سورة الناس اتباعا على ترتيب متن الشاطبية استفادا منها ومن شروحها وبكتب التفاسير وبكتب شتى ـ وقد حصلت من هذا البحث خبرة عظيمة واطلعت على أشياء نادرة ومهمة ـ

فهذه فرش حروف القرآن الكريم أرجو أن يستفيد منها القارئ والباحث استفادا كاملا فأسئل الله تبارك وتعالى أن يوفقني للإعتصام بالكتاب والسنة وأن يشرح صدري لفهم قرآنه وأن يوسع قلبي بنور كتابه وأن يجعلني من الأبرار والصالحين ـ

تمت بعون الله وحسن توفيقه والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وسلم ـ

Dhaka University Institutional Repository

المقصودون بالرمز

ت			رموز الإنفراد
١.	أبجد	ا	نافع
٢.		ب	قالون
٣.		ج	ورش
٤.		د	ابن كثير
٥.	هوز	هـ	البزى
٦.		ز	قنبل
٧.	حطي	ح	أبو عمرو
٨.		ط	الدوري
٩.		ي	السوسي
١٠.	كلمن	ك	ابن عامر
١١.		ل	هشام
١٢.		م	ابن ذكوان
١٣.	نصع	ن	عاصم
١٤.		ص	شعبة
١٥.		ع	حفص
١٦.	فضق	ف	حمزة
١٧.		ض	خلف
١٨.		ق	خلاد
١٩.	رست	ر	الكسائي
٢٠.		س	أبو الحارث
٢١.		ت	الدوري

Dhaka University Institutional Repository

تابع رموز الشاطبية ومدلولاتها

رموز الاجتماع

	الرمز	المقصودون بالرمز
١.	ث	عاصم وحمزةوالكسائي وهم الكوفيون
٢.	خ	القراء كلهم غير نافع
٣.	ذ	عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر
٤.	ظ	عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير
٥.	غ	عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو
٦.	ش	حمزة والكسائي
٧.	صحبة	حمزة والكسائي والراوية أبو بكر
٨.	صحاب	حمزة والكسائي والراوية حفص الأسدي
٩.	عم	نافع وابن عامر
١٠.	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
١١.	حق	ابن كثير وأبو عمرو
١٢.	نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
١٣.	حرمى	نافع وابن كثير
١٤.	حصن	عاصم وحمزة والكسائي ونافع

Dhaka University Institutional Repository

فهرس الموضوعات

ت	الموضوع	الصفحة
١.	المقدمة	١-٢
٢.	كلمة الشكر	٣
٣.	باب فرش حروف سورة الفاتحة	٤
٤.	باب فرش حروف سورة البقرة	٥-٢٤
٥.	باب فرش حروف سورة آل عمران	٢٥-٣٤
٦.	باب فرش حروف سورة النساء	٣٥-٤١
٧.	باب فرش حروف سورة المائدة	٤٢-٤٥
٨.	باب فرش حروف سورة الأنعام	٤٦-٦٠
٩.	باب فرش حروف سورة الأعراف	٦١-٦٧
١٠.	باب فرش حروف سورة الأنفال	٦٨-٧٠
١١.	باب فرش حروف سورة التوبة	٧١-٧٣
١٢.	باب فرش حروف سورة يونس عليه السلام	٧٤-٧٩
١٣.	باب فرش حروف سورة هود عليه السلام	٨٠-٨٤
١٤.	باب فرش حروف سورة يوسف عليه السلام	٨٥-٨٩
١٥.	باب فرش حروف سورة الرعد	٩٠-٩١
١٦.	باب فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام	٩٢
١٧.	باب فرش حروف سورة الحجر	٩٣-٩٤
١٨.	باب فرش حروف سورة النحل	٩٥-٩٦
١٩.	باب فرش حروف سورة الإسراء	٩٧-١٠٠
٢٠.	باب فرش حروف سورة الكهف	١٠١-١٠٨
٢١.	باب فرش حروف سورة مريم عليها السلام	١٠٩-١١٠
٢٢.	باب فرش حروف سورة طه عليه السلام	١١١-١١٣
٢٣.	باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	١١٤-١١٥
٢٤.	باب فرش حروف سورة الحج	١١٦-١١٧
٢٥.	باب فرش حروف سورة المؤمنين	١١٨-١١٩

Dhaka University Institutional Repository

ت	الموضوع	الصفحة
٢٦.	باب فرش حروف سورة النور	١٢٠-١٢١
٢٧.	باب فرش حروف سورة الفرقان	١٢٢-١٢٣
٢٨.	باب فرش حروف سورة الشعراء	١٢٤
٢٩.	باب فرش حروف سورة النمل	١٢٥-١٢٧
٣٠.	باب فرش حروف سورة القصص	١٢٨-١٢٩
٣١.	باب فرش حروف سورة العنكبوت	١٣٠-١٣١
٣٢.	باب فرش حروف من سورة الروم إلى سورة سبأ	١٣٢-١٣٥
٣٣.	باب فرش حروف سورة سبأ وفاطر	١٦٣-١٣٧
٣٤.	باب فرش حروف سورة يس عليه السلام	١٣٨-١٣٩
٣٥.	باب فرش حروف سورة الصافات	١٤٠-١٤١
٣٦.	باب فرش حروف سورة ص	١٤٢
٣٧.	باب فرش حروف سورة الزمر	١٤٣
٣٨.	باب فرش حروف سورة المؤمن غافر	١٤٤-١٤٥
٣٩.	باب فرش حروف سورة فصلت	١٤٤-١٤٥
٤٠.	باب فرش حروف سورة الشورى والزخرف والدخان	١٤٦-١٤٨
٤١.	باب فرش حروف سورة الشريعة والأحقاف	١٤٩-١٥٠
٤٢.	باب فرش حروف من سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى الرحمن	١٥١-١٥٣
٤٣.	باب فرش حروف سورة الرحمن	١٥٤
٤٤.	باب فرش حروف سورة الواقعة والحديد	١٥٥-١٥٦
٤٥.	باب فرش حروف من سورة المجادلة إلى سورة ن	١٥٧-١٥٩
٤٦.	باب فرش حروف من سورة ن إلى سورة القيامة	١٦٠-١٦٢
٤٧.	باب فرش حروف من سورة القيامة إلى سورة النبأ	١٦٣-١٦٤
٤٨.	باب فرش حروف من سورة النبأ إلى سورة العلق	١٦٥-١٦٧
٤٩.	باب فرش حروف من سورة العلق إلى آخر القرآن	١٦٨-١٦٩
٥٠.	باب التكبير	١٧٠-١٧٢
٥١.	الخاتمة	١٧٣
٥٢.	تابع رموز الشاطبية ومدلولاتها (رموز الإنفراد) ورموز الاجتماع	١٧٤-١٧٥

Dhaka University Institutional Repository

قائمة أسماء المراجع والمصادر

(١) القاسم بن فيره بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٠ من الهجرة - متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ـ عنيت بطبعه دار المطبوعات الحديثة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م. الطبعة الثانية ١٤١٠هـ ١٩٩٠م-

(٢) عبد الفتاح عبد الغني القاضي المتوفى في سنة ١٤٠٣هـ ـ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - مكتبة الدار. المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م-

(٣) عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المتوفى في سنة ٦٦٥هـ- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ طبع من جانب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ-

(٤) أبو القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي ـ سراج القارئ المبتدئ أو تذكار المقرئ المنتهئ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، وراجعه فضيلة شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية الشيخ علي محمد الضباع ١٤٠١هـ ١٩٨١م-

(٥) خادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة- ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ الطبعة الأولى - ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م -

(٦) أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ - النشر في القراءات العشر - يطلب من دار الباز للنشر والتوزيع، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان-

(٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧هـ ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر- ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ١٨ شارع المشهد الحسيني ج ع م صندوق بريد ١٣٧ الغورية ، القاهرة-

(٨) محمد عبد الله قارئ كلية القرآن الكريم كاتب المتن، المدينة المنورة ١٤١٢هـ - متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة ـ للشمس ابن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ-

(٩) محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري المتوفى ٨٩٧هـ - شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية - طبع من المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١١هـ-

(١٠) الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزبيدي ثم اليمني المتوفى ٨٤٨هـ الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر - طبع في سنة ١٤١١هـ من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-

Dhaka University Institutional Repository

قائمة أسماء المراجع والمصادر

(١١) عبد الفتاح القاضي رئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف - الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر- الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ١٨ شارع المشهد الحسيني ج - ع - م صندوق البريد ١٣٧ الغورية - القاهرة-

(١٢) الشيخ علي محمد صباع - شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر - يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر - ت ٩٠٦٥٨٠-

(١٣) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١هـ الإتقان في علوم القرآن ج١ الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - محمد حمود الحلبي وشركاه - خلفاء-

(١٤) الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤هـ - تفسير القرآن العظيم - مكتبة التراث ٢٢ شارع الجمهورية القاهرة-

(١٥) محمد بن علي الشوكاني المتوفى ١٢٥٠هـ - فتح القدير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ-

(١٦) جلال الدين المحلي والسيوطي - تفسير جلالين . طبع على نفقة أصحاب المكتبة الرشيدية - كتب خانه رشيدية دهلي-

(١٧) أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري - فتح البيان في مقاصد القرآن - الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠١هـ

(١٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - تفسير القرطبي - القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م-

(١٩) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ- جامع البيان عن تأويل القرآن - الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م- شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر-

(٢٠) جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، لبنان-

(٢١) محمد الأمين بن محمد المختار الجلبي الشنقيطي - إضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ج٢. الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة-

(٢٢) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي تفسير الخازن ج٢. طبع بالمطبعة اليمنة على نفقة أصحابها. مصطفى البابي الحلبي بمصر وأخويه بكري وعيسى-

Dhaka University Institutional Repository

قائمة أسماء المراجع والمصادر

(٢٣) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الشهور بأبي حيان، المولود ٦٥٤هـ والمتوفى بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ - تفسير البحر المحيط ج٨ - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر-

(٢٤) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الدر المنثور ج١ -

(٢٥) الإمام الفخر الرازي - التفسير الكبير ج٤ - الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-

(٢٦) الشيخ سليمان الجمل - الفتوحات الإلهية (تفسير الجمل)- المطبعة الميمية بمصر ١٣٠٦هـ-

(٢٧) أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٧٠هـ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج٧ - مكتبة إمدادية- ملتان باكستان-

(٢٨) محمد بن أحمد الإسكندراني - كشف الأسرار النورانية القرآنية-

(٢٩) علوى بن محمد بن أحمد - القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٢م-

(٣٠) الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي - مدارك التنزيل وحقائق التأويل - ناشر قديمي كتب خانه . مقابل آرام باغ كراچي-

(٣١) الشيخ علي الفضل بن الحسن الطبرسي - مجمع البيان في تفسير القرآن ج٥ - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان-

(٣٢) أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي - زاد المسير في علم التفسير - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر-

(٣٣) محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦هـ - تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل-

(٣٤) الثعالبي - تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان-

(٣٥) السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - البيان في تفسير القرآن - دار الزهرك للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت لبنان - الطبعة الرابعة، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م-

Dhaka University Institutional Repository

قائمة أسمائ المراجع والمصادر

(٣٦) الإمام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الأمائل والأكابر الشيخ اسماعيل حقي البر وسوى قدر سره العالي - المتوفى ١١٣٧هـ الجلد السابع من تفسير روح البيان - متكبة إسلامية بقابلة حاجي عيبي رود شالدره، كهت - الناشر: مولوي عبد الرزاق ومولوي نذر شاه - در سعادت ـ

(٣٧) عبد الله بن عباس - تفسير ابن عباس - دار الكتب العلمية، بيروت ـ

(٣٨) الإمام محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري - صحيح البخاري ج٢ - طبع على نفقة أصحاب السيد سعود على عفى عنه كما طبع في المكتبة الأشرفية في بلدة ديوبند ـ

(٣٩) سليمان بن الأشعث أبي داؤد السجستاني - سنن أبي داؤد، طبع على نفقة أصحاب شركة مختار بدوبند. كما طبع في مطبع أصح المطابع ـ

(٤٠) القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر محمد بن علي الشيرازي البيضاوي - أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بالتفسير البيضاوي - طبع على نفقة أصحاب المكتبة الرشيدية بدهلي ـ

(٤١) أبو عيسى محمد بن عيس بن سورة بن موسى بن الضحاك السلامي الضرير البوغي الترمذي - الجامع للإمام الترمذي، كتب خانه رشيديه ، دهلي ، الهند ـ